

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

مستدرك

الآيات النازلة في الكتاب الكريم في شأن اهل البيت عليهم السلام  
قد تقدمت الآيات النازلة في حق أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم أجمعين في  
المجلدات الماضية من هذه الموسوعة الكبرى. ونستدرك في هذا المجلد . وهو المجلد الرابع  
والعشرون . عن كتب أعلام العامة التي لم نقل عنها فيما سبق.  
ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ التوفيق وعليه التكلان.

## الآية اولى

قوله تعالى : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾

(سورة آل عمران : ٦١)

قد تقدمت الأحاديث في شأن أهل البيت عليهم السلام من كتب العامة في ج ٣ ص ٤٦

وج ٩ ص ٧٠ وج ١٤ ص ٣١ عن جماعة ، ونستدرك هاهنا عمّن لم ننقل عنهم هناك <sup>(١)</sup>

:

---

(١) قال الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» ص ٢٦٠ ط دار الجليل بيروت . قال :

ثم يقول صاحب الكتاب سالف الذكر وهو كتاب «حياة امير المؤمنين» ، في حديثه عن آية المباهلة :

فيقول . وقوله الحق .

«فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل : تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم

وأففسنا وأففسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».

فدعا الرسول . كما يحدث بذلك مسلم والترمذي . عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ، وقال : «اللهم هؤلاء أهلي»

وقد روى الرازي في تفسيره الكبير أن النبي ﷺ خرج عليه مرط من شعر أسود ، وقد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ، وهو يقول : إذا دعوت فأمنوا ، فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى ، اني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا لأزاله بها ، فلا تباهلوهم فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة.

بهذا النفر القليل من عترته الطاهرة باهل النبي نصارى نجران فبهلهم ، ورجعوا مأخوذين بروحانيتهم معتقدين الهلاك والدمار إذا هم مضوا في المباهلة ، تقدم النبي الكرم الى النصارى يريحانتيه العباقتين الحسن والحسين ، غير مقتصر على أحدهما ، لأن لكل منهما منزلته ومكانته ، فلا يمثل أحدهما الآخر ، وانما هما نظيران وندان ..

لذلك تراه قد دعاهما معا ممثلا بهما الأبناء ، ولو كان في الأمة الإسلامية من من يساويهما لدعاه كما دعاهما. ولما لم يكن في النساء من يقاس في بضعته الزهراء ، نرى الرسول الأعظم يستغني بوجودها عن وجود غيرها ، فكأنه ﷺ إذ دعاهما دعا النساء جمعا ، لأنها أم الأئمة وسيدة نساء هذه الأمة. أما علي فقد دعاه الرسول ليمثل بنفسه نفس النبي ، لأنه وصيه وخليفته وولي عهده ، فهو باستطاعته أن يمثله ويقوم مقامه.

ما ذا بقي لي لأقوله بعد هذا؟ لا شيء ، فقد استبان الحق ووضحت السبيل ، وعلم من هم أهل البيت؟ وقال العلامة شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية في «علم الحديث» (ص

وفيه أحاديث :

منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الاعلام :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي الحسيني في «توضيح الدلائل»  
(ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وروى الامام الخطيب عن امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه قال : خرج رسول  
الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين.  
ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن  
عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ١٤ ج ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة جستريني) قال:  
أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أخبرنا ابو  
عمر بن مهدي ، أخبر ابو العباس بن عقدة ، أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن ، أخبرنا ابنا  
هاشم بن المنذر ، عن الحرث بن حصيرة ، عن ابي صادق ،

---

٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) :

ولما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وخرج ليباهل بهم.

عن ربيعة بن ناخذ ، عن علي قال : خرج رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «توضيح الدلائل» .

ومنها

### حديث سعد بن ابي وقاص

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العلامة الشيخ يس بن ابراهيم السنهوتى الشافعي في كتابه «الأنوار القدسية»

(ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص «رض» قال : لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنها العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي المتوفى

سنة ٩٢٥ هـ في كتابه «غاية المرام» (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה)

قال :

قال سعد بن أبي وقاص : لما نزلت قوله تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الأنوار القدسية» .

وقال أيضا في ص ٢١١ :

قال سعد بن أبي وقاص : لما نزلت قوله تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

**وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ** ﴿﴾ فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب «الأنوار القدسية».

ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني في «عيون المسائل» (ص ٨٣) قال :

وعنه أيضا عليه السلام في حديثه الطويل قال في آخره : لما نزلت هذه الآية ﴿ **نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ** ﴾ فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم صاحب كتاب «القول القيم مما يرويه ابن تيمية وابن القيم» (ص ٢١ ط بيروت) قال :

وقال في كتابه «الجواب الصحيح» في صفحة ٦١ :

وقد ثبت في الصحاح حديث وفد نجران ، ففي البخاري ومسلم عن حذيفة وأخرجه مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ** ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ** ﴾ فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسينى الشافعى الشيرازى فى «توضيح الدلائل»  
(ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :

عن سعد بن ابى وقاص فى جواب معاوية لما أمره بسب جامع الفضائل والمناقب أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ  
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلّم عليا وفاطمة  
وحسنا وحسينا وقال : اللهم هؤلاء الأربعة أهلى. رواه الطبري وقال : أخرجه مسلم  
والترمذى.

ومنهم العلامة الشيخ قرنى طلبة بدوى فى «العشرة المبشرون بالجنة» (ص ٢٠٦ ط  
مطبعة محمد على صبيح بمصر) قال :

وأخرج مسلم عن سعد بن أبى وقاص قال : لما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا  
وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلى.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى الشامى فى «زهر الحديقة فى  
رجال الطريقة» (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

وفى صحيح مسلم عن سعد بن ابى وقاص فى حديث طويل قال فى آخره : ولما نزلت  
هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ فذكر مثل ما تقدم أنفا.

ومنهم العلامة الشيخ ابو الجود البتروني الحنفي في «الكوكب المضيء» (ص ٤٣) قال

:

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية «ندع أبناءنا وأبناءكم» فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم لشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسي المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ** ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي. رواه مسلم والترمذي وقال : حسن صحيح غريب ، ورواه الحاكم وزاد «وأدخلهم تحت ثوبه».

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

وقد أخرج مسلم في أفراده من حديث سعد بن أبي وقاص قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ** ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي.

ومنها

### حديث الأزرق بن قيس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الشافعي الدمشقي في

«سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٢٨٦ ط بيروت) قال :

قال هوذة : حدثنا عوف ، عن الأزرق بن قيس ، قال : قدم على رسول الله ﷺ

أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الإسلام فقالا : كنا مسلمين قبلك . قال : كذبتما

انه منع الإسلام منكما ثلاث ، قولكما : اتخذ الله ولدا ، وأكلكما الخنزير ، وسجودكما

للصنم . قال : فمن أبو عيسى؟ فما عرف حتى أنزل الله عليه ﴿ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ**

**كَمَثَلِ آدَمَ** ﴾ الى قوله ﴿ **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفِصْصُ الْحَقُّ** ﴾ [آل عمران : ٥٩ . ٦٣] ، فدعاها

الى الملاعنة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال : هؤلاء بني . قال : فخلا أحدهما

بالآخر ، فقال : لا تلاعنه ، فان كان نبيا فلا بقية . فقالا : لا حاجة لنا في الإسلام ولا في

ملاعنتك ، فهل من ثالثة؟ قال : نعم الجزية ، فأفرا بها ورجعا .

ومنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم مرسلا :

فمنهم العلامة الشيخ ابو سعيد الخادمي في «البريقة الحمودية» (ج ١ ص ٢١١ ط القاهرة)  
قال :

أولها آية المباهلة : ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ لأن  
المراد بالأنفس علي .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار في «تثبيت دلائل نبوة  
سيدنا محمد» (ص ١٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

ان نصارى نجران وغيرهم من النصارى دعاهم الى الإسلام فقالوا : أسلمنا قبلك ،  
فكذبهم في قولهم بأنهم قالوا لله ولد وعظموا الصليب وأكلوا الخنزير ، فقال شيخ منهم كبير  
فهيم : من ابو عيسى؟ فسكت النبي ﷺ وكان لا يعجل حتى يأمره الله ، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ  
﴿ذَلِكَ نَسَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ \* إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ  
تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ الى قوله ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ  
اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .

فقرأ رسول الله «ص» عليهم ذلك ، ثم دعاهم الى المباهلة وأخذ بيد الحسن والحسين  
وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم ، فقال واحد منهم لمن معه من النصارى : أنصف الرجل ،  
وتشاؤروا قال قائل منهم : انه لصادق ولئن باهلتموه ليحرقن . فقالوا له : لا نبارزك ، وكرهوا  
الإسلام وأقروا بالجزية وسألوه أن يقبلها منهم ، فأجابهم الى ذلك .

ومنهم العلامة حسين بن نصر بن احمد المشتهر بابن خميس في «مختار مناقب الأبرار» (ص ١٧) قال :

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ ، دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .  
ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ الى «الكاذبين» قال في الكشاف : لا دليل أقوى من هذا على أن فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان ، فهذا لما نزلت عليه ﷺ فاحتضن الحسين وأخذ بيد الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلي خلفها ، فعلم أنهم المراد من الآية ، وان أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه ﷺ وينسبون اليه نسبة صحيحة نابعة في الدنيا والآخرة .

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد على الصابوني المكي في «صفوة التفاسير» (ص ٣١٠ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :

(فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) أي من جادلك في أمر عيسى بعد ما وضح لك الحق واستبان (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم

وأنفسنا وأنفسكم) أي هلموا نجتمع ويدعو كل منا ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه الى المباهلة ، وفي صحيح مسلم لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) أي تتضرع الى الله فنقول : اللهم العن الكاذب منا في شأن عيسى ، فلما دعاهم الى المباهلة امتنعوا وقبلوا بالجزية ، عن ابن عباس أنه قال : لو خرج الذين يباهلون رسول الله ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا. قال أبو حيان : وفي ترك النصارى الملاعنة لعلمهم بصدقه شاهد عظيم على صحة نبوته ثم قال تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ أي هذا الذي قصصناه.

ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاعر الشافعي في «عيون التواريخ» (ج ١ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

وأما نصارى نجران فإنهم أرسلوا العاقب والسيد في نفر منهم الى رسول الله ﷺ وأرادوا مباهلته فخرج رسول الله ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، فلما رأوهم قالوا : هذه وجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال لأزالها ، ولم يباهلوه وصالحوه على ألفي حلة ثمن كل حلة أربعون درهما ، وعلى أن يضيفوا رسل رسول الله ﷺ ، وجعل لهم ذمة الله وعهده وشرط عليهم أن لا يأكلوا الربا ولا يتعاملوا به.

ومنهم العلامة محمد علي الانسى في «الدرر واللؤلؤ» (ص ٢٠٨ ط بيروت) قال :

ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره حديث دعوة وفد نجران للمباهلة وهو الذي قرأ عليه

رسول الله ﷺ قوله تعالى ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

### وَأَبْنَاءُكُمْ ﴿١﴾ الآية.

وفيه : وقد غدا رسول الله ﷺ محتضنا للحسين آخذا بيده الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم : إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألو الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا. ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ٢٩١ ط بيروت) قال: حيث : لما أنزل الله هذه الآية . ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ . الحديث . ت في التفسير (٤ النساء : ٩) عن قتبية ، عن حاتم بن اسماعيل ، عنه به ، وقال : حسن صحيح غريب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال : وروى أيضا عن مجاهد قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما : من الذين أراد النبي ﷺ أن يباهل بهم؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين ، والأنفس النبي وعلي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور فوزي جعفر في «على ومناوئوه» (ص ٤٠) قال :  
ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا  
وَأَنْفُسَكُمْ﴾ الآية ، دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء  
أهلي .

ومنهم العلامة ابو نعيم عبيد الله بن الحسن بن احمد بن احمد بن احمد الحداد  
الاصبهاني في «الجامع بين الصحيحين» (ص ٥٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی  
بايرلنדה) قال :

ولما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا  
وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : هؤلاء أهلي .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٣٨٧ ط  
بيروت) قال :

معمر : عن قتادة ، قال : لما أراد رسول الله ﷺ أن يباهل أهل نجران ، أخذ بيد  
الحسن والحسين ، وقال لفاطمة : اتبعينا ، فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا .

ومنهم العلامة ابو عبد المعطى محمد بن عمر بن على النووي الجاوى التناوى في  
«مراح لبید» (ص ١٠٢ ط دار الفكر) قال :

(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا) أي نخرج بأنفسنا

(وأَنْفُسِكُمْ) أي اخرجوا بأنفسكم (نبتهل) أي نجتهد في الدعاء ونخلصه أو نلاعن بيننا وبينكم (فنجعل لعنة الله) فيما بيننا (على الكاذبين) على الله في حق عيسى وهم من يقولون ان عيسى ابن الله أو أنه اله.

روي أنه ﷺ لما ذكر الدلائل على نصارى نجران ثم انهم أصروا على جهلهم ، فقال ﷺ : ان الله أمرني ان لم تقبلوا الحجة أن أباهلكم. فقالوا : يا أبا القاسم حتى نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا ، فلما رجعوا الى قومهم قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم : يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال : والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الحق في أمر صاحبكم ، والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، فان أبيتم الا الاقامة على دينكم والإصرار على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم ، فأتوا رسول الله ﷺ وقد خرج من بيته الى المسجد وعليه مرط من شعر أسود محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها ﷺ أجمعين ، وهو يقول لهؤلاء الأربعة : إذا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا الله تعالى أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ثم قالوا : أبا القاسم رأينا أنا لا نباهلك وان نثبت على ديننا. فقال رسول الله ﷺ : فان أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين ، فأبوا فقال : فاني أناجزكم القتال. فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك في كل عام ألفي حلة ألفا في صفر وألفا في رجب وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح ، فصالحهم رسول الله على ذلك.

ومنهم العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن أيوب الزرعى الدمشقي ابن قيم الجوزي المتوفى بدمشق سنة ٧٥١ في «هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى» (ص ٥٥ ط بيروت ١٤٠٧) قال :

فأنزل الله عَزَّجَلَّ ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ\* فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿ [آل عمران ٥٩ . ٦١] فأبوا أن يقرؤا بذلك ، فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره الى الملاعنة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفى الرحمن المباركفورى الهندي في كتابه «الرحيق المختوم» (ص ٤١٤ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وكانت وفادة أهل نجران سنة تسع من الهجرة ، وقوام الوفد ستون رجلا ، منهم أربعة وعشرون من الأشراف ، فيهم ثلاثة كانت إليهم زعامة أهل نجران ، أحدهم العاقب كانت اليه الامارة والحكومة واسمه عبد المسيح ، والثاني السيد كانت تحت اشرافه الأمور الثقافية والسياسية واسمه الأيهم أو شرحبيل ، والثالث الأسقف وكانت اليه الزعامة الدينية والقيادة الروحانية واسمه أبو حارثة بن علقمة.

ولما نزل الوفد بالمدينة ، ولقي النبي ﷺ سألهم وسألوه ، ثم دعاهم الى الإسلام وتلا عليهم القرآن ، فامتنعوا وسألوه عما يقول في عيسى ﷺ ، فمكث رسول الله ﷺ يومه ذلك حتى نزل عليه :

«ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون\* الحق من ربك فلا تكن من الممترين\* فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» [٣] :

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١].

ولما أصبح رسول الله ﷺ أخبرهم بقوله في عيسى بن مريم في ضوء هذه الآية الكريمة ، وتركهم ذلك اليوم ليفكروا في أمرهم ، فأبوا أن يقرؤا بما قال في عيسى ، فلما أصبحوا وقد أبوا عن قبول ما عرض عليهم من قوله في عيسى وأبوا عن الإسلام ، دعاهم رسول الله ﷺ الى المباهلة ، وأقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميل له وفاطمة تمشي عند ظهره ، فلما رأوا منه الجذ والتهيؤ خلوا وتشاوروا ، فقال كل من العاقب والسيد للآخر : لا تفعل فو الله لئن كان نبيا فلا عننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ، فلا يبقى على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر الا هلك. ثم اجتمع رأيهم على تحكيم رسول الله ﷺ في أمرهم ، فجاءوا وقالوا : انا نعطيك ما سألتنا. فقبل رسول الله ﷺ منهم الجزية وصالحهم على ألفي حلة ألف في رجب وألف في صفر ، ومع كل حلة أوقية ، وأعطاهم ذمة الله وذمة رسوله ، وترك لهم الحرية الكاملة في دينهم ، وكتب لهم بذلك كتابا ، وطلبوا منه أن يبعث عليهم رجلا أميناً ، فبعث عليهم أمين هذه الأمة أبا عبيدة بن الجراح ليقبض مال الصلح.

ثم طفق الإسلام يفشو فيهم ، فقد ذكروا أن السيد والعاقب أسلما بعد ما رجعا الى نجران ، وأن النبي ﷺ بعث إليهم عليا ليأتيه بصدقاتهم وحزيتهم ، ومعلوم أن الصدقة انما تؤخذ من المسلمين.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

وقال أيضا في ص ٧٥ :

ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [٣ آل عمران ٦١] دعا رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكرى ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا سنة ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣ ص ٢١٠ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

يوم المباهلة . هو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله ﷺ الامام عليا كرم الله وجهه والسيدة فاطمة الزهراء زوجته والحسن والحسين ﷺ أجمعين وقصد (مباهلة النصارى) ودعا القوم المشركين للبراز للدعاء والمباهلة ، فجاء زعيم النصارى ونظر في وجوههم فصعق من النور الرباني والهيبة والجلال ، فقال لقومه : هؤلاء قوم إذا دعوا لا ترد دعوتهم .

وقد نزلت في المباهلة الآية الآتية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ .

وفي ذلك يقول الشيخ محمود عبد الله القصري في قصيدته العلوية :

وخصهم يوم قصد الابتغال بأن قال اتبعوني لحجى فرقة الاضم

فتابعوه خروجاً للوجوه ضياً      يديه سر معان في قلوبهم  
 قال الزعيم وجوه لا ترد إذا      توجهت لاله العرب والعجم  
 الآن آمنت قبل الابتغال بأن      قد ينكر الفم طعم الماء من سقم  
 قد حصحص الحق أني لا أباهلكم      وانني مخطئ في الزعم والزعم  
 ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد الرحبي الحنفي البغدادي في «فقه الملوك  
 ومفتاح الرتاج» (ص ٤٧٢ ط بغداد) قال :

«فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم  
 ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» فلما أتى  
 رسول الله ﷺ الخبر من الله عنه والفصل من القضاء بينه وبينهم ، وامر بملاعنتهم ان ردوا  
 ذلك عليه ، دعاهم الى المباهلة ، فقالوا : دعنا يا ابا القاسم نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك ،  
 فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رأيهم ، فقالوا : يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال : والله  
 لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم  
 ، والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكوا ، فان  
 أبيتم الا ألف دينكم والاقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم.

فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضنا للحسين أخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه  
 وعلي خلفها ، وهو يقول : إذا أنا دعوت فأمنوا. وكان عليه مرط مرحل من شعر أسود ،  
 فجاء الحسن فأدخله ثم الحسين ثم فاطمة ثم علي فأدخلهم داخله ، ثم قال «انما يريد الله  
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا».

فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو سألوا الله أن

يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها ، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني الى يوم القيامة.

فقالوا : يا أبا القاسم رأينا أن لا نباهلك وأن نترك على دينك وثبت على ديننا. قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا ، فأبوا. قال : اني أحاربكم. قالوا : ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصلحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي إليك كل عام ألفي حلة ، ألف في صفر وألف في رجب. فصالحهم على ذلك مع شروط له ، وشروط لهم سيأتي بيانهما.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٤ ط المطبعة الفاسية) قال :

وحكي أن الرشيد قال لموسى الكاظم عليه السلام : كيف قلت من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وأنتم بنو علي؟ وإنما ينسب الرجل الى جده لأبيه دون جده لأمه. فقرأ الكاظم عليه السلام ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾ الى قوله ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾. ثم قال : وليس لعيسى أب وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمه ، وكذلك ألحقنا بذرية رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل أمنا فاطمة عليها السلام.

ثم قال : قال الله عز وجل ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ الآية. ولم يدع عليه السلام عند مباہلتهم غير فاطمة وعلي والحسن والحسين وهما الأبناء.

وذكر في الروض الزاهر عن الشعبي قال : لما بلغ الحجاج أن يحيى بن يعمر يقول : ان الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يحيى بن يعمر بخراسان ، فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والى خراسان

أن ابعث الي يحيى بن يعمر ، فبعث به اليه. قال الشعبي : وكنت عند الحجاج حين أتى به اليه ، فقال له الحجاج : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله ﷺ . قال : أجل يا حجاج. قال الشعبي : فعجبت من جرأته بقوله يا حجاج ، فقال له الحجاج : والله ان لم تخرج منها وتأتي بها مبينة واضحة من كتاب الله لألقين أكثر منك شعرا ولا تأتي بهذه الآية ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ قال : فان خرجت من ذلك وأتيت بها واضحة مبينة من كتاب الله فهو أمانى؟ قال : نعم. فقال : قال الله تعالى ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ الى ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ثم قال يحيى بن يعمر : فمن كان أبا عيسى وقد أحقه الله بذرية ابراهيم وما بين عيسى وابراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد ﷺ . فقال له الحجاج : وما أراك الا وقد خرجت وأتيت بها مبينة واضحة ، والله لقد قرأتها وما علمت بها قط .

ومنهم العلامة الشيخ ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ في «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة» (ص ٤٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

قوله تعالى ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ فدعا حسنا وحسينا ﴿ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ فدعا فاطمة ؑ ﴿ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ فدعا عليا ؑ .

ومنهم الفاضل الأمير احمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوى الهندي في كتابه «تاريخ الأحمدي» (ص ١٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

يس روز ديگر اين آيت نازل شد ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ \* الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ \* فَمَنْ حَاجَّكَ

فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿﴾ سید عالم ایشان را طلبیدند و آیات بر ایشان خواندند مگر آنها اقرار نکرده بر اعتقاد خویش مصر بودند ، حضرت فرمود چون باور نمی کنید بیائید تا با یکدیگر مباحله کنیم یعنی دعا کنیم در شأن یکدیگر وگوئیم لعنت خدا بر دروغ گویان باد. گفتند ما را مهلت ده در این باب تا برویم فردا بیائیم ، ودر خلوت با عاقب گفتند : رأی تو در این باب چیست؟ عاقب گفت که بخدا سوگند که شما میدانید که محمد پیغمبر مرسل است ودر باب عیسی دلیل ظاهر آورده مباحله با وی نکنید ورنه هلاک خواهید شد چون خواهید که بر دین خود ثابت باشید با وی مصالحت کنید وجزیه قبول نمائید چنانچه روز دیگر صباح به در رسول «ص» آمده و حضرت «ص» خود از حجره بیرون آمده حسین بن علی در زیر بغل و دست حسن را گرفته وفاطمه زهرا عليها السلام در عقب آن حضرت وعلی مرتضی در عقب فاطمه وبا ایشان فرمود چون من دعا کنم شما آمین گوئید.

سبحان الله این چه وضع وچه حالت است وچه شاهد وچه مشهود. گروه نصاری بجران چون این پنج تن پاک را دیدند و حدیث دعا و آمین شنیدند بترسیدند. ابو الحارث که در ایشان دانشمند بود گفت : ای قوم بدرستیکه من روی چندی بینم اگر بخواهند از خدا که زائل گرداند کوه را از جای خود زائل میگرداند بخواهش ایشان زهار مباحله نکنید که هلاک شوید هیچ کس روی زمین نماند. پس گفتند : ما تو را مباحله نمی کنیم.

فرمود : پس مسلمان شوید. گفتند این کار از ما نمی آید وای مسئول وانکم مسئولون فما أنتم قائلون فرمود : پس محاربه را آماده شوید. گفتند : ما را طاقت محاربه با تو نیست ولیکن مصالحت میکنیم با تو بر آنکه هر سال دو هزار حله

كه بهای هر حله چهل درهم باشد دهیم وبه روایتی آمده كه سى اسب وسى شتر وسى زره وسى نيزه دهيم پس بر اين جمله مصالحت واقع شد (١).

(١) قال الفاضل المعاصر محمود شبلي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٥٦ ط دار الجليل بيروت) :  
قال صاحب كتاب (حياة أمير المؤمنين) : كان بيت الوصي ممتازا بكل معنى الكلمة ، فهو ممتاز من حيث المكان كما عرفت وهو ممتاز من حيث السكان كذلك ، فهو يضم بين جدرانها الزهراء والوصي والحسن والحسين سلام الله عليهم ، وهم جميعا سادة المسلمين بنظر النبي الكريم ، فعلي سيد المسلمين وولي المتقين ، وفاطمة سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، هؤلاء هم عترة النبي وأهل بيته الذين عناهم الله تعالى في محكم كتابه إذ قال **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**.

فعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ قال : «نزلت هذه الآية على رسول الله في بيت أم سلمة فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير.

وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : اتيني بزوجه وابنيك ، فجاءت بهم واكفأ عليهم كساء فدكيا ، ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد. قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجدبه رسول الله وقال : انك على خير ..  
وفي رواية : أنت على خير ، أنت من أزواج النبي ..

وأنت إذ تقرأ هذه الروايات تفهم جد الفهم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شديد الحرص على أن يعلم الأمة الإسلامية علما لا يقبل الشك ، أن المقصود من آية التطهير حصرها بعلي وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليهم ، لذلك تراه صلى الله عليه وآله يجللهم بكسائه أولا ، ثم يضع يديه عليهم ثانيا ، ثم يشير إليهم مؤكدا وقائلا : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد ..

ويزيد النبي في توضيح هذا الأمر بأن يلفهم جميعا بكسائه الخيبري . كما تحدث أم سلمة . آخذا بطرفي الكساء مشيرا بيده اليمينى الى السماء قائلا : اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ... مكررا ذلك ثلاثا.

ولذلك تراه صلى الله عليه وآله يجتذب الكساء من يد أم سلمة ، فلا يدعها تدخل معهم أمرا إياها أن تبقى على مكانها ، مفهما لها أنها ليست من أهل البيت وانما هي من أزواجه «أنت على خير ، أنت من أزواج النبي».

وقد أفهمها بأنها على خير لتطمئن أولا ، ولتعلم أنها مع شهادة الرسول بأنها على خير ، ولكنه لا يجوز أن تجلل بهذا الكساء ، لأن الله قد عنى أهل البيت وليست زوجاته . على جلاله قدرهن . من أهله ..

وقد صرح الرسول الأعظم فقال : أنزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفي الحسن والحسين وفاطمة ، ولتأكيد هذه الآية وتوطيدها في أذهان المسلمين ، كان الرسول يقرأ هذه الآية كلما مر بباب فاطمة.

فعن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر ، إذا خرج الى صلاة الفجر ، فيقول : الصلاة يا أهل البيت . ويقرأ الآية

كما أخرجه الامام أحمد.

وعن أبي الحمراء قال : صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر ، فكان إذا أصبح أتى علي باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ الآية.  
وهذه الآية صريحة كل الصراحة بعصمتهم سلام الله عليهم ، لأنهم مطهرون من كل دنس منزهون عن كل رجس ، فلا يقتربون ذنبا ولا يأتون عملا مزريا ، وانما هم دائما وأبدا أئمة بررة ، يهدون بالحق وبه يعدلون ..

### الآية الثانية

قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾  
(سورة الأحزاب : ٣٣).

قد تقدم ما ورد في نزولها من الأحاديث الشريفة في شأن سيدنا الأمير علي بن ابي طالب عليه السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٢ ص ٥٠١ الى ص ٥٦٢ وج ٣ ص ٥١٣ الى ص ٥٣١ وج ٩ ص ١ الى ص ٨٥ وج ١٤ ص ٤٠ الى ١٠٥ وج ١٨ ص ٣٥٩ الى ٣٨٣ ، ونستدرك هاهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى <sup>(١)</sup> :

---

(١) قال علامة التاريخ أبو الحسن أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه «فضل آل البيت» ص ٤٢ طبع مطبعة دار الاعتصام في القاهرة :  
ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا قد طهره الله تعالى وأهل بيته تطهيرا ، وأذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم ، فان الرجس هو القدر عند العرب كذا قال الفراء ، قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

**الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴿١﴾ فلا يضاف إليهم الا مطهر ولا بد ، فان المضاف إليهم هو الذي يشبههم ، فما يضيفون لأنفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس.

فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي رضي الله عنه بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله ﷺ : «سلمان منا أهل البيت» وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم ، وإذا كان لا يضاف إليهم الا مقدس مطهر ، وحصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون ، بل هم عين الطهارة .. فهذه الآية تدل على أن الله تبارك وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله ﷺ في قوله ﴿لِيَعْفُوَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ .

وقال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الاول سابقا في كتابه «الحسن والحسين سبطا رسول الله ﷺ» (ص ٧ ط بيروت) قال : أهل بيت رسول الله ﷺ هم أقرب الناس اليه ، وقد خصهم بعطفه ورعايته ، وكرمهم الله تعالى وخصهم بالطهارة وذهاب الرجس عنهم ، قال تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

الى أن قال :

قالت عائشة رضي الله عنها : خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله معه ، ثم جاء علي فأدخله معه ، ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

وعن أنس : أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر كلما خرج الى الصلاة فيقول : الصلاة أهل

البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

وفيه أحاديث :

منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٧ والنسخة مصورة

من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، لحمهم لحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويجزني ما يجزهم ،

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ان عليا قال : ان الله أنزل ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ**

**عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى

علينا كساء.

### أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

وعن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فجعلت لهم خزيرة

فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباءة أو قطيفة ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وعن أبي الحمراء قال : رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا

طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة فقال : الصلاة ، الصلاة ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**

**وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ .

وقال في هامشه : رواه الحموي يرفعه بسنده عن سليم بن قيس الهلالي وعن ام سلمة.

ومنها

### حديث الحسن بن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة :

منهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الخافي الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٧٠) قال :

وذكر ابن سعد في الطبقات عن ابي يحيى قال : قال مروان بن الحكم يوما للحسن «ع» : انكم أهل بيت ملعونين. فقال له الحسن عليه السلام : يا ابن الملعون لقد لعن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت في صلبه ، نحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا. ومنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن ابي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندي الكائنة في اسلامبول) قال :

وكذلك قال الحسن بن علي عليه السلام فيما رواه ابن ابي حاتم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن ابي جميلة : ان الحسن بن علي عليه السلام استخلف حين قتل علي عليه السلام ، قال : فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه

بجنجر ، وزعم حصين انه بلغه أن الذي طعنه رجل من بنى اسد وحسن ساجد ، فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فاننا أمراؤكم وضيغانكم ، ونحن أهل البيت الذي قال الله عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قال : فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد الا وهو يحن بكاء.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال ﷺ : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.  
وأخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته : نحن أهل بيت الذين قال الله سبحانه فينا ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

ومنها

#### حديث علي بن الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة :

فمنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر السنخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢٧ نسخة مكتبة عاطف افندي باسلامبول) قال :

قال زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل

من أهل الشام : أما قرأت في الأحزاب ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾؟ قال : ولأنتم هم. قال : نعم.

ومنها

### حديث ام سلمة

رواه عنها جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٢٧ ط مطبعة الامة بغداد) قال :

حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن

عبد الرحمن ، عن حكيم بن سعد ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة

والحسن والحسين.

وقال أيضا في ص ٢٤٩ :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فضيل بن مرزوق ، ثنا عطية ، عن أبي

سعيد قال : قالت أم سلمة : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وأنا جالسة على الباب ، فقلت : يا رسول الله أأنت من

أهل البيت؟ قال : أنت الى خير.

وقال أيضا في ص ٣٣٣ :

حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا أبو إسرائيل ، عن زيد ،

عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة : ان الآية نزلت في بيتها ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فأخذ عبادة فجللهم بها ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقلت وأنا عند عتبة الباب : يا رسول الله وأنا معهم؟ قال : انك بخير والى خير.

وقال أيضا في ص ٣٣٦ :

حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا حسين الأشقر ، حدثنا منصور بن أبي الأسود ، ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ أخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين ثم قرأ هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ .

وقال أيضا في ص ٣٥٧ :

حدثنا الحسين بن إسحاق ، ثنا عمرو بن هشام الحراني ، ثنا عثمان ، عن القاسم بن مسلم الهاشمي ، عن أم حبيبة بنت كيسان ، عن أم سلمة قالت : أنزلت هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ وأنا في بيتي ، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وألقت عليهم فاطمة كساء ، فلما أنزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ قلت : وأنا معكم يا رسول الله؟ قال : وأنت معنا.

ومنهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» (ص ١٧٥ تخريج الفاضل المعاصر الشيخ المحمودي وسماه «النور المشتعل» ط طهران) قال :

حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ ، قالوا حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال ، قال حدثنا مخول بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي الشيباني ، عن عمار الدهني ، عن عمرة بنت أفعى ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام وأنا علي باب البيت ، فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ قال : أنت علي خير ، انك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وما قال انك من أهل البيت .

وفي ص ١٧٨ قال :

حدثنا سليمان بن أحمد [الطبراني] ، قال حدثنا الحسين بن إسحاق ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن عبد الرحمن ، عن حكيم بن سعد ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نزلت هذه الآية **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾** في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم أجمعين .

[قال المؤلف : وهذا الحديث] حدثنا به سليمان بن أحمد في كتابه المعجم الكبير .

وقال في ص ١٧٩ :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا ابن زهير التستري ، قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور بن أبي الأسود ، قال حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وسلم] أَخَذَ ثَوْبًا فَجَلَّلَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

ومنهم الفاضل المعاصر احمد حسن الباقورى المصري في «على امام الأئمة» (ص

٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال :

وثالثها : عن أم المؤمنين أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : كنت جالسة على باب بيت النبي حين نزلت الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ، وقد كان في البيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، فجللهم رسول الله بكساء وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقلت : يا رسول الله أأست من أهل البيت؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انك الى خير ، أنت من أزواج رسول الله.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في

مناقب الاخبار» (ص ٤١ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الشيخ الصالح ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، أنبا احمد بن شعيب البخاري ، نبا صالح بن محمد جررة بن حبيب بن حيان بن أبي الأشرس ، حدثني مسعر بن زائدة قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن حفص بن

إياس ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قال : أتيتها فسألتها عن علي عليه السلام ، فقالت : ومن مثله يسأل. فقلت : فكيف بمن يسبه ويسب من يحبه؟ فبكت وبكيت لبكائها ، ثم قالت عليها السلام : ثكلتني أُمِّي أيسب النبي عليه السلام وأنتم أحياء؟ قلت : ليس يعنون رسول الله انما يسبون عليا. فقالت : أليس يسبون عليا ويسبون من يحبه؟ فقلت : بلى. فقالت : والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وهو يحبه ، ونزلت هذه الآية ورسول الله مسحى بثوب ابيض **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** فأمرني الا أدع أحدا يدخل عليه ، فأغفيت فجاء الحسن والحسين حتى دخلا عليه ، ثم جاء علي وفاطمة عليهما السلام حتى دخلا عليه ، وأخذ كساء كنا نلبسه أحيانا ونبسطة أحيانا ، فغطاه عليهم ثم قال : رب هؤلاء حماتي وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقال النبي عليه السلام : يا صبيعه فأدارها عليهم ، قلت : يا رسول الله وأنا منهم؟ فسكت ثم أعدتها ثلاثا ، فقال : انك الى خير. قالت : فو الله ما زادني بعد الثالثة على أن قال : انك الى خير.

وفي ص ٤٢ قال :

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم البزاز ، أنبا ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم المقرئ ، نبا موسى بن اسحق ، نبا محمد بن عبد الله بن نمير ، نبا عبيد الله ابن سعيد ، عن سفیان ، عن زيد ، عن شهر بن حوشب ، عن ام سلمة عن النبي عليه السلام في قوله تعالى **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾** نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام .

وقال أيضا :

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنبا ابو علي احمد

ابن الفضل بن خزيمة ، أنبا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي إملاء ، نبا معاوية ابن عمر ، نبا فضيل بن مرزوق ، نبا عطية ، عن ابى سعيد ، عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ** ﴾ الآية ، قالت : وأنا جالسة على باب البيت . قالت : قلت يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ فقال ﷺ : انك الى خير ، انك من أزواج رسول الله . قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ . وقال أيضا في ص ٤٣ :

أخبرنا ابو علي الحسن بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب ابن مهران البزار ، أنبا ابو بكر احمد بن سليمان بن أيوب بن صبيح العباداني ، نبا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، نبا يزيد بن هارون ، أنبا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن ام سلمة . وعن ابى ليلى الكندي وعن ام سلمة وعن واقد ابن ابى هند ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : بينا النبي [كذا] ﷺ على منامة عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة بنت محمد ﷺ ببرمة فيها حرير ، فقال لها رسول الله : أدعي زوجك وابنيك . قالت : فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها ، فنزلت هذه الآية وأنا أصلي في الحجرة ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكساء فغشاهم إياه ثم أخرج يديه فألوى بهما نحو السماء فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قالها مرتين . قالت : فأدخلت رأسي في الكساء فقلت : يا رسول الله وأنا معهم؟ قال : انك الى خير ، انك الى خير . قالت : هم خمسة تحت الكساء رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ .

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن] ابي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه «الأوائل» (ص ٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :  
حدثنا نصر بن علي ، ثنا ابن داود ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، حدثني أم سلمة ، أن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من أصل كتابه ، قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة قالت : في بيتي أنزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قالت : فأرسل رسول الله الى فاطمة وعلي والحسن والحسين ، فقال : هؤلاء أهلي . فقلت : يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال : بلى ان شاء الله . قال أبو عبد الله : هذا حديث صحيح سنده ثقات رواه .

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد احمد بن علي بن عبد القادر المقرئ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت» (ص ٢٠) قال :

ومن حديث وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن

فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فحلل عليهم بكساء خيبري وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سلمة : ألسنت منهم؟ قال: وأنت الى خير.

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٦ وفي مسند احمد ج ٤ ص ١٠٧ وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٧ .  
وقال أيضا في ص ٢٦ :

ومن حديث عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن حكيم بن سعد قال : ذكرنا علي بن ابى طالب عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت : في بيتي نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ . قالت أم سلمة : جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيتي فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت فاطمة رضي الله عنها فلم أستطع أن احجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن رضي الله عنه فلم أستطع ان أمنعه أن يدخل على جده وأمه ، ثم جاء الحسين فلم أستطع ان احجبه ، فاجتمعوا حول النبي صلى الله عليه وسلم على بساط فجللهم النبي بكساء كان عليه ، ثم قال : هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط. قالت ام سلمة : فقلت يا رسول الله وانا؟ قالت : فو الله ما أنعم ، وقال : انك على خير.

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

ومن حديث هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص ، عن عبد الله بن وهب ابن

زمعة قال : أخبرني ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع فاطمة والحسن والحسين ﷺ ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جاء الى الله تعالى وقال : هؤلاء أهل بيتي. فقالت أم سلمة : يا رسول الله أدخلني معهم. قال : انك من أهلي.

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٣ وفي كتاب تحفة الأحوذى شرح الترمذي ج ٩ ص ٦٦.

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الخافى في «التبر المذاب» (ص ٦٢ والنسخة في المكتبة المرعشبية بقم) قال :

لما نزلت الآية قالت أم سلمة : يا رسول الله أأنت من أهل بيتك؟ قال : انما هو علي وفاطمة والحسن والحسين ، وانك لعلى خير.

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوى في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص ٤٢٢ ط دار المعارف القاهرة) قال :

وأضاف الامام القرطبي كذلك :

أما ان ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ، فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيرى وقال : هؤلاء أهل بيتي ، وقرأ الآية وقال : اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك ، وأنت على خير. أخرجه الترمذي وغيره.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة المكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وبالاسناد المذكور عن ام سلمة «رض» قالت : أنزلت هذه الآية في بيتي. قالت : وأنا جالسة على باب البيت فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ قال ﷺ وبارك وسلم : أنت على خير ، انك من أزواج (النبي). قالت : في البيت رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. رواه الامام الصالحاني ورواه جماعة من المفسرين والمحدثين ، وسيأتي إن شاء الله تعالى بيانه في القسم الثالث. وقال أيضا في ص ٣١٤ :

وعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : ان هذه الآية نزلت في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. قالت : وأنا جالسة عند الباب فقلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ فقال ﷺ وبارك وسلم : انك الى خير ، أنت من أزواج رسول الله ﷺ وبارك وسلم. قالت : وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين ، فجللهم بكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. رواه في «جامع الأصول» وقال : أخرجه الترمذي.

وعنها رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وبارك وسلم جليل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها : وأنا معهم

يا رسول الله؟ قال ﷺ وبارك وسلم : انك الى خير. رواه في جامع الأصول وقال : أخرجه الترمذي ، ورواه الطبري وقال : أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.  
وعنها رضي الله تعالى عنها أن رسول الله ﷺ وبارك وسلم أخذ ثوبا فجعله فاطمة وعليها والحسن والحسين وهو ﷺ وبارك وسلم معهم ، ثم قرأ هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت : فجئت أدخل معهم ، فقال ﷺ وبارك وسلم : مكانك انك على خير.

وعنها رضي الله تعالى عنها : ان رسول الله ﷺ وبارك وسلم قال لفاطمة ؓ :  
ايتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع ﷺ وبارك وسلم يده عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد. قالت أم سلمة : رفعت الكساء لأدخل معهم ، فحذبه رسول الله ﷺ وبارك وسلم وقال : انك على خير. رواهما الطبري وقال : أخرجهما الدولابي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٤) والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

من حديث أم سلمة قالت : دخل (على النبي) علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين ، فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة بالأخرى فجعل عليهم خميصة سوداء. وله طرق وفي بعض طرقه «كساء» بدل خميصة. (فقال :) اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالها ثلاث مرات.

(وعنها أيضا قالت : قال ص : ) اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ثم قال : انا حرب لمن حاربهم وسلّم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم. قال في هامشه : رواه الدولابي والنسائي في معجمه هما يرفعه بسنده عن أم سلمة قالت : ان النبي ﷺ أخذ ثوبا فجعله على علي وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم ، ثم قرأ ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ .

وقال أيضا في ص ٦٥ :

عن ام سلمة قالت : ان رسول الله ﷺ وكان في بيتها إذ جاءت فاطمة أباهما ﷺ ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها بين يديه ﷺ ، فقال لها : أين ابن عمك وابناك؟ فقالت : في البيت. فقال : ادعيهم ، فجاءت الى علي وقالت : أجب رسول الله ﷺ أنت وابناك ، فجاء علي وحسن وحسين وفاطمة قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا على يمينه وفاطمة على يساره وأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ ، ثم لف عليهم كساء فجعلوا يأكلون من تلك الحريرة تحت الكساء فأنزل الله عزّجك هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ . نقله القاضي البيضاوي في تفسيره.

وقال أيضا :

عن ام سلمة قالت : ان النبي ﷺ قال لفاطمة : ايتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد.

وقال ايضا في ص ٦٦ :

(قال ص) اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي أي خاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، أنا حرب لمن حاربهم وسلّم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ، ألقى عليهم كساء ووضع يده عليها ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي . الى آخر الحديث . وفي رواية **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾** الى آخره . رواه الطبراني يرفعه بسنده عن ام سلمة .

وقال أيضا :

عن ام سلمة قالت : ان النبي ﷺ جلال على الحسن والحسين وعلي وفاطمة وهؤلاء هم اهل الكساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . وقال في هامشه : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن ام سلمة .

وقال في ص ٦٧ :

عن ام سلمة قالت : في بيتي نزلت **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** ، فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد فقال رسول الله ﷺ لها : ادعي زوجك وحسنا وحسينا ، فدعتهم فبيناهم يأكلون إذا نزلت هذه الآية ، فغشاهم بكساء خيبري كان عليه فقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . ثلاث مرات .

قال في هامشه : رواه الطبراني وابن جرير وابن المنذر هم جميعا يرفعه بسنده عن ام

سلمة قالت في بيتي ...

وقال أيضا في ص ١٥٤ :

واخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر جميعا بالاسناد عن ام سلمة رضي

الله عنها . الى آخر ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة الحسين بن الحكم الحبري في «ما نزل من القرآن في اهل البيت» (ص ٢٠ نسخة مكتبة طاشكند في روسيا) قال :

حدثنا علي بن محمد ، قال حدثني الحبري ، قال حدثنا حسن بن حسين ، قال حدثنا ابو غسان ملك بن اسماعيل ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن ابي سعيد ، عن ام سلمة قالت : أنزلت هذه الآية في علي **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** . قلت : يا رسول الله أأنت من أهل البيت؟ قال : انك على خير ، انك من ازواج النبي ﷺ ، وكان في البيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

ومنهم الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في «تبصرة المبتدي» (ص ٢٠٠ والنسخة من مكتبة جستریتی) قال :

وفي حديث ام سلمة أن النبي ﷺ جلال الحسن والحسين وعلي وفاطمة بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فقالت ام سلمة : وأنا معهم . قال : انك الى خير .

وكان احمد بن حنبل إذا سئل عن علي وأهل بيته قال : بيت لا يقاس به احد .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في كتابه «آل بيت الرسول»  
(ص ١١ ط القاهرة) قال :

وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائني بزوجهك  
وابنيك فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء كان تحتي خيريا . أصبناه من خير  
- ثم قال : اللهم هؤلاء آل محمد ﷺ ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما  
جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن على بن محمد المشتهر بابن الجوزي  
القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦ ط  
بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا الترمذي ، قال حدثنا محمود بن غيلان ، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال  
حدثنا سفيان ، عن زبيد ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة : أن النبي ﷺ جلى على  
الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم  
الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : انك الى خير.  
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو أحسن شيء في هذا الباب وفي  
الباب عن أنس وعمر بن أبي سلمة وأبي الحمراء.

وقال أيضا في ص ١٩٤ :

عن ام سلمة قالت : جاءت فاطمة أباهما ﷺ ببرمة وقد صنعت

له فيها عصيدة تحملها في طبق ووضعتها بين يديه ﷺ ، فقال لها : أين ابن عمك؟ قالت : هو في البيت. قال : ادعيه وايتيني بابنيك ، فجاءوا فأجلس الحسنين في حجره وجلس علي علي يمينه وفاطمة على يساره. قالت ام سلمة : واجتذ من تحتي كساء خيريا فلفهم جميعا وأخذ في الكساء وأوماً بيده اليمنى الى ربه تبارك وتعالى وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات.

ومنهم الحافظ العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير أعلام

النبلاء» (ج ١٠ ص ٣٤٦ ط بيروت) قال :

أنبأنا جماعة عن أسعد بن روح ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ، أخبرنا ابن ريذة ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عبد الحميد بن بھرام ، حدثنا شهر ، سمعت أم سلمة تقول : جاءت فاطمة غدبة بشريد لها تحملها في طبق حتى وضعتها بين يديه ﷺ ، فقال لها : أين ابن عمك؟ قالت : هو في البيت. قال : ادعيه وايتيني بابني. قالت : فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد ، وعلي يمشي في أثرها ، حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره وجلس علي علي يمينه وجلست فاطمة عن يساره. قالت أم سلمة : فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت ، ببرمة فيها خزيرة ، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة ، وأنا أصلي في تلك الحجرة ، فنزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب ٣٣] فأخذ فضل الكساء فغشاهم ، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء وألوى بها الى السماء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي. قالت : فأدخلت رأسي فقلت : يا رسول الله وأنا معكم؟ قال : أنت الى خير مرتين.

رواه الترمذي مختصرا ، وصححه من طريق الثوري عن زيد عن شهر بن حوشب .  
ومنهم علامة النحو والأدب الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل المرادي  
النحاس الصفار المصري في «اعراب القرآن» (ج ٣ ص ٣١٤ ط بيروت) قال :  
﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ قال أبو إسحاق قيل : يراد به  
نساء النبي ﷺ ، وقيل يراد به نساؤه وأهله الذين هم أهل بيته . قال أبو جعفر : والحديث  
في هذا مشهور عن أم سلمة وأبي سعيد الخدري أن هذا نزل في علي وفاطمة والحسن  
والحسين ﷺ ، وكان عليهم كساء . وقوله «عنكم» يدل على أنه ليس للنساء خاصة . قال  
أبو إسحاق «أهل البيت» نصب على المدح .  
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسي المؤمنى  
الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في «الابتهاج بتخریج أحاديث  
المنهاج» (ص ١٩١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :  
قوله : وهم علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم لأنها لما نزلت لف عليه الصلاة  
والسلام عليهم كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي . ابن جرير والحاكم والبيهقي في السنن ، من  
طرق عن أم سلمة ﷺ قالت : نزلت في بيتي هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ قالت : فأرسل رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة والحسن والحسين  
رضوان الله عليهم أجمعين

فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي. قالت أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟ قال :  
انك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي. قال الحاكم على شرط البخاري وأقره الذهبي.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد  
الأنام» (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي في ايرلندة) قال :

قالت ام سلمة : جلت رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال : اللهم  
هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سلمة :  
قلت يا رسول الله أنا منهم؟ قال : انك على خير.

وقال أيضا في ص ٢٩٤ :

قالت ام سلمة في بيتي نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا﴾ فأرسل رسول الله ﷺ الى فاطمة وعلي والحسن والحسين وأجلسهم  
وحوى عليهم عباءه وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي. قالت ام سلمة : فقلت : يا رسول الله  
أما أنا من أهل البيت؟ قال : بلى إن شاء الله تعالى.

وقال أيضا في ج ٣ ص ١١ :

روى عن ام سلمة انها قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمُ تَطْهِيرًا﴾ وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين وكنت  
على باب البيت فقلت : أين انا يا رسول الله ﷺ؟ فقال : أنت في خير والى خير.

وقال أيضا في ج ٧ ص ٥ :

عن ام سلمة «رض» ان النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله عليها برمة فيها خزيرة ، فدخلت بها اليه ، فقال لها : ادعي زوجك وابنيك ، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه ، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري. قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل الله هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت : فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها الى السماء ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فأدخلت رأسي في البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله؟ قال : انك الى خير ، انك الى خير.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» (ص ١١ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن ام سلمة عن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ايتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال : انك على خير.

وقال أيضا في ص ٣١ :

عن ام سلمة ان النبي «ص» جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء وقال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي أي خاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سلمة : وأنا معهم يا رسول الله. قال : انك على خير.

وقال أيضا في ص ٣٢ :

وللنسائي في معجمه عنها قالت : كان النبي ﷺ عندنا منكسا رأسه ، فعملت له فاطمة حريرة فجاءت ومعها حسن وحسين ، فقال لها النبي : أين زوجك اذهبي فادعيه ، فجاءت به فأكلوا ، فأخذ كساء فأداره عليهم وامسك طرفه بيده اليسرى ثم رفع اليمنى الى السماء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم وتطهيرا ، أنا حرب لمن حاربهم وسلّم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم.

وقال أيضا :

وعن حكيم بن سعد قال : ذكرنا علي بن ابي طالب عند ام سلمة فقالت : في بيتي نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت : جاء رسول الله ﷺ الى بيتي فقال : لا تأذني لأحد ، فجاءت فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن فلم أستطع أن أحجبه عن جده وأمه ، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه ، ثم جاء علي فلم أستطع أن أحجبه ، فاجتمعوا فجللهم رسول الله ﷺ بكساء كان عليه ثم قال : هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم ، فنزلت هذه الآية حتى اجتمعوا على البساط قال : فقلت : يا رسول الله وأنا؟ قالت : فو الله ما أنعم وقال : انك على خير.

وفي رواية : أنت الى خير ، أنت من ازواج النبي.

وأخرج الديلمي عن واثلة قال : قال رسول الله ﷺ لما جمع فاطمة وعليها والحسن والحسين تحت ثوبه : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم

فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة المكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال الواقدي في كتابه اسباب النزول : نزل في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وقال أيضا في ص ٣٢١ :

قال وحدثنا ابو منصور الحمشادي فأسند الى ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله ﷺ وبارك وسلّم أنه قال لفاطمة عليها السلام : ايتيني بزوجك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى ﷺ وبارك وسلّم عليهم كساء ثم رفع ﷺ وبارك وسلّم يده عليهم ، فقال ﷺ وبارك وسلّم : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم فاجتذبه وقال ﷺ وبارك وسلّم : انك على خير.

ومنهم العلامة الشيخ ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٣ ص ١١٠٧ ط بيروت) قال :

انا عمر بن سنان ، ثنا ابراهيم بن سعيد ، ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب ، عن ام سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾

وفي البيت سبعة : رسول الله ﷺ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وقال أيضا في ص ١٩١٧ ج ٥ :

أخبرنا أبو يعلى قال : ثنا حوثة بن أشرس ، قال أخبرني عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائتيني بزوجه وابنيك ، فجاءته بهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء كان علي خيريا أصبناه من خير ، فقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم انك حميد مجيد. قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فحذبه رسول الله ﷺ من يدي قال : انك على خير.

وقال أيضا في ص ١٩٦٣ :

حدثنا عمر بن سنان ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، قال ثنا حسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني ، عن عقرب ، عن أم سلمة قالت : نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ .

ومنهم العلامة توفيق أبو علم في «اهل البيت» (ص ١٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

وعنها [ام سلمة] أيضا قالت : في بيتي أنزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ**

**الرِّجْسَ** ﴾ قالت : فأرسل رسول الله ﷺ الى فاطمة وعلي والحسن

والحسين ، فقال : هؤلاء أهل بيتي. فقلت : يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟ قال : لي إن شاء الله تعالى.

وقال أيضا :

وعنها قالت برواية أخرى : جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بيرة وقد صنعت لها فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه ، فقال لها : أين ابن عمك؟ قالت : هو في البيت قال : اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه. قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ ، فأجلسهما في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره. قالت ام سلمة : واجتذب من تحتي كساء خيريا كان بساطا لنا على المنامة ، فلفهم رسول الله ﷺ جميعا وأخذ بطرفي الكساء وأومأ بيده اليمنى الى ربه عز وجل ، وقال : اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه ولابنته ولابنيه.

ومنها

حديث ابي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة المؤرخ النسابة تقي الدين ابو محمد احمد بن علي بن عبد القادر المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت» ويقال له «فضل آل البيت» (ط دار الاعتصام بالقاهرة) قال :

ومن حديث سعيد بن زري ، عن محمد بن سيرين ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق ، فوضعتها بين يديه فقال : أين ابن عمك وابناك؟ فقالت : في البيت. فقال : ادعهم ، فجاءت عليا فقالت : أحب النبي «ص» أنت وابناك. قالت ام سلمة : فلما رأهم مقبلين مد يده الى كساء كان على المنامة فمده وبسطه فأجلسهم عليه ، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم واوماً بيده اليمنى الى ربه تعالى ذكره ثم قال : اللهم هؤلاء اهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.  
أقول : الخبر مذكور أيضا في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢.

ومنها

### حديث وائلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريفة عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٠ ط دمشق) قالوا :  
عن وائلة قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي رضي الله عنه فقالت : توجه

الى رسول الله ﷺ فجلس ، فجاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين ﷺ كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى عليا وفاطمة ﷺ فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه . أو قال : كساءه . ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ، ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي أحق . فقلت : يا رسول الله وأنا من أهلك؟ فقال : وأنت من أهلي . قال وائلة : انما لمن أرجى ما أرجو (ش ، كر) .

عن وائلة ﷺ : أن رسول الله ﷺ جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين ﷺ تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، اللهم ان هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . قال وائلة : وكنت على الباب ، فقلت : وعلي يا رسول الله بأي أنت وأمي؟ قال : اللهم وعلى وائلة(الديلمي) .

وذكر أيضا في ج ٩ ص ٤٢٤ و ٤٢٥ مثلهما بعينه .

ومنهم العلامة المؤرخ تقى الدين ابو محمد احمد بن على بن عبد القادر المقرئ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت» قال :

ومن حديث ابى نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن كلثوم المحاربي ، عن ابى عمار قال : ابى لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا ﷺ فشتموه ، فلما قاموا قال : اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموه ، ابى عند رسول الله «ص» إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين فألقى عليهم كساء له ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيراً.

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٦ ص ٢٢.

ومن حديث الوليد بن مسلم قال : ابن عمرو (ابو عمرو خ ل) قال : حدثني شداد ابو عمار ، قال سمعت وائلة بن الأسقع يحدث قال : سألت عن علي بن أبي طالب عليه السلام في منزله ، فقالت فاطمة عليها السلام : قد ذهب يأتي برسول الله «ص» ، إذ جاء فدخل رسول الله على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسنا وحسينا رضوان الله عليهم بين يديه فلفح عليهم بثوبه وقال : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهلي ، اللهم أهلي أحق.

أقول : الخبر المذكور في الطبري ج ٦ ص ٢٢.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الحضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٦ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد الهند) قال :

عن وائلة قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي ، فقالت : توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين كل واحد منهما أخذ بيده حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه . أو قال : كساءه . ثم تلا هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ، وأهل بيتي أحق . فقلت : يا رسول الله وأنا من أهلك؟ فقال : وأنت من أهلي . قال وائلة : انما لمن أرجى ما أرجو (ش ، ك).

وقال أيضا في ص ٦٧ :

عن وائلة : أن رسول الله ﷺ جمع فاطمة وعلياً والحسن والحسين تحت ثوبه وقال : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، اللهم ان هؤلاء مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم .  
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن أحمد الحسيني المؤمني في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وأخرج أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم والبيهقي عن وائلة بن الأسقع قال : أتيت علياً فلم أجده ، ف جاء هو والنبي ﷺ فدخلت معهما ، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين فأقعدهما علي فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوباً وقال ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أهل بيتي أحق . قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبي .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٦١ ط بيروت) قال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا غندر ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد قالا : حدثنا الأوزاعي ، عن شداد بن عمارة ، عن وائلة بن الأسقع قال : سألت عن علي في منزله ف قيل لي : ذهب يأتي برسول الله ﷺ ، إذ جاء فدخل رسول الله ﷺ

ودخلت فجلس رسول الله ﷺ على الفراش وأجلس فاطمة عن يمينه وعليها عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال وائلة : فقلت من ناحية البيت : وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال : وأنت من أمتي. قال : والله انهما لمن أرجى ما ارتجى.

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر في

«تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١١ نسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال:

وروى عن شداد بن أبي عمار قال : دخلت علي وائلة بن الأسقع وعنده قوم فتذكروا عليا فلما قاموا قال : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت : بلى. قال : أتيت فاطمة أسألها عن علي قالت : توجه الى رسول الله ﷺ ، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين آخذ كل واحد بيده حتى دخل ، فدعا عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ، ثم لف عليهما الثوب ثم تلا هذه الآية ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ .

ومنها

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المؤرخ الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ٢٥٠ من ترجمة سيدنا امير المؤمنين عليه السلام ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنبأنا أبو الحسين بن النرسي ، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، أنبأنا عبد الله بن سليمان ، أنبأنا إسحاق بن ابراهيم شاذان ، أنبأنا الكرنان بن عمرو ، أنبأنا سالم بن عبيد الله أبو حماد ، أنبأنا عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : حين نزلت **﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾** كان يجيء نبي الله ﷺ الى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر ويقول : الصلاة رحمكم الله **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**.

وقال أيضا في ج ٣ ص ١١ من نسخة مصورة جستریتی :

وروى عن عمران بن ابي مسلم قال : سألت عطية عن هذه الآية **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** قال : أخبرنا عنها بعلم ، أخبرني ابو سعيد أنها نزلت في بيت النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين فأدار عليهم الكساء. قال : وكانت أم سلمة على باب البيت قالت : وأين انا يا نبي الله؟ قال : فإنك بخير ، أو الى خير.

ومنهم العلامة الشيخ ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥

في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٩٢١ ط بيروت) قال :

حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، قال : ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا

عبد الرحيم بن هارون الغساني ، ثنا هارون بن سعد ، قال حدثني عطية العوفي قال : سألت أبا سعيد الخدري عن أهل هذا البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الآية ، فقال : النبي ﷺ وفاطمة وحسن وحسين .

وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٠٨٧ :

وبإسناده ، عن أبي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة فقرأها وسماهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

وقال أيضا في ج ٧ ص ٢٥٨٨ :

ثنا علي بن سعيد الرازي وأحمد بن يحيى بن زهير قالوا : ثنا عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني ، ثنا هارون بن سعد ، حدثنا عطية العوفي : سألت أبا سعيد عن هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ . قال : النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

(قال رسول الله) السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ . انه ﷺ جاء أربعين صباحا الى دار فاطمة ، وفي رواية سبعة أشهر ، وفي رواية ثمانية أشهر .

قال في هامشه : رواه الطبراني وابن المنذر وابن جرير وابن مردويه هم جميعا

يرفعه بسنده عن أبي سعيد.

وقال أيضا في ص ٧٩ :

عن أبي سعيد الخدري أنه ﷺ جاء أربعين صباحا الى دار (أو باب) فاطمة يقول : السلام عليكم ، وفي رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر ، وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية أشهر آية ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ ، فكان رسول الله ﷺ يجيء الى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلوات خمس مرات فيقول : الصلاة يرحمكم الله. فقال ابو الحسن : الحمد لله الذي خصصنا بهذه الكرامة.

وقال أيضا في ص ٩٨ :

قال النبي ﷺ : نزلت هذه الآية في خمسة النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين. قال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل وأكثر المفسرين وابن جرير والطبراني ومسلم هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

وقال في ص ١٥٢ :

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. قال : نزلت في خمسة رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ . قال في هامشه : رواه في سنن الترمذي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري. ذخائر.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال : نزلت في خمسة رسول الله  
ﷺ وبارك وسلّم وعلي وفاطمة والحسن والحسين. رواه الحافظ ابو بكر الخطيب ، ورواه  
الطبري وقال : خرج احمد في المناقب وخرجه الطبراني.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني في «الابتهاج  
بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : نزلت هذه الآية في خمسة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ  
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في وفي علي وفاطمة والحسن  
والحسين. رواه البزار ، وفيه بكير بن يحيى بن زيان ، قال الحافظ الهيثمي : ضعيف. وللطبراني  
عنه موقوفا : نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ في رسول  
الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، نزلت في بيت أم سلمة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندي باسلامبول) قال :  
وعن احمد في المناقب عن ابى سعيد الخدري قال : نزلت . يعنى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ في خمسة النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشيراوي القويسى في «فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ١٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :  
نزلت هذه الآية في خمسة ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ .  
ومنهم العلامة المؤرخ تقى الدين ابو محمد احمد بن على بن عبد القادر المقريزى المتوفى ٨٤٥ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت النبوي من الحق على من عداهم» (ويقال له كتاب فضل آل البيت قال في ص ٢٠ في ذيل آية التطهير ما لفظه) :  
واختلف أهل التأويل في الذين عنوا بقوله تعالى «اهل البيت» ، فقال بعضهم عني به رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

ثم ذكر حديث مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : نزلت هذه الآية في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**.

أقول : وذكر الطبري الخبر في تفسيره ج ٥ ص ٢٢ :

وقال أيضا في ص ٢٦ :

ومن حديث بكير بن اسماء قال : سمعت عامر بن وهب قال : قال سعد قال : رسول الله ﷺ حين نزل الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : رب هؤلاء أهلي وأهل بيتي.

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ :

وقال المقرئ في كتابه المذكور ص ٢٩ ما لفظه :

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ نزلت هذه الآية (اي آية التطهير) في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين أقول : وذكر هذا الخبر في تفسير الطبري ج ٥ ص ٢٢ :

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في

«تفسير آية المودة» (ص ٣١ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

قال الله تعالى **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**

قال أبو سعيد الخدري : نزلت هذه الآية في خمسة النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

أخرجه احمد في المناقب ، وأخرجه ابن عزيز عنه مرفوعا بلفظ : نزلت هذه

الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

ومنهم العلامة الشيخ علي بن ثابت البغدادي صاحب تاريخ بغداد في «المتفق والمفترق» (ج ١٠ ص ٦٢ والنسخة مخطوطة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :  
أخبرنا محمد بن احمد بن رزقويه ، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي ، نبا عبد الرحمن بن علي بن حشرم ، حدثني ابي ، نبا الفضل بن موسى ، نبا عمران بن مسلم ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. قال : جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء فقال : هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وأم سلمة على الباب فقالت : يا رسول الله أأنت منهم؟ فقال : انك لعلي خير والى خير.

ومنهم العلامة احمد بن علي بن ثابت الأشعري الشافعي البغدادي المولود سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في «المتفق والمفترق» (ج ١٠ ص ٣ نسخة جستریتی في ايرلنده) قال:  
أخبرنا محمد بن احمد بن رزق ، نبا أبو محمد اسماعيل بن علي الخطبي ، نبا موسى بن هارون ، نبا ابراهيم بن حبيب الكوفي يعرف بابن المية ، نبا عبد الله ابن مسلم الملائي ، عن ابي الجحاف ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جاء الى باب علي أربعين صباحا بعد ما دخل على فاطمة

فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

وقال أيضا في ص ٦٢ :

أخبرنا محمد بن احمد بن رزقويه ، نبا اسماعيل بن علي الخطيبي ، نبا عبد الرحمن بن علي بن حشرم ، حدثني ابي ، نبا الفضل بن موسى ، نبا عمران ابن مسلم ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قال : جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين ، أدار عليهم الكساء فقال : هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. وأم سلمة على الباب فقالت لرسول الله : أأست منهم؟ فقال : انك لعلي خير والى خير.

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الخاني في «التبر المذاب» (ص ٦١ نسخة

مكتبتنا العامة) قال :

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه : اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين وأبناؤهم ، فان الله أنزل فيهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي «ص» غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله فيه ، ثم جاء الحسين فأدخله معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء في علي فأدخله ، ثم قال : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ . وهذا الحديثان روي في الصحيحين.

وفي «موطأ» مالك و «سنن» أبي داود : ان رسول الله ﷺ

كان يمر بباب فاطمة إذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ﴾ الآية قريبا من ستة أشهر يقول : الصلاة يا أهل البيت ، انما يريد الله . إلخ. ومنهم العلامة جمال الدين بن مكرم الأنصاري صاحب كتاب لسان العرب المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر تاريخ دمشق» (والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول ج ٧ ص ٥) قال :

وعن أبي سعيد قال : نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسماهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين. ومنهم العلامة ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى الاصبهاني الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي» (ص ١٨٠ ط طهران) قال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ، قال حدثنا محمد بن عثمان ، قال حدثنا ابراهيم ابن محمد بن ميمون ، قال حدثنا علي بن عابس ، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف ، عن عطية ، عن أبي سعيد. وعن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في خمسة في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم.

وقال أيضا في ص ١٨١ :

حدثنا صالح بن يوسف الأنباري ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة ،

قال حدثنا عبد الملك ، قال حدثنا عبد الرحيم بن هارون ، قال حدثنا هارون بن سعد ، قال حدثنا عطية ، قال : سألت أبا سعيد الخدري عن أهل البيت الذين قال الله عَزَّوَجَلَّ فيهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الآية ، فذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعليها وفاطمة والحسن والحسين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

### ومنها

#### حديث عمر بن أبي سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٩ ص ١١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن أبان الواسطي (ح) وحدثنا أحمد بن النضر العسكري ، ثنا أحمد بن النعمان الفراء المصيبي ، قال ثنا محمد ابن سليمان بن الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فدعا الحسن والحسين وفاطمة فأجلسهم بين يديه ودعا عليا فأجلسه خلف ظهره وتجلل هو وهم بالكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال : وأنت مكانك ، وأنت على خير .

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني المؤمني في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وأخرج الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال : لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : وأنا معهم يا نبي الله؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت على خير قال الترمذي : غريب من هذا الوجه من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ٢ ص ٢٦ ط دار الفكر في بيروت) قال :

ومنها : حديث عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة . إلخ ، أورده في سورة الأحزاب ، ثم أورده في مناقب أهل بيت النبي ﷺ .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٣ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن عمر بن أبي سلمة ريب رسول الله ﷺ قال : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وبارك وسلم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة ، فدعا النبي ﷺ وبارك وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بالكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال ﷺ وبارك وسلم : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت الى خير. رواه في «جامع الأصول» وقال : أخرجه الترمذي ، ورواه الطبري وقال : أخرجه الترمذي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في كتابه «آل بيت الرسول»  
(ص ١١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عمر بن أبي سلمة ريب النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة ، فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم العلامة محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٥٠ ط دار الجيل بيروت)

قال :

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال : نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في بيت أم سلمة ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجعلهم بكساء وعلي خلف ظهره فجعله بكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين أبو محمد أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ الشافعي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه «فضل آل البيت» ويقال له «معرفة ما يجب لال البيت النبوي من الحق على من عداهم» (ط دار الاعتصام بالقاهرة ص ٢٦) قال ما لفظه :

ومن حديث محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد الملي ، عن عطاء ابن ابي رباح ، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال : نزلت هذه الآية على النبي وهو في بيت أم سلمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فأجلسهم بين يديه ، ودعا عليا فأجلسه خلفه ، فتجلل هو وهم بالكساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : انا معهم؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير.

أقول : الخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٧ ص ٢٢ وفي تحفة الأحوذى ج ٩ ص

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٨١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

في سنن الترمذي في مناقب أهل البيت ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عن عطا ، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ قال : نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ في بيت أم سلمة ، فدعا النبي ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت ام سلمة : وانا معهم يا نبي الله؟ قال : أنت على مكانك ، وأنت الى خير.

وفي الباب عن ام سلمة ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

والترمذي عن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ قال : نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيت أم سلمة ، فدعا رسول الله ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس. قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير.

أشار المحب الطبري الى أن هذا الفعل تكرر منه ﷺ ، وبه يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به أم سلمة ... إلخ ما ذكره.

## ومنها

### حديث عامر بن سعد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٦ والنسخة مصورة

من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : اللهم هؤلاء أهلي .

لما نزلت آية المباهلة ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ فقد غدا ﷺ محتضنا الحسين

وأخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشي خلفهما وهؤلاء هم أهل الكساء ، فهم

المراد في آية المباهلة وهم المراد في آية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

أدخل أولئك تحت كساء وقرأ هذه الآية ودعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا

وحسينا : اللهم هؤلاء أهلي .

قال في هامشه : رواه في تفسير الخازن يرفعه بسنده الى امام المفسرين ابن عباس وعن

عامر بن سعد بن أبي وقاص .

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري

السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٦٦ ط المطبعة

العزيرية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن عامر بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ لعلي : ثلاث خصال

لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم ، نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله ﷺ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله ﷺ أبرأهم فقال : أين علي؟ قالوا : هو رمد. قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله على يديه (ابن النجار).

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ ابو إسحاق الجويني الاثرى حجازي بن محمد بن شريف في «تهذيب خصائص الامام علي» للحافظ النسائي (ص ٢٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي وهشام بن عمار الدمشقي قالوا : حدثنا حاتم ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قالوا : أمر معاوية سعدا فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب. فقال : أنا ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن يكون لي واحدة منها أحب الي من حمر النعم :

سمعت رسول الله ﷺ يقول له وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فتناولنا إليها ، فقال : ادعوا الي عليا ، فأتي به أرمدا ، فبصق في عينه ودفع الراية اليه. ولما

نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

**وَيُطَهِّرْكُمْ تَطَهِّيراً** ﴿﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

وقال أيضا في ص ٥٦ :

أخبرنا محمد بن المثني ، قال أخبرنا ابو بكر الحنفي ، قال حدثنا بكير بن سمار ، قال : سمعت عامر بن سعد يقول : قال معاوية لسعد بن ابى وقاص : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ . فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ في التقدم والتأخر .

### ومنها

#### حديث عائشة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدي الأندلسي في «الجمع بين الصحيحين» ( ج ٤ ص ١١٤ والنسخة من مكتبة جستيبيتي) قال :

عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود . لم يزد في كتاب اللباس على هذا . وأخرجه بطوله في موضع آخر من كتابه (والظاهر أن الضمير يرجع الى البخاري) من حديث محمد بن بشر عن زكريا بن أبى زائدة قالت : خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم

جاء علي فأدخله ، ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ . وليس لمصعب بن شيبة عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا .  
 ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني في «الابتهاج  
 بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :  
 وروى أحمد ومسلم وابن أبي شيبة والحاكم عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما ، ثم جاء علي فأدخله معهم ، ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ . قال الحاكم : على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي في «آل بيت الرسول» (ص ٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :  
 عن صفية بنت شيبة ، قالت عائشة : خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الجمع بين الصحيحين» .

ومنهم العلامة الشيخ ابو الفضل محمد بن جمال الدين بن عبد الله العاقولي الشافعي في كتابه «الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف» (ص ٣٨٢ ط الكويت) قال :  
 عن عائشة قالت : خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعليه مرط مرحل

أسود . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٣ والنسخة مصورة من مكتبة المللي بفارس) قال :

وعن عائشة قالت : خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل أسود . فذكر مثل ما  
تقدم . وقال في آخره :

رواه في «جامع الأصول» وقال : رواه مسلم ورواه الطبري ، وقال : خرجه مسلم  
وخرج احمد معناه عن واثلة ، وزاد في آخره : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق .  
ومنهم الفاضل المعاصر توفيق أبو علم في «اهل البيت» (ص ١٦ ط مطبعة السعادة  
بمصر) قال :

وأخرج ابن ابى شيبه واحمد ومسلم وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم عن عائشة قالت  
: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل . فذكر الى آخر ما تقدم .  
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في  
«جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ١٣٤ ط دمشق) .  
فذكرا مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة صاحب «الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة» (ص ١٩٩ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا باسلامبول).  
فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٣ نسخة مكتبة السيد الاشكوري).

فذكر مثل ما تقدم ، وقال في آخره : هذه الرواية في سنن الترمذي والامام احمد بن حنبل والحاكم عن عائشة ، والخطيب نحوه.

ومنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن ابي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندي الكائنة في اسلامبول) قال :

وفي صحيح مسلم من حديث مصعب بن شيبة عن صفية ابنة شيبة قالت : قالت عائشة . فذكر مثل ما تقدم ، ثم قال : وغفل الحاكم فاستدركه.

وفي الباب عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم في حديث بعضهم من الزيادة «اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق» ، وفي حديث آخر انه فعل صلى الله عليه وسلم ذلك لما نزلت آية المباهلة **﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾** ، وفي آخر ان أم سلمة رضي الله عنها جاءت تدخل معهم فقال لها صلى الله عليه وسلم بعد منعه لها : انك على خير.

ومنهم العلامة على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٢ ص ١٦٤ ط بيروت) قال :

عن العوام بن حوشب ، عن عمير بن جميع ، قال : دخلت مع أمي على عائشة بنت أبي بكر فسألت أمي عنها قالت : أخبريني كيف كان حب رسول الله ﷺ لعلي؟ فقالت عائشة : كان أحب الرجال الى رسول الله ﷺ ، لقد رأيته وقد أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسنا وحسينا ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فذهبت لأدخل رأسي فدفعتني فقلت : يا رسول الله أولست من أهلك؟ قال : انك على خير ، انك على خير .  
كذا قال وقلته ، وانما هو جميع بن عمير .

ومنهم العلامة اللغوي المؤرخ محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٤٧ نسخة اسلامبول) قال :

وروى عن ابن عمير قال : دخلت مع أمي على عائشة . الى آخر ما ذكره ابن عساكر ، الا أنه فيه «أحب الناس» مكان «أحب الرجال» وأيضا فيه «يوما أدخله» وليس فيه «وقد».

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في «تفسير آية المودة» (ص ٣١ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
 ولمسلم في صحيحه عن عائشة : خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم قال **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**.

ومنهم العلامة المؤرخ تقي الدين ابو محمد احمد بن علي بن عبد القادر المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت النبوي» (ص ٢٠) قال :  
 ومن حديث زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة رضي الله عنها : خرج النبي ﷺ ذات يوم غداة. فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة».

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

[وقال مسلم] في افراده من حديث عائشة قالت : خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله فيه ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم قال **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**.

ومنهم الفاضل المعاصر احمد حسن الباقورى المصرى في «على امام الأئمة» (ص ٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال :

وقد أخرج الامام مسلم عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرجل أسود ، فجاء الحسن فأدخله ، ثم قال **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**.

ومنها

### حديث ابى الحمراء

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ المحدث أبى محمد عبد (عبد الحميد) بن حميد بن نصر الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في كتابه «المسند» (ص ٧٠ والنسخة مصورة من مخطوطة جامع اياصوفيا باسلامبول) قال :

حدثني الضحاك بن مخلد ، حدثني ابو داود السبيعي ، حدثني ابو الحمراء قال :  
صحبتنا النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر ، فكان إذا أصبح اتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾**.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١ ص ٥٩٥ ط دمشق) قال :

وعبد الله بن يسار بن مزاحم المنقري وهو ابن أخي نصر بن مزاحم الكوفي ، حدث عن أبي سلمة الصائغ ، روى عنه محمد بن مروان القطان. أنا أبو الحسين محمد بن جعفر بن علي الآبوسبي ، نا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون الكوفي ، نا إسحاق بن محمد بن مروان ، نا أبي ، نا عبد الله بن يسار بن مزاحم العطار ، ابن أخي نصر بن مزاحم ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء ، قال : كان رسول الله ﷺ يجيء كل صلاة فيضع يده بجنبي الباب قال : أما تسعة أشهر فقد حفظنا ، وأنا أشك في شهرين . فيقول: السلام عليكم . مرارا ، ثم يقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ . قلت : يا أبا الحمراء من كان في البيت؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ١٧ ص ١٣٦ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :

وروى عن ابي الحمراء قال : صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ومنهم العلامة الشيخ أبو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥  
في «الكامل في الرجال» (ج ٧ ص ٢٥٢٤ ط بيروت) قال :

ثنا أبو عروبة الحراني ، ثنا محمد بن سعيد الانصاري ، ثنا مخلد يعني ابن يزيد ، عن  
يونس يعني ابن أبي إسحاق ، عن بقيع بن الحارث قال : حدثني أبو الحمراء قال : رابطت  
بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ﷺ ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر  
جاء الى باب علي وفاطمة فقال : الصلاة الصلاة ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص  
٣١٤ نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابى الحمراء رضي الله تعالى عنه قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وبارك  
وسلم تسعة أشهر ، فكان إذا أصبح أتى على باب علي وفاطمة وهو يقول : رحمكم الله  
﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ . رواهما الطبري وقال في  
الأول : أخرجه احمد وفي الثاني أخرجه عبد ابن حميد.

ومنهم العلامة المؤرخ تقى الدين ابو محمد احمد بن على بن عبد القادر المقرئ المتوفى  
سنة ٨٤٥ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت» (ص ٢٠) قال :

ومن حديث يونس بن ابى إسحاق قال : أخبرني ابو داود ، عن ابى الحمراء

قال : رابطة المدينة سبعة أشهر على عهد النبي ﷺ ، قال : رأيت النبي إذا طلع الفجر جاء الى باب علي وفاطمة ﷺ فقال : الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

أقول : وذكره الطبري في تفسيره ج ٦ ص ٢٢ .

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر في

«تاريخ دمشق» (ج ١ ص ٢٥١ ط بيروت) قال :

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد ، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسن ، أنبأنا جعفر بن عبد الله ، أنبأنا محمد بن هارون الروياني ، أنبأنا أبو كريب ، أنبأنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي داود ، عن أبي الحمراء ، قال : أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد ، كان رسول الله ﷺ يجيء كل غداة فيقوم على باب فاطمة يقول : الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري ، وابو الفتح المختار ابن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، قالوا : أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حموية ، أنبأنا ابراهيم ابن خزيم ، أنبأنا عبد بن حميد ، حدثني الضحاك بن مخلد ، حدثني أبو داود ، حدثني أبو الحمراء ، قال : صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر ، فكان إذا أصبح أتى باب علي وفاطمة وهو يقول : يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في  
«تفسير آية المودة» (ص ٣٣ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وفي رواية عن ابي الحمراء قال : كان النبي ﷺ يجيء عند صلاة كل فجر فيأخذ  
بعضادة هذا الباب ثم يقول : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته. ثم يقول :  
الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال :  
قلت : يا ابا الحمراء من كان في البيت؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ .

ومنها

### حديث ابي الديلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة المؤرخ تقي الدين ابو محمد احمد بن علي بن عبد القادر المقرئ المتوفى  
سنة ٨٤٥ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت» (ص ٢٦) قال :  
ومن طريق السدي عن ابي الديلم قال : قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام :  
اما قرأت في الأحزاب ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾؟  
قال : ولأنتم هم؟ قال : نعم.  
أقول : والخبر المذكور في تفسير الطبري ج ٨ ص ٢٢ .

## ومنها

### حديث ابي شعبة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه

«المجالسة وجواهر العلم» (٥٢٠ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال :

حدثنا احمد ، نا ابو يوسف الطوسي ، نا سليمان بن داود ، نا عمار بن محمد ، نا

سفيان الثوري ، عن أبي الجحاف ، عن ابي شعبة قال : نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ**

**الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ** ﴾ في خمسة في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله

عليهم أجمعين.

## ومنها

### حديث انس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المؤرخ تقى الدين ابو محمد احمد بن على بن عبد القادر المقرئ المتوفى

سنة ٨٤٥ في كتابه «معرفة ما يجب لال البيت» (ص ٢٠) قال :

ومن حديث حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن انس رضي الله عنه : ان

النبي ﷺ كان يمر ببیت فاطمة ستة أشهر ، كلما خرج الى الصلاة فيقول : الصلاة اهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

أقول : ذكره الطبري في التفسير ج ٥ ص ٢٢ ، وذكره الترمذي في السنن .

ومنهم الحافظ المحدث ابى محمد عبد [عبد الحميد] بن حميد بن نصر الكشي المتوفى سنة ٢٤٩ في كتابه «المسند» (ص ١٦١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله افندى باسلامبول) قال :

حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى صلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ومنهم العلامة الشيخ ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في «الكامل في الرجال» (ج ٥ ص ١٨٤٢ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : شهدت رأس الحسين بن علي ؑ حين جيء به الى عبيد الله بن زياد ، فجعل ينكت ثناياه بالقضيب ويقول : انه كان الحسن الثغر . قال : قلت أما والله لأسوءنك ، لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، ثنا حماد بن

سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ : كان يمر بباب فاطمة بعد أن بنى فيها علي فيقول : الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلنده) قال :

قال انس بن مالك : ان رسول الله ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل بيت محمد ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٨ ط دمشق) قالوا :

عن أنس بن النبي ﷺ : أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ﷺ ستة أشهر إذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (ش).

وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٩٠ :

عن أنس : أن النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة . فذكرنا مثل ما تقدم آنفا . وذكرنا أيضا في ج ٧ ص ٦٤ مثل ما تقدم .

ومنهم العلامة ابو المظفر يوسف بن قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤ في «اللوامع في الجمع بين الصحاح والجوامع» (ص ١٠١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة فيض الله افندى في اسلامبول) قال :

وعن انس بن مالك رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر . الى آخر ما تقدم عن كتاب «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٣٣ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

روى احمد وعبد بن حميد ، عن علي بن زيد ، عن انس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر . الى آخر ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تهذيب الكمال» (ج ٢٢ ص ٧٤٤ نسخة مكتبة السلطان احمد باسلامبول) قال :

وعن علي بن زيد بن جذعان ، عن انس بن مالك : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر . الى آخر ما تقدم عن كتاب «جامع الأحاديث».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن أنس . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «جامع الأحاديث».

ومنهم الحافظ الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد البغدادي الشافعي الأشعري المتولد ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ صاحب تاريخ بغداد في كتابه «المتفق والمفترق» (ج ١٠ ص ١٥١ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

حدثني محمد بن علي الصوري ، أنبأنا عبد الواحد بن احمد بن الحسين المعدل بعكبرا ، أنبأنا ابو الحسن الطيب بن احمد بن شعيب الهيتي ، نبا الحسين ابن المثنى بن الحسن الهيتي ، نبا وهب بن جرير بن حفص البحلي الجدي ، نبا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن أنس بن مالك : ان رسول الله صَلَّى الله عليه كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت . الى آخر ما تقدم عن كتاب «جامع الأحاديث».

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني المؤمني في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يمر بباب فاطمة ستة أشهر لصلاة الفجر يقول «الصلاة يا أهل البيت» فذكر مثل ما تقدم ثم قال : رواه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٨) قال :

قال ﷺ : الصلاة يا أهل البيت يرحمكم الله ثلاثا. روى هذا

الخبر عن انس بن مالك قال : ان رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة إذا خرج الى صلاة الفجر مدة ستة أشهر. في شرح الكبريت الأحمر.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين في كتابه «فضائل فاطمة الزهراء» (ص ٣٩ ط بيروت) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك : ان رسول الله ﷺ كان يمر بيت فاطمة بعد أن بنا بها علي ﷺ بستة أشهر يقول : الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وأخرج الحافظ عبد العزيز الأخضر في «معالم العترة النبوية» عن ابن عباس مرفوعا : ان الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهم قسما ، فذلك قوله عَزَّجَلَّ «اصحاب اليمين» فأنا من اصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني خيرا ، فذلك قوله عَزَّجَلَّ «أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة\* وأصحاب

المشأمة ما اصحاب المشأمة\* والسابقون السابقون» ، فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ، وجعل الأثلاث قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ، فذلك قوله عَزَّجَلَّ «وجعلناكم شعوبا وقبائل» الآيات ، وانا أتقى ولد آدم وأكرم على الله عَزَّجَلَّ ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا ، فذلك قوله عَزَّجَلَّ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ .

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الشافعي المولود سنة ٣٨٤ والمتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب «دلائل النبوة» (ج ١ ص ١٧٠ طبع دار الكتب العربية في بيروت) قال :

وأخبرنا ابو الحسين بن الفضل ، قال أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، قال حدثني يحيى بن عبد الحميد ، قال حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربيعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢١) قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق الخلق قسمين . الى آخر ما تقدم عن «تفسير آية المودة» باختلاف يسير في اللفظ. وفيه بعد ذكر الآية الشريفة : فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.

وقال في الهامش : رواه في شرح «الكبرى الأحمرة» قال : روى الحكيم الترمذي والطبراني والبيهقي وابو نعيم الحافظ هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس.

وقال أيضا في ص ١٢٢ :

قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق الخلق قسمين . الى آخر ما تقدم عن كتاب  
«تفسير آية المودة» باختلاف يسير في اللفظ.

وقال في الهامش : رواه الترمذي والبيهقي والطبراني وابو نعيم هم جميعا يرفعه بسنده  
عن ابن عباس.

وقال أيضا في ص ٦٦ :

لما نزلت آية المباهلة ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ فقد غدا ﷺ محتضنا الحسين  
وآخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي يمشى خلفهما وهؤلاء هم أهل الكساء ، فهم  
المراد في آية المباهلة ، وهم المراد في آية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ادخل أولئك تحت كساء وقرأ هذه الآية ، ودعا رسول الله  
ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا : اللهم هؤلاء أهلي.

قال في هامشه : رواه في تفسير الخازن يرفعه بسنده الى امام المفسرين ابن عباس ،  
وعن عامر بن سعد بن ابى وقاص.

ومنها

حديث زيد بن علي وانس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة ثلاث مرات ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

عن زيد بن علي وعن انس قال : كان النبي ﷺ يأتي ستة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر فيقول : الصلاة الصلاة . إلخ.

ويروي هذا الخبر بأسانيده الثلاثمائة من أصحابه منهم من قال ثمانية أشهر ومنهم قال عشرة أشهر.

قال في هامشه : رواه كتاب «مودة القرى» يرفعه بسنده عن زيد بن علي وعن انس عن رسول الله ﷺ «جامع الأنساب».

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : الصلاة يا اهل بيت النبوة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. يروي هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة ، وعن انس بن

مالك وعن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : كان النبي ﷺ يأتي كل يوم باب فاطمة عند صلاة الفجر . وفي رواية تسعة أشهر . بعد ما نزلت «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها».

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي الشافعي في «نور الشقيق في العقيق» (ص نسخة مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا) قال :

في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ، فقال زيد بن أرقم : أهل بيته آل علي وآل عقيل وآل عباس وليس نساؤه من أهل بيته.

ومنها

ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجعى في «آل بيت الرسول» (ص

٥٦) قال :

قال : وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ .

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ سعيد هارون عاشور في «فقه سيرة نساء النبي» (ص

١١٥ ط دار الرقى بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

جاء رسول الله ﷺ الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين ، حتى دخل فأدنى عليا

وفاطمة وأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنا وحسينا كل منهما على

فخذه ، ثم لف عليهم ثوبه ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : يا رسول الله وأنا من أهلك؟ قال : وأنت من أهل بيتي. ومنهم الشيخ محيي الدين ابو بكر محمد بن علي الطائي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ بدمشق في «شجرة الكون» (ص ٧٢ ط بيروت) قال : والأصل الخامس : أهل البيت خمسة .. محمد رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٧٢ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :

ان النبي ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (ش).  
ومنهم العارف الشيخ محيي الدين ابو بكر محمد بن علي الطائي المعروف بابن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ بدمشق في «شجرة الكون» (ص ٧٥ ط بيروت) قال :  
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ قال رسول الله ﷺ : أنزلت هذه الآية فينا أهل البيت ، أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في «علم الحديث» (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :  
وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

## كلمات القوم

(في أن أهل بيت النبي هم على وفاطمة والحسن والحسين)

(وان آية التطهير نزلت فيهم ﷺ)

ذكره جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى الهندي في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل

بيت سيد المرسلين» (ص ٦٠ المخطوط) قال :

في الاستيعاب : وما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾ دعى رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً والحسن والحسين ﷺ في بيت ام سلمة وقال :

اللهم هؤلاء اهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قيل : ومن المتواترات حديث لما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ دعا رسول الله ﷺ هؤلاء الأربعة.

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل المطلواوى في كتابه «رسول الله ﷺ في القرآن»  
(ص ٤٢١ ط دار المعارف القاهرة) قال :

قال تعالى في سورة الأحزاب ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً﴾ ، قال الكلبي : هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة ، وفي هذا  
أحاديث عن النبي ﷺ ، واحتجوا بقوله تعالى ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُم﴾ بالميم ، ولو كان للنساء خاصة لكان «عنكن» و «يطهركن».

ومنهم العلامة الشيخ محمد نووى الجاوى في «مراح لبيد» (ج ٢ ص ١٨٣ ط دار  
الفكر سنة ١٣٩٨) قال :

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾ أي عمل الشيطان وما ليس فيه رضا الرحمن  
كما قاله ابن عباس ، أو الذنب المدنس بعرضكم (أهل البيت) أي يا أهل بيت النبوة ،  
وأخرج الترمذي حديثا : أنه لما نزلت هذه الآية دعا النبي ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا وعليا  
وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الامين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى في  
كتابه «اضواء البيان في إيضاح القرآن» (ج ٦ ص ٥٧٩ ط عالم الكتب في بيروت) قال :  
وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾  
الآية ، يعنى أنه يذهب الرجس عنهم ، ويطهرهم بما يأمر به من طاعة الله وينهى عنه من  
معصيته ، لأن من أطاع الله أذهب عنه الرجس وطهره من الذنوب

تطهيراً.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨

في «تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الاعلام» (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال :

وفي فاطمة وزوجها وبنيتها نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**

**وَيُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً** ﴾ فجللهم رسول الله ﷺ بكساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية

المودة» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

خامسها : شدة اعتناؤه ﷺ بهم وإظهاره لهم لاهتمامه بذلك وحرصه عليه مع إفادة

الآية لحصوله ، فهل لطلب تحصيل المزيد من ذلك لهم حيث كرر طلبه لذلك من مولاه

عَجَّلَ مع استعطافه بقوله : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، أي وقد جعلت إرادتك في أهل

بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وقال في ص ٣٤ :

وقال فرقة أخرى منهم الكلبي : هم علي وفاطمة والحسين والحسن خاصة ،

للأحاديث المتقدمة ، قال أبو بكر النقاش في تفسيره : أجمع أكثر أهل التفسير على أنها

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين. انتهى. واستدلوا بتذكير الضمير في

قوله تعالى ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ﴾ و ﴿يُطَهِّرَكُمُ﴾ ، إذ لو كانت لنسائه خاصة . كما هو ظاهر السياق وذهبت اليه فرقة أخرى . لقال «عنكن» و «يطهركن» .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٦ ط دار الطباعة بالمغرب) قال :

قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾  
أكثر المفسرين كما قال ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين .

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٨ ص ١٣٠ ط بيروت) قال :

حديث : لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ الحديث . ت في التفسير (الأحزاب : ٨) وفي المناقب (١٠٥ : ٢) عن قتيبة بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ابن الأصبهاني ، عن يحيى بن عبيد ، عنه به ، وقال : غريب من هذا الوجه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٥٠ في «بغية المرتاح الى طلب الأرباح» (ص ٩٠ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب لندن) قال :

فلما نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ** ﴾ الآية ، دعى رسول الله ﷺ فاطمة وعليها والحسن والحسين في بيت ام سلمة وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابو الحسن على بن عبد الكافي بن على الأنصاري الخزرجي الشافعي السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ في «الابحاج في شرح المنهاج» (ج ٢ ص ٣٦٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

قال : (الرابعة) قالت الشيعة اجماع العترة حجة لقوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ وهم علي وفاطمة وبنائهما ﷺ ، لأنها لما نزلت لف علي عليهم كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي ، ولقوله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي.

قالت الشيعة : اجماع أهل البيت حجة ، وقالوا أيضا كما نقله الشيخ أبو إسحاق في شرح اللمع : قول علي وحده حجة ، واستدلوا على الأول بالكتاب والسنة والمعنى ، أما الكتاب فقوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ فقد نفى عنهم الرجس والخطأ رجس فيكون منفي عنهم ، وأهل البيت هم علي وفاطمة وبنائهما الحسن والحسين ﷺ ، لأنه كما روى الترمذي لما نزلت هذه الآية لف النبي ﷺ كساء وقال : هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وأما السنة فما روى الترمذي وأخرج مسلم في صحيحه معناه من قوله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي .

وأما المعنى ولم يذكره المصنف ، فان أهل البيت مهبط الوحي والنبى منهم وفيهم ، فالخطأ عليهم أبعد .

ومنهم العلامة محمد بن الحسن البدخشي في «مناهج العقول في شرح منهاج الأصول» للقاضي البيضاوي (ج ٢ ص ٣٩٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

المسألة (الرابعة : قال الشيعة) كالامامية والزيدية (اجماع العترة) أي عترة الرسول عليه الصلاة والسلام (حجة) سواء كان مع مخالفة غيرهم أو عدم المخالفة ، والموافقة بأن علم منهم التوقف أو عدم سماع الحكم ، والا كان اجماعا سكوتيا لقوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ والخطأ رجس فيجب أن يكون أهل البيت مطهرين علي وفاطمة وابناهما رضوان الله عليهم ، لأنها لما نزلت لف عليه الصلاة والسلام عليهم كساء وقال «هؤلاء أهل بيتي» .

وقال أيضا في ص ٤٠١ :

المسألة الرابعة : ذهب الشيعة كالامامية والزيدية الى أن اجماع العترة حجة وأرادوا بالعترة عليا وفاطمة وبنيتهما الحسن والحسين ، وهي بالتاء المثناة ، واحتجوا بالكتاب والسنة : أما الكتاب فقوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ وجه الاستدلال أن الله تعالى أخبر عن نفي الرجس عن أهل البيت والخطأ رجس ، فيكون منفي عنهم ، وإذا كان الخطأ منفي عنهم كان إجماعهم حجة ، وأهل البيت هم علي وفاطمة وابناهما ﷺ ،

لأن النبي ﷺ لف عليهم كساء لما نزلت هذه الآية وقال : هؤلاء أهل بيتي ، وأيضا فقد نقله ابن عطية في تفسيره عن الجمهور ، وأما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام «اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي» ، فانه كما دل على أن الكتاب حجة دل على أن قول العترة حجة.

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي الشافعي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٥ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق او الاحمدية) قال :  
(الأول) في ذكر ما جاء في تفضيلهم بما أنزل الله عزَّجَل من تطهيرهم وازهاب الرجس عنهم وتحريم الصدقة عليهم وعظيم شرف أصلهم واصطفائهم وانهم خير الخلق.

قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾  
قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه : نزلت . يعنى هذه الآية . في خمسة النبي ﷺ وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، أخرجه احمد في المناقب والطبراني وأخرجه ابن جرير الطبري عنه مرفوعا بلفظ : نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي والحسن والحسين وفاطمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

ولمسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها : خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرطبة مرجل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما فأدخله ، ثم جاء الحسين رضي الله عنهما فأدخله ، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها ، ثم جاء علي رضي الله عنهما فأدخله ، ثم قال ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

### الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١٠٥﴾

وفي رواية عقب ذلك : وأنا حرب من حاربهم سلم من سالمهم عدو لمن عاداهم.

وفي رواية : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما

جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد.

وفي رواية ثم قال : هؤلاء اهل بيتي حقا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وللترمذي : وقال حسن صحيح عن ام سلمة رضي الله عنها : ان النبي صلى الله عليه وسلم جلى على

الحسن والحسين وعلي وفاطمة رضوان الله عليهم كساء وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي

وخاصتي أذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا.

وفي رواية : وألوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال : اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا . قالها ثلاثا .

### الآية الثالثة

قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَعْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (سورة الشورى : ٢٢).

قد تقدم من الأحاديث الواردة في شأن أهل البيت في تفسيرها عن جماعة من أعلام العامة في ج ٣ ص ٢ الى ص ٢٢ وص ٥٣١ الى ص ٥٣٣ وج ٦ ص ٩٢ الى ص ١٠١ وج ١٤ ص ١٠٦ ، ونستدرك هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك : ويشتمل على أحاديث :

منها

حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٢) قال :

في الجواهر روى ابو الشيخ بن حبان عن زاذان عن علي قال : فينا في حم آية لا يحفظها إلا كل مؤمن ، ثم قرأ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة» (ص ١٦ والنسخة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن علي بن ابي طالب قال : فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ، .

الى آخر ما تقدم عن كتاب «آل محمد» أنفا .

ومنهم العلامة شمس الدين الشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ١٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن علي عليه السلام قال : فينا في آل «حم» لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن . الى آخر ما تقدم عن كتاب «آل محمد» .

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٤ نسخة ايرلندة) قال :

ومنها ما روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾

قال : المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم .

## ومنها

### حديث الامام الحسن عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في كتابه «الدرر المكنونة» (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال :  
وأخرج الطبراني والبخاري عن الحسن بطرق بعضها حسن أنه خطب خطبة بليغة قال :  
انا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا من أهل البيت الذين افترض الله تعالى مودتهم وموالاتهم فقال **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**.  
وفي رواية : «ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا» قال : اقرار الحسن مودتنا أهل البيت.

وأخرج الشعبي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى **﴿وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً﴾**  
الآية ، قال : المودة لال محمد صلى الله عليه وسلم . انتهى.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١٩) قال :  
(واخرج) الدولابي أن الحسن كرم الله وجهه قال في خطبة : انا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنا صلى الله عليه وسلم **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَفْتَرِ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾**

واقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت. رواه الدولابي والمحب الطبري.

### ومنها

#### حديث علي بن الحسين عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»

(ص ٣٢١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وانبأني عقيل بن محمد فأسند الى السدي رضي الله عنه تعالى قال : لما جيء بعلي بن الحسين

رضي الله تعالى عنهما أسيرا فأقيم على درج دمشق ، قام رجل من أهل الشام فقال : الحمد

لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة. فقال له علي ابن الحسين رضي الله تعالى

عنهما : أقرأت القرآن؟ قال : نعم. قال رضي الله عنه : قرأت آل «حم»؟ قال : قرأت القرآن ولم

أقرأ آل «حم». قال رضي الله تعالى عنه : وما قرأت **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ**

**فِي الْقُرْبَى﴾**؟ قال : وانكم لأنتم هم؟ قال رضي الله عنه : نعم.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ١٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

روي أنه لما جيء بعلي الحسين رضي الله عنه أسيرا ، أي بعد مقتل أبيه الحسين رضي الله عنه . الى

آخر ما تقدم عن كتاب «توضيح الدلائل».

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ١٩ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال : وكذا قال السدي عن ابي الديلم لما جيء بعلي بن الحسين عليه السلام ورحمه أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من اهل الشام . الى آخر ما تقدم عن كتاب «توضيح الدلائل» .  
ومنهم العلامة ابو الحسن احمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري في «فضل آل البيت» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال :

وقال بهذا المعنى في هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الآية ، علي بن الحسين عليه السلام ، واستشهد بهذه الآية حين سيق الى الشام أسيرا.

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»  
(والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن ابن عباس عليه السلام : قالت الأنصار فعلنا وفعلنا فكأنهم فخرنا ،

فقال ابن عباس او العباس شك الراوي : لنا الفضل عليكم ، فبلغ رسول الله ﷺ فأتاهم في مجالسهم فقال : ألم تكونوا اذلة فأعزكم الله بي؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : ألم تكونوا اضلالا فهداكم الله بي؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : أفلا تحيوني؟ قالوا : ما نقول يا رسول الله؟ قال : ألا تقولون ألم يخرجك قومك فأويناك؟ ألم يكذبوك فصدقاك؟ ألم يخذلوك فنصرناك؟ فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا : أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. قال : فنزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

وقال أيضا في ص ١١ :

عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وأبناؤهما. والدليل على هذا ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : شكوت رسول الله «ص» حسد الناس لي ، فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة : أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا ، وذرياتنا خلف أزواجنا ، وشيعتنا من ورائنا.

وقال أيضا :

وروى طاوس والشعبي والوالي والعوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم يكن بطن من بطون قريش الا وبين رسول الله «ص» وبينهم قرابة ، فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه أنزل الله تعالى عليه ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على بن الدكتور محمد عبد الله فكرى الحسيني القاهري المولود والمتوفى فيها سنة ١٢٩٦ . ١٣٧٢ في «احسن القصص» (ج ٤ ص ٢١٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا محبتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٦١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفیان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن ابن عباس في قوله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ . قال : تصلوا قرابتي ولا تكذبوني . وقال أيضا في ص ٣٣ :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا حسين الأشقر ، ثنا نصير بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال : قالت الأنصار فيما بينهم : لو جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فبسط يده لا يحول بينه وبين أحد ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله انا أردنا أن نجمع لك من أموالنا ، فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فخرجوا مختلفين ، فقال بعضهم : ألم تروا الى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقال بعضهم : انما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم ، فأنزل الله عز وجل ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ الى قوله ﴿وَهُوَ

الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴿﴾ فعرض لهم رسول الله ﷺ بالتوبة الى قوله ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [هم] الذين قالوا هذا ان تتوبوا الى الله وتستغفرونه.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفي بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ الى قوله «يفعلون» روى الطبراني في «المعجم الكبير» وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم كلهم عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ الآية ، قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناؤهما.

ومنهم العلامة الشيخ محمد المهدي الفاسي المالكي في «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات» (ص ١٨٤ ط الباكستان) قال :

وأما ذوو القرى فروى الواحدي في تفسيره بسنده عن ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بمودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناؤهما ، وأما عترته فقبيل العشيرة وقيل الذرية ، فأما العشيرة فهي الأهل الأدنون ، وأما الذرية فنسل الرجل وأولاد بنت الرجل ذريته ، ويدل عليه قوله تعالى ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ﴾ الى قوله «وعيسى» ولم يتصل عيسى بإبراهيم الا من جهة امه مريم. انتهى.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ١٦ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

فأخرج الطبراني في «معجمه الكبير» وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب الشافعي والواحدى في الوسيط وآخرون منهم احمد في المناقب ، كلهم من رواية حسين الأشعري عن قيس بن ربيع عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال : علي وفاطمة وابناهما. وقال أيضا في ص ١٩ :

في أمالي أبي جعفر بن ابى البختري من حديث ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم : قل لا أسئلكم على ما آتيتكم به من البيئات والهدى اجرا الا ان تودوا الله عز وجل وتقربوا اليه بطاعته ، وإذ قد بان ذلك الصحيح في تفسير هذه الآية فأقول : قد جاءت الوصية الصريحة بأهل البيت في غيرها من الأحاديث.

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي المقدسي في «منال الطالب في مناقب ابى طالب» (ص ٣١ مخطوط) قال :

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : لما نزل قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من هم الذين وجبت

علينا مودتهم؟ قال ﷺ : علي وفاطمة وابناهما.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر

الدر المكنون» (ص ١٣٥ ط زهران بمصر) قال :

من رواية ابن عباس رضي الله عنهما للطبراني في الأوسط قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فخطب

فقال للأَنْصار رضي الله عنهم : ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي ، ألم تكونوا أضلاء فهداكم الله بي ،

ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بي ، ألم تردوا علي؟ قالوا : أي شيء نجيبك؟ قال : تقولون

ألم يطردك قومك فأويناك ، ألم يكذبك قومك فصدقناك. يعدد عليهم قال : فجتوا على

ركبهم وقالوا : أموالنا وأنفسنا لك ، فنزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَى﴾. رواه الطبراني من طريق شيخه علي بن بشير.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»

(ص ١٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

سورة الشورى قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ

يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ وبالسناد المذكور عن ابن عباس رضي

الله تعالى عنهما قال : لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا

رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين يجب علينا هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم : علي وفاطمة

وابناهما. قالها ثلاث مرات. رواه الامام الصالحاني ، ورواه الامام الطبري أيضا وقال : أخرجه

احمد في «المناقب».

وقال أيضا : روي أنه صلى الله عليه وسلم وبارك وسلّم قال : ان الله جعل عليكم

أحري المودة في أهل بيتي واني أسألكم غدا عنهم. أخرجهم الملا في «سيرته».  
وقال أيضا في ص ٣٢٠ :

قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما قدم رسول الله ﷺ وبارك وسلم المدينة تنوبه نوابه وحقوق وليس في يده سعة لذلك ، فقالت الأنصار : ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن أختكم تنوبه نوابه وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم فتأتونه فيستعين به على ما ينوبه ، فعلوه ثم أتوه به فقالوا : يا رسول الله انك ابن أختنا وقد هدانا الله تعالى على يدك وتنوبك نوابه وحقوق وليست لك عندها سعة فرأينا أن نجمع لك من أموالنا فتأتيك به فتستعين به على ما ينوبك فيها هو ذا ، فنزلت هذه الآية.  
وعن قتادة رضي الله تعالى عنه : اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض : أترون محمدا يسأل على ما يتعاطاه اجرا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية يحثهم على محبته ومحبة أهل بيته.

وقال أيضا في الصفحة المذكورة :

فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال ﷺ وبارك وسلم : علي وفاطمة وابناهما. ورواه الطبري أيضا وقال : أخرجهم احمد في «المناقب».

ومنهم العلامة ابو الحسن احمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المصري في «فضل آل البيت» (ص ٧٥ ط القاهرة) قال :

قال ابن عباس رضي الله عنه : قيل يا رسول الله من قرابتك الذين أمرنا بمودتهم؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الخافي (الخوافي) الحسيني الشافعي في «التبر المذاب» (ص ٦٣ نسخة مكتبتنا العامة) قال :

روى في الصحيحين والامام احمد في المسند والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس «رض» قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما.

وروى الامامان المفسران الثعلبي والواحدي كل منهما يرفعه بسنده : أنه لما نزلت آية المودة قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين أوجبت علينا محبتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٤ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال ابن عباس : علي وفاطمة وابناهما.

ومنها

### حديث ابي الطفيل

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ١٦) قال :

عن ابي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ، واختصر في الخطبة الى أن قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ، ثم تلا هذه الآية **﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾** ثم أخذ في كتاب الله ثم قال : أنا ابن البشير ، أنا ابن النذير ، أنا ابن النبي ، أنا ابن الداعي الى الله باذنه وأنا ابن السراج المنير ، انا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين ، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وأنا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل على محمد **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**.

ومنها

### حديث عمرو بن سعيد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ١٦) قال :

وعن أبي بشر الدولابي عن ابى إسحاق السبيعي قال : سألت عمرو بن سعيد عن قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال : قرى النبي ﷺ .

ومنها

### حديث عمرو بن شعيب

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ١٩) قال :

وعند الطبراني من طريق ابى إسحاق السبيعي قال : سألت عمرو بن شعيب عن قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فقال : قرأت النبي ﷺ قال : ان الله عز وجل أجرى عليكم المودة في أهل بيتي واني سألتكم غدا عنهم. وانما كان قول سعيد بن جبير ومن وافقه على التفسير الذي بينه ممن نقلناه عنهم شاهدا لما نحن فيه لحمل الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقارب النبي ﷺ ، يعني بما يليق بهم من السير والإحسان وسائر وجوه الحسان ، لكن الحق كما جزم به ابن كثير رحمه الله من هذين التفسيرين قول ابن عباس رضي الله عنهما .

### ومنها

#### حديث سعيد بن جبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في  
كتابه «الدرر المكنونة» (ص ١١ ط المطبعة الفاسية) قال :  
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال : قرى رسول الله ﷺ .

### ومنها

#### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ محمد النووي الجاوي في «مراح لبيد» (ج ٢ ص ٢٦٩ ط دار  
الفكر) قال :  
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ أي قل يا أشرف الخلق لأهل مكة  
: لا أسألكم أجرا قط على التبليغ ببشارة وندارة ، ولكن أسألكم المودة متمكنة في أهل  
القراية وحب آل محمد واجب .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي الحسيني في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وروى انه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبارك وسلم قال : ان الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي ،  
واني سائلكم غدا عنهم. أخرجهم الملا في سيرته.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ  
الرائق» (ص ١٤ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :  
قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الله الله في أهل بيتي ، فان ربي أنزل علي **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا  
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** ، الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا ، فمن أحبهم فبحبي  
أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله  
، فيوشك أن يأخذه.

وفي ص ١٠٧ قال :

ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير  
كالشن البالي ، ثم لم يدرك محبتنا ، اعني أنا وعلي والحسن والحسين وفاطمة ، لأكبه الله  
على منخره في النار ، قال الله تعالى **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾**.  
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٢ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

قال الله تعالى **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ**

### حَسَنَةٌ نَزِدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿١٠٠﴾.

القريبي كما قال ابن حجر وغيره مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابة ، ومعنى الآية ان الله تعالى أمر النبي ﷺ أن يخير قومه أنه لا يسألهم على الدعاء الى الله والدلالة على الهدى مالا ولا نفعا ، فان أجره على الله الا المودة في القربى فاني أطلبها منكم لا طلبا للأجر ، ولكن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ، فان ترك المودة فيهم قطيعة رحم واثم كبير ، والمودة في القرابة صلة رحم ، ورحمه ﷺ أعظم الأرحام وأحقها بالمودة والصلة ، وليس هناك من أجر بل تشريع من الله ، فالاستثناء هنا منقطع ، ولا حاجة بنا الى زيادة بيان بعد اتفاق أهل السنة والجماعة على ما تقدم.

وقال أيضا في ص ٢٢١ :

قال رسول الله ﷺ : ان الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي ، واني سألكم غدا عنهم.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال النبي ﷺ : ان الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي ، واني أسألكم غدا عنهم ، وقد جاءت الوصية الصريحة بهم في عدة مواضع.

وقال أيضا في ص ١٢٥ :

عن رسول الله ﷺ : ان الله ﷻ جعل أجري عليكم المودة في القريبي ، واني سألكم غدا عنها.

قال في الهامش : رواه الملا في سيرته ، قال المحب الطبري : ان رسول الله

... ﷺ

ومنهم العلامة الأستاذ الباحثة السيد محمد بن علي الاهدلي الحسني اليميني الأزهري  
في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

حديث وجوب محبة آل رسول الله ﷺ والوعيد بحرمان شانئهم شفاعته وورود  
حوضه وانه من أهل النار وان إسلامه لا ينفعه ، قال الله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا  
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وقال تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٤ نسخة  
ايرلندة) قال :

فمنها ما روي مشهورا انه لما نزلت آية المودة وهي قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجب علينا مودتهم؟ قال:  
علي وفاطمة وابناؤهما ﷺ .

وهذا التفسير قد رواه كافة أهل الكتب المشتهرة في الأخبار من مؤلف ومخالف.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في «الطبقات والزهر في اعيان المصر» (ص  
٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :

وعن النبي ﷺ : من يود أن يحيى حياتي ويموت مماتي

ويدخل حنة ربي التي غرسها ، فليتول عليا من بعدي وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا علمي وفهمي ، فويل للمكذبين بهم من أمتي ، القاطعين صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي (أخرجه السيوطي).

ومنهم العلامة ابو الهدى محمد الصيادى في «ضوء الشمس» (ص ٢٨١ ط حلب)

قال :

لو تأملت قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ عرفت : ان أقرب أقاربه ﷺ ذريته الذين هم بضعة من جسده الشريف ، حتى نص القطب الشعرايى قدس الله سره على أنه سرى في لحومهم ودمائهم لحم ودم رسول الله «ص» ، ظهر لك ظهورا لا خفاء معه : ان أحق الناس بالتعظيم ذرية الرسول الكريم ﷺ ، ولا نرتاب في أن جميع ذرية السيدة فاطمة الزهراء هم ذرية للحضرة المحمدية ، وقد جاءت بذلك الأدلة الواضحة من الكتاب والسنة.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيرى المالكي في «أساس الاقتباس»

(ص ١٦) قال :

الكلم الرابع في ذكر آل عبا ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد التلمساني في كتاب

«المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :

وفي تفسير الزمخشري : لما نزل قوله تعالى ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ، قيل : يا رسول

الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وأبناؤهما.

ويدل عليه ما روي عن علي عليه السلام : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال : ألا ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا على أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى فى «مرآة المؤمنین» (ص ١٦) قال :  
قال الامام فخر الدين الرازى : ان أهل بيته يساوونه فى خمسة أشياء ، قال : السلام عليك أيها النبي ، وقال : سلام على آل ياسين ، وفى الصلاة صلى عليه وعليهم فى التشهد ، وفى الطهارة قال تعالى : طه ، وقال يطهركم تطهيرا ، وفى تحريم الصدقة وفى الحبة قال : فاتبعوني يحببكم الله ، وقال : قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى .

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوى فى كتابه «رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن» (ص ٤٢٤ ط دار المعارف القاهرة) قال :

وقال فى موضع آخر : صار أهل البيت متعارفا فى آله عليه الصلاة والسلام ، وصح عن زيد بن أرقم فى حديث أخرجه مسلم أنه قيل له : من أهل بيته ، نسأوه صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لا أيم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده صلى الله عليه وسلم .  
ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي . وفى لفظ : آل محمد . فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد .

وجاء في رواية أخرجه الطبراني عن أم سلمة أنها قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم فحذبه ﷺ من يدي وقال : انك على خير . وفي رواية أخرى رواها ابن مردويه عنها قالت : ألسنت من أهل البيت؟ فقال ﷺ : انك الى خير ، انك من أزواج النبي ﷺ .

وقال أيضا في ص ٤٢٦ :

ويضيف الامام الألوسى قائلا :

ما روي عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه من نفي كون أزواجه ﷺ أهل بيته وكون أهل بيته أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده عليه الصلاة والسلام ، فالمراد بأهل البيت الذين جعلهم رسول الله ﷺ ثاني الثقلين ، لا أهل البيت بالمعنى الأعم المراد في الآية . ويشهد لهذا ما في صحيح مسلم عن يزيد بن حبان قال : انطلقت أنا وحصين ابن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوا ومالا لا تكلفوني . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بما يدعى «خما» بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

«أما بعد ألا يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، واني

تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله

واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا ، فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .

وقال أيضا في ص ٤٣٥ في اثبات وجوب مودة اهل بيت النبي ﷺ :

ويدل عليه وجوه :

(الأول) قوله تعالى ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ووجه الاستدلال به ما سبق .

(الثاني) لا شك أن النبي ﷺ كان يحب فاطمة ؓ ، قال ﷺ «فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيها ما آذاها» وثبت بالنقل المتواتر عنه ﷺ أنه كان يحب عليا والحسن والحسين ، وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ولقوله تعالى ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ولقوله تعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ولقوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ .

(الثالث) أن الدعاء للال منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة ، وهو قول المصلي : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد ، وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الال .

فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب . وقال سيدي الامام

الشافعي رحمه الله :

يا راكبا قف بالمحصب من منى      واهتف بساكن خيفها والناهض  
سحرا إذا فاض الحجيج الى منى      فيضا كما نظم الفرات الفاض

ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

كما قال ﷺ :

يا آل بيت رسول الله حبكمو فرض من الله في القرآن أنزله

يكفيكمو من عظيم القدر أنكمو من لم يصل عليكم لا صلاة له

### الآية الرابعة

قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾

(سورة آل عمران : ١٠٣)

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في خصوص أهل البيت عليهم السلام من الأحاديث في ج ٣ ص ٥٣٩ وج ١٤ ص ٣٨٤ و ٥٢١ من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفه المصونة» (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ أخرج الثعلبي عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : «نحن حبل الله».

### الآية الخامسة

قوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾

(سورة الفتح : ٨ و ٩)

في أن توقيف الذرية توقيف النبي ﷺ .

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى

بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٧ ط المطبعة

الفاسية) قال :

وقال تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا\* لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ

وَتُوَقِّرُوهُ﴾ ومن توقيفه ﷺ وبره توقيف ذريته وبرهم ، كما قال عياض وغيره.

### الآية السادسة

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (سورة

مريم : ٩٦)

قد تقدم نقل ما ورد في نزولها من الأحاديث في ج ٣ ص ٨٢ وج ١٤ ص ١٥٠ وج ٢٠ ص ٥١ عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٠ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال عز من قائل ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾

اخرج الثعلبي عن محمد بن الحنفية أنه قال في هذه الآية : لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته.

وذكر الثعلبي في تفسيره : انها نزلت في علي . والله در القائل وهو زيننا بن

إسحاق النصراني كما في البحر لأبي حيان :

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم  
وما تعتريني في علي ورهطه  
يقولون ما بال نصارى تحبهم  
فقلت لهم : اني لأحسب حبهم

بسوء ولكني محب لهاشم  
إذا ذكروا في الله لومة لائم  
وأهل النهى من أعرب وأعاجم  
سرى في قلوب الخلق حتى البهائم

### الآية السابعة

قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (سورة الأحزاب : ٥٦)  
قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام في ج ٣ ص ٢٥٢  
الى ص ٢٧٢ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٣٧ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
عاشرها : ان دعاءه عليه السلام يجاب في أمر الصلاة عليه ، وقد دعا مولاه أن يخصه وآله  
بالصلاة عليه وعليهم ، فتكون الصلاة عليه من ربه عز وجل كذلك ، ولذا شرع ذلك في كيفية  
صلواتنا عليه المأمور بها بقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ومنشأ ذلك ما تقدم من مشاركتهم له في التطهير المستفاد من  
الآية ، ولذا لم يدع به الا بعد نزولها كما يرشد اليه ما سبق.

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٧ ط دار الطباعة بالمغرب) قال :

وقال الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلخ.

صح عن كعب بن عجرة : لما نزلت هذه الآية قلنا : يا رسول الله علمتنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال ﷺ : قولوا «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد». وقال : ويروى : لا تصلوا علي الصلاة البتراء. قالوا : وما هي؟ قال : تقولون «اللهم صلّ على محمد» وتمسكون ، بل قولوا : «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد». وقال أيضا : وقد أخرج الديلمي مرفوعا : الدعاء محبوب حتى يصل على محمد وأهل بيته.

### الآية الثامنة

قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ  
كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (سورة النور : ٥٥)

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة في شأن نزولها في أهل البيت عليهم السلام في ج  
١٤ ص ٥٦٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى الاصبهاني  
الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي» (ص ١٥٢ ط طهران) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا محمد  
بن مرزوق ، قال حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، قال حدثنا صباح بن يحيى المزني ، عن  
الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن حنش أن عليا عليه السلام قال : من أراد أن يسأل عن  
أمرنا وأمر القوم فانا منذ خلق الله السماوات والأرض

على سنة موسى وأشياعه ، وان عدونا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنة فرعون  
وأشياعه ، واني أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمد ﷺ صدقا  
وعدلا ليعطفن عليكم هذه الآية ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾.

### الآية التاسعة

قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (سورة النساء : ٥٤)  
قد تقدم نقل ما ورد في شأن نزولها من الأحاديث في ج ٣ ص ٤٥٧ وج ١٤ ص  
٣٦٦ عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم فيما  
سبق:

فمنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
عن ابي جعفر هو الباقر في قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ  
فَضْلِهِ﴾ قال : نحن الناس والله. انتهى.

ومنهم العلامة الحسين بن الحكم الحريري في «ما نزل من القرآن في اهل البيت» (ص ٨ والنسخة مصورة من مخطوطة طاشكند بروسيا) قال :

وقوله ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الى آخر الآية ، نزلت في رسول الله ﷺ عليه خاصة بما أعطاه الله من الفضل.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر أنه قال في هذه : نحن الناس.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أخرج بعضهم عن الباقر أنه قال في هذه الآية : أهل البيت هم الناس والله.

### الآية العاشرة

قوله تعالى ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (سورة الإنسان: ٨)  
قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام من الأخبار عن كتب أعلام  
العامّة في ج ٣ ص ١٥٨ وص ١٦٩ وص ٥٨٣ وج ٨ ص ٥٧٦ وج ٩ ص ١١٠ وج  
١٤ ص ٤٤٦ ، ص ٤٥٧ وج ١٨ ص ٣٣٩ وص ٣٤٣ وج ٢٠ ص ١٥٣ الى ص ١٧٠  
، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد القادر عطا في «خطب الجمعة والعيدين للوعظ  
والإرشاد» (ص ١٧١ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :  
وأن عليا والزهراء عليهما السلام أعطيا أقرصهما التي يفطران عليهما لمسكين وبتيم وأسير في  
ثلاثة أيام متتالية ، فنزل القرآن بمدحهما ليتلى على أسماع المسلمين أبد الدهر في قوله تعالى  
﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ \* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ  
جَزَاءً وَلَا شُكْرًا \* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا \* فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ  
نَضْرَةً وَسُرُورًا \* وَجَزَّاهُمْ بِمَا

## صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١﴾.

(١) قال الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» ص ١٧٦ ط دار الجبل بيروت :

وقالوا : وهذا البيت الطاهر الذي طهره الله في محكم كتابه كان على جانب عظيم من الشفقة والحنان ، فقد كان أهل هذا البيت يعطفون جد العطف على الفقراء والمعوزين ، يرأفون بهم ، ويقدمونهم على أنفسهم ، ويبدلون لهم ما بأيديهم ولو كان بهم خصاصة. ولعل قصة النذر التي خلدها الله في كتابه بسورة الدهر ، هي أروع ما حكاه التاريخ البشري من حنان الإنسان ، يحدثنا الزمخشري في كشفه عن ابن عباس انه قال : ان الحسن والحسين مرضا ، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس معه ، فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك؟ فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما ان برئا مما بهما أن يصوموا ثلاثة أيام ، فشفيا وما معهم شيء ، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير ، فطحنته فاطمة واختبزته خمسة أقراص على عددهم ، فوضعها بين أيديهم ليفطروا ، فوقف عليهم سائل فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة ، فأثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء وأصبحوا صياما.

فلما أمسوا ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم فأثروه ... ووقف عليهم أسير في الثالث ففعلوا مثل ذلك.

فلما أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين وأقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال : ما أشد ما أرى بكم. وقام فانطلق معهم ، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها

---

وغارت عينها فساءه ذلك ، فنزل جبرائيل عليه السلام وقال : خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك ، فأقرأه السورة.  
قالوا : هذا بيت الوصي كما يراه الله والنيبي ، ولا إخال ان بيتا في الإسلام حوى من المجد والعظمة ما  
حواه بيت الامام ، وحسبه عزا وفخرا أن يكون آل هذا البيت أهلا للرسول ليس له آل غيرهم ، فقد كانت  
زوجاته في بيته ولكن لم يكن من أهله كما عرفت ، ولذلك كان عليه السلام وآله إذا غزا أو سافر بدأ بالمسجد أولا ثم  
أتى بيت علي ثانيا ثم انقلب بعد الى زوجاته.  
فسلام على محمد في الليل والنهار ، وسلام على آل البيت الأطهار.

### الآية الحادي عشرة

قوله تعالى سلام على آل ياسين (سورة الصافات : ١٣٠)

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة في شأن أهل البيت عليهم السلام عن جماعة من أعلام القوم

في ج ٣ ص ٤٤٩ وج ١٤ ص ٣٦٠ ، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٤٨ ط

القاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه ، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا موسى ابن هارون ، قال حدثنا

عباد بن يعقوب ، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن

ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل ياسين

قال : على آل محمد.

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلبي الشافعي المعروف بابن معين في «الجمع بين الصحيحين» (ص ١٣ والنسخة مصورة من مخطوطة جستریتی بايرلنדה) قال :

عن ابن عباس قال : آل ابراهيم وآل عمران وآل يس آل محمد ﷺ ، يقول الله ﷻ **أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ** أخرجه البخاري.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنین» (ص ١٦) قال : قال الله تعالى سلام على آل ياسين فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنه أن المراد بذلك سلام على آل محمد.

ومنهم العلامة الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق ابن موسى الاصبهاني الشافعي المتوفى سنة ٤٣٠ في «ما نزل من القرآن في على عليه السلام» أخرجه العلامة المعاصر الشيخ محمد باقر الحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ٢٠٠ ط وزارة الإرشاد الإسلامي في طهران) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، قال حدثنا الهيثم بن خلف ، قال حدثنا عباد ابن يعقوب. وحدثنا صباح بن محمد النهدي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي ، عن

الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى سلام على آل ياسين قال : آل محمد صلوات الله وسلامه .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى سلام على آل ياسين نقل جمع من المفسرين عن ابن عباس أن المراد آل محمد.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال جل من قائل «سلام على آل ياسين» نقل جماعة عن ابن عباس أن المراد سلام على آل محمد. وكذا قاله الكلبي.

ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ في «التعريف والاعلام فيما أجهم من الأسماء والاعلام في القرآن الكريم» (ص ١٤٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وقوله تعالى سلام على آل ياسين قال بعض المتكلمين في معاني القرآن : آل ياسين آل محمد صلوات الله ، ونزع الى قول من قال في تفسير ياسين يا محمد.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٦٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن الصابوني التستري ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا موسى بن عمير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس «سلام على إل ياسين» قال : نحن آل محمد ﷺ .

### الآية الثانية والعشرة

قوله تعالى ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأنفال

: ٢٧)

قد تقدم نقل ما ورد في شأن نزولها في أهل البيت عليهم السلام عن جماعة من أعلام القوم

في ج ١٤ ص ٥٦٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ محمد ابو الهدى الرفاعي الصيادي في «ضوء الشمس» (ج ١

ص ٢٨٦ ط حلب) قال :

ما أحسن ما قاله الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين العربي رحمته الله في فتوحاته عند ذكر

قوله تعالى ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ الآية : ان من خيانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدم مودة

قربته وآله الذين سئلنا مودتهم بقوله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ .

وذكر أيضا بعد ذلك : ان ثقة من أصحابه أخبره أنه كان مدة إقامته بمكة يكره ما

يفعلونه الشرفاء بالناس ، فرأى ليلة فاطمة رضي الله تعالى عنها ، فأعرضت عنه ،

فسألها عن ذلك فقالت : انك تقع في الشرفاء ، فقال : يا بنت رسول الله ألا ترين ما يفعلونه بالناس. فقالت : أوليس هم بني؟ فقال الرجل : من الآن تبت ، فأقبلت عليه وذكر هذين البيتين :

فلا تعدل بأهل البيت خلقا      فأهل البيت هم أهل السيادة  
وبغضهم لأهل العقل خسر      حقيقي وحبهم عبادة

### الآية الثالثة بعد العشرة

قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (سورة طه : ٨٢)  
قد تقدمت الأحاديث الواردة في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام عن كتب العامة في  
ج ٣ ص ٥٥٠ وج ١٤ ص ٤٠٥ وص ٥٥٨ وص ٥٥٩ وج ١٨ ص ٥١٠ وج ٢٠ ص  
٢١٢ الى ص ٢١٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٩ ط المطبعة الفاسية)  
قال :

وقال تعالى : ﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال ثابت البناني  
: اهتدى الى ولاية أهل بيته صلى الله عليه وآله ، وجاء عن أبي جعفر الباقر أيضا مرفوعا.

### الآية الرابعة بعد العشرة

قوله تعالى ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (سورة الأعراف : ٤٦)  
قد تقدم ما ورد في شأن نزولها في أهل البيت عليهم السلام عن كتب أعلام العامة في ج ٣  
ص ٥٤٣ وج ١٤ ص ٣٩٦ و ٣٩٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما  
سبق :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٤ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وأخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ الآية ، عن ابن عباس  
أنه قال : الأعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم  
ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه.

### الآية الخامسة بعد العشرة

قوله تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (سورة الضحى : ٥)

قد تقدم ما ورد في نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام في ج ٣ ص ٥٨٦ وفي ج ١٤ ص ٤٦٣ عن جماعة من أعلام القوم ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٦ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومنها قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس قال : رضا محمد صلى الله عليه وآله أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار. قاله السدي.

### الآية السادسة بعد العشرة

قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (سورة البقرة : ٣٧)

تقدم نقل ما ورد في نزولها في شأنهم ﷺ في ج ٣ ص ٧٦ وج ١٤ ص ١٤٨ ،  
وننقل هاهنا عن من لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ج ٣ ص ١٦٣ ط  
بيروت) قال :

علي بن أبي طالب : «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه» : ان الله أهبط آدم  
بالهند وحواء بجدة وإبليس ببيسان والحية بأصبهان ، وكان للحية قوائم كقوائم البعير ،  
ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال : يا آدم ألم  
أخلقك بيدي؟ ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوجك حواء أمتي؟  
قال : بلى . قال : فما هذا البكاء؟ قال : وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار  
الرحمن؟ قال : فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك ،

قل اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك أنت الغفور الرحيم ، اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك أنت التواب الرحيم» فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم.

### الآية السابعة بعد العشرة

قوله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (سورة النمل : ٨٩ ، ٩٠)

قد تقدم ما ورد من الأخبار في نزولها في شأن اهل البيت عليهم السلام عن كتب العامة في ج ٣ ص ٢٩١ وج ١٤ ص ٦٣٥ وج ٢٠ ص ٩٨ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني الشافعي في «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» تخريج العالم الفاضل الشيخ المحمودي وسماه «النور المشتعل» (ص ١٦٠ ط طهران) قال :

حدثنا ابن شريك ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس ابن عقدة ، قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، قال حدثنا أرطاة بن حبيب ، قال حدثنا فضيل بن الزبير ، عن عبد الملك . يعني ابن زاذان . وأبي داود ، عن أبي عبد الله

الجدلي [عبد بن عبد أو عبد الرحمن] ، قال : قال لي علي عليه السلام : ألا أنبتك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وبالسيئة التي من جاء بها أكبه الله في النار ولم يقبل له معها عملاً؟ قلت : بلي ، ثم قرأ [أمير المؤمنين] **﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ\* وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾** ثم قال : يا أبا عبد الله الحسنة حينا والسيئة بغضنا.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في كتابه «توضيح الدلائل» (ص ١٦٤ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال :

قوله تعالى **﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ\* وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾** وبالاسناد المذكور عن ابي عبد الله الجدلي قال : قال علي عليه السلام : أتدري ما معنى هذه الآية يا ابا عبد الله؟ الحسنة حينا والسيئة بغضنا. رواه الامام الصالحاني.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٠ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى **﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾** المراد بالحسنة هاهنا حب أهل البيت والمراد بالسيئة بغضهم.

وقال بعضهم أخذوا من هذا التفسير : ألا أنبتكم بحسنة لا تضر معها معصية؟ فقيل : وما هي يرحمك الله؟ قال : حب أهل البيت. قال : ألا أنبتكم بسيئة لا تنفع معها طاعة؟ قيل : وما هي؟ قال : هي بغض اهل البيت.

قلت : وهذا الكلام يفسر كلام جابر المتقدم ويحل مشكله.

وقال أيضا : أخرج الثعلبي في تفسيره عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله له في قبره بابين الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات بحب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات لم يشم رائحة الجنة.

قلت : زاد العلامة المنجر [كذا] ، في هذا الحديث : ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا.

وزاد الزمخشري في تفسيره كما في «الدرر المكنونة» : ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها.

وزاد في «روح البيان» بعد «بالجنة» ثم منكر ونكير . وبعد «مؤمنا» : مستكمل الايمان. وذكر المنجر [كذا] بدل «مات كافرا» : جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب «آيس من رحمة الله». ومثله في «المعيار» و «روح البيان» ثم قال فيه : وآل محمد هم الذين يؤول أمرهم اليه ﷺ ، فكل من كان مآل أمرهم اليه أكمل وأشد ، كانوا هم الال. ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله ﷺ أشد التعلقات بالنقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الال.

وقال أيضا في ص ١٩ :

واخرج الثعلبي من حديث جرير : «من مات على حب آل محمد مات شهيدا».

### الآية الثامنة بعد العشرة

قوله تعالى ﴿**أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ (سورة فاتحة الكتاب)

قد تقدم نقل ما يدل على نزولها في شأن أهل البيت عليهم السلام عن كتب أعلام العامة في ج ١٣ ص ٨٣ وص ٨٤ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٣ نسخة  
ايرلندة) قال :

(ومنها) ما ذكر الثعلبي في قوله تعالى ﴿**أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ قال : قال مسلم  
بن حبان : أنا بريدة يقول : صراط محمد وآله.

### الآية التاسعة بعد العشرة

قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

(سورة آل عمران : ٣٤)

قد تقدم نقل ما ورد من الأخبار في شأن نزولها في ج ١٤ ص ٣٨٣ ، ونستدرك

هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٣٦) قال :

الثاني : انه ﷺ من جملة آل ابراهيم عليهما السلام كما ثبت عن ابن عباس في تفسير قوله

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قال ابن عباس : محمد

من آل ابراهيم ، فإذا تحقق أن تلك الأمور أعطاه ابراهيم وآله وهو من آله فقد ثبت إعطاء

تلك الأمور له فيما مضى وآل نبينا ﷺ كما قال منه وهو منهم فهم من آل ابراهيم أيضا

كما صرح به الحلبي .



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبه نستعين)

### مستدرک

الأحاديث الشريفة الواردة عن رسول الله ﷺ في شأن أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. والذين جعلهم الله تعالى كسفينة نوح من تمسك بهم نجي ومن تخلف عنهم فقد غرق ، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل ، وهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، وحبهم أساس الإسلام ، من مات على حبهم مات شهيدا ، ومن مات على حبهم مات مغفورا له ، ومن مات على حبهم يفتح في قبره بابان من الجنة ، ومن مات على حبهم بشره ملك الموت بالجنة ، ومن مات على حبهم يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ومن مات على حبهم زاره ملائكة الرحمة في قبره ، والويل ثم الويل على من أبغضهم ، فانه لم يشم رائحة الجنة ويموت كافرا ، ويجيء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : «آيس من رحمة الله». فعليهم لعنة الله ولعنة ملائكته

والناس أجمعين.

وقد ذكرنا في المجلدات السابقة من هذه الموسوعة الكبرى نبذة من تلك الأحاديث عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک هاهنا . وهو المجلد الرابع والعشرون من «ملحقات احقاق الحق» . عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق .  
ونسأل الله التوفيق وعليه التكلان .

### حديث الثقلين

قال رسول الله «ص»: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا بعدي ما ان تمسكنم بهما.

قد تقدمت الأحاديث الواردة ونقل مداركها منا في ج ٩ ص ٣٠٩ الى ص ٣٧٥ وج ١٨ ص ٢٦١ الى ٢٨٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك <sup>(١)</sup> :

---

(١) قال العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن على الأهدي الحسنى اليمنى الأزهرى في «نثر الدر المكنون» ص ٤٢ ط مطبعة زهران بمصر :

وقد أشار اليه الترمذي ، وأخرجه ابن عقدة في الموالاتة من حديث سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة ، وأخرجه بطوله عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ . وعن أبي الطفيل رضي الله عنه ان عليا كرم الله وجهه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني الا رجل سمعته أذناه ووعاه قلبه ، فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمه بن ثابت وسهيل بن سعد وعدي بن حاتم وعفيف بن عامر وأبو أيوب الأنصاري وأبو سعيد الخدري وأبو شريح الخزاعي وأبو قدامة الأنصاري وأبو ليلي

وابو الهيثم ابن التيهان ورجال من قريش. فقال عليه السلام : هاتوا ما سمعتم. فقالوا : نشهد انا أقبلنا مع رسول الله ﷺ من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله ﷺ فأمر بشجرات فشدبن وألقي عليهن ثوب ، ثم نادى بالصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا : قد بلغت. قال : اللهم اشهد . ثلاث مرات. قال : اني أوشك أن أدعى فأجيب واني مسؤل وأنتم مسؤلون. ثم قال : ألا ان دماءكم وأمواكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا أو حرمة شهركم هذا وأوصيكم بالنساء ، وأوصيكم بالجار ، وأوصيكم بالماليك ، وأوصيكم بالعدل والإحسان. ثم قال : يا أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، نبأني بذلك اللطيف الخبير. وذكر الحديث في قوله ﷺ «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال علي كرم الله وجهه : صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين.

أخرجه الحافظ ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن قطر وابن الجارود وكلاهما عن أبي الطفيل ، وعن حذيفة بن أسيد قال : لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهي أصحابه عن سمرة متفرقات في الصحراء بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك ، وعمد إليهن فصلى عندهن ، ثم قام فقال : يا أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي عمر الذي يليه من قبله ، واني لأظن أني أوشك أن ادعى فأجيب ، واني مسؤل وأنتم مسؤلون فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. قال : أليس تشهدون ان لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق ، وأن الساعة آتية لا ريب

فيها ، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك. قال : اللهم أشهد. ثم قال : يا أيها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنین وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعني عليا عليه السلام . اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال : يا أيها الناس اني فرط لكم وأنتم واردون علي الحوض ، حوض ما بين بصري الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عزوجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

رواه الطبراني باسنادين ، وفي أحدهما زيد بن الحسن الانماطي ، قال ابو حاتم منكر ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورجال السنن الأخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن الوشاء وهو ثقة وأخرجه أبو يعلى في مسنده.

وقد ذكر العلامة محمد بن يوسف الشامي الدمشقي الشافعي في كتابه جزء رابع من «سبل الهدى» جمعا كبيرا من المحدثين خرجوا هذا الحديث في كتبهم تواتر عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم ، نذكرهم في الخاتمة تميما للفائدة أحسن الله اليه ورحم والديه ووالدنا والمؤمنين أمين.

روى الامام أحمد والحاكم عن ابن عباس وابن أبي شيبه والامام أحمد عن ابن عباس عن بريدة والامام أحمد وابن ماجه عن البراء والطبراني في الكبير عن جرير وابو نعيم عن جندع والبخاري في التاريخ وابن قانع عن حبشي بن جنادة والترمذي وقال حسن غريب ، والنسائي والطبراني في الكبير والضياء عن ابى الطفيل عن زيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد الغفاري ، والطبراني في الكبير وابن ابى شيبه والضياء عن ابى أيوب الأنصاري وجمع من الصحابة ، وابن أبي شيبه

وفيه أحاديث :

منها

### حديث ابي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

وابن عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقاص ، والشيرازي في الألقاب عن عمر ، والطبراني في الكبير عن مالك بن الحويرث ، وابو نعيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم ، وابن عقدة في الموالاتة عن حبيب بن بديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري ، والامام احمد عن علي وثلاثة عشر رجلا ، وابن أبي شيبة عن جابر ، والحاكم وابن عساكر عن علي وطلحة ، والامام احمد والطبراني في الكبير والضياء عن علي وزيد بن أرقم وثلاثين رجلا من الصحابة ، وابو نعيم في فضائل الصحابة عن سعد بن أبي وقاص ، والخطيب عن انس بن مالك ، والطبراني في الكبير عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معا وحبشي بن جنادة ، وابن أبي شيبة والامام احمد والنسائي وابن حبان والحاكم والضياء عن بريدة ، والنسائي عن سعيد بن وهب عن عمر بن ذر مرفوعا ، وعبد الله ابن الامام احمد عن القواريري عن يونس بن أرقم من طرق صحيحة عن أبي الطفيل وعن زيد بن أرقم وعن ابن عباس وعائشة بنت سعد وعن البراء وابن أسيد والبعلي وسعد ، والطبراني في الكبير عن ابي الطفيل عن زيد بن أرقم ، وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثنى عشر رجلا من الصحابة ، وذكر شطر الحديث الخاص بموالاتة علي عليه السلام من فضائل الكرار كرم الله وجهه.

منهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٥٥ ط مصر) قال:  
أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه ، قال أخبرنا  
أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا عبيد بن محمد بن صبيح  
الزيات ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن عبد الملك بن أبي  
سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ أنه قال : يا أيها الناس اني قد  
تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا الثقلين ، وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل  
مدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.  
وفي ص ١٤٣ قال :

وقال : أخبرنا السيد الامام عليه السلام في يوم الخميس الثالث عشر من جمادى الآخرة ،  
قال حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان ، قال  
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال حدثنا أبو يعلى ، قال حدثنا  
غسان ، عن أبي إسرائيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله  
ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله سبب موصول من  
السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.  
وفي ص ١٥٢ قال :

وقال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين الذكواني الكراني بقراءتي عليه  
بأصفهان في منزلي ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ،  
قال حدثنا أبو عروبة الحسن بن محمد بن مودود الحراني ،

قال حدثنا علي بن المنذر ، قال حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري. وعن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني في «الكامل في الرجال» (ج ٦ ص ٢٠٨٧ ط بيروت) قال :

حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : [كتاب الله] حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ج ١٩ ص ٦٢ ط دمشق) قال :

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار الأصبهاني . بها . أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، نا الحسن بن مسلم بن الطيب الصنعائي ، حدثنا عبد الحميد بن صبيح ، نا يونس بن أرقم ، عن هارون بن سعد ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا بعده : كتاب الله وعترتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.  
قال سليمان : لم يروه عن هارون الا يونس.

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في «الكشف والبيان في تفسير القرآن» (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال:  
روى عطية لعوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيها الناس اني قد تركت فيكم خليفتين ، وان أخذتم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله عزَّجَل من السماء ، وعترتي أهل بيتي ، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة جلال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٢٣ ص ٣ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى ، حدث عن أبي الحسن حسين بن سليمان ، بسنده الى أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اني تارك فيكم الثقلين ، ألا أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٩ ص ٣٦٥ ط بيروت) قال :  
أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني بمصر ، أخبرنا أبو هريرة محمد ابن الليث بن شجاع الوسطاني ، وزيد بن هبة الله البيهقي ببغداد ، قالا : أخبرنا أبو القاسم أحمد بن المبارك ، أخبرنا قفرجل ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا

عبد الواحد بن محمد ، حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي إملاء ، حدثنا محمد ابن يزيد أخو كرخويه ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا زكريا ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ١٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن سليمان بن مهران الأعمش ، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفى وحبيب ابى ثابت ، أولهما عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه وثانيهما عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، ولم يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .  
أخرجه الترمذي في «جامعه» .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن ابى سعيد رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : أو شك أن أدعى فأجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتى ، كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، وان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا ما

تخلفونى فىهما.

رواه الامام احمد.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفى فى «آل محمد» (ص ١٥٩) قال :

قال رسول الله ﷺ : ابى أوشك ان ادعى فأجيب ، وابى تارك فىكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتى اهل بيتى ، وان اللطيف الخبير أخبرنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا بما تخلفونى فىهما.

قال فى الهامش : رواه الامام احمد فى مسنده يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ، والطبرانى فى الأوسط ، وابو يعلى وغيره بسنده عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا فى ص ١٦٠ :

قال رسول الله ﷺ : ابى أوشك أن ادعى فأجيب ، وابى قد تركت فىكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، الثقلين أحدهما اكبر من الآخر : أما الأكبر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. وفى رواية ابن نمير : انظروا كيف تخلفونى فىهما.

رواه فى مسنده الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدرى وعن عطية وعن الأعمش.

وفى هذه الصفحة أيضا قال :

قال رسول الله ﷺ : ابى تارك فىكم الثقلين ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

رواه في كتاب «مودة القرى» يرفعه عن أبي سعيد مرفوعا.

وفي ص ١٦٢ قال :

قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

رواه الترمذي يرفعه بسنده عن عطية العوفي ، وعن أبي سعيد الخدري قال : حدثنا علي بن المنذر الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن الفضل ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري.

وفي ص ١٦٤ قال :

قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم كتاب الله عز وجل وسنتي ، فاستنطقوا القرآن بسنتي ، فانه لن تعمى أبصاركم ، ولن تزل أقدامكم ، ولن تقصر أيديكم ما أخذتم بهما. ثم قال : أوصيكم بهذين خيرا (وأشار الى علي والعباس) لا يكف عنهما أحد ، ولا يحفظهما علي الا أعطاه الله نورا حتى يرد به علي يوم القيامة.

رواه ابن المظفر وابن ابى الدنيا هما يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

ومنهم العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني اليمنى الأزهري

في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٥ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري وحذيفة بن أسيد ، ولفظ حديث زيد قال

: قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به

لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله تعالى جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. وأخرجه الامام أحمد في مسنده عن زيد بن أرقم وأبي سعيد الخدري من طريقين وزيد بن ثابت ، ولفظه قال : قال رسول الله ﷺ : اني تركت فيكم خليفتين : كتاب الله عزَّجَلَّ جبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وأخرجه الطبراني في الكبير. قال الحافظ الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد» ج تاسع وإسنادهما حسن.

وأخرجه الباوردي عن زيد بن أرقم والنسائي عن جابر بن عبد الله وزيد بن أرقم. وأخرجه عبد بن حميد عن زيد بن ثابت ، والحافظ ابن عقدة في الموالاتة عن ضمرة الأسلمي وعامر بن أبي ليلى وحذيفة بن أسيد ، وأخرجه البزار عن أبي هريرة ، وأبو يعلى في مسنده عن زيد بن أرقم ، والطبراني أيضا في الأوسط ، وأخرجه الحافظ محمد العزيمي الأخضر في معالم العترة النبوية.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد بن احمد بن محمد بن عبد السلام خضر السلفي مؤسس الجمعية السلفية في كتابه «المنحة المحمدية» (ص ٢٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وأخرج أحمد والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال الترمذي حسن غريب.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ١٩٢ ط بيروت) قال :  
حديث : «اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا» ... الحديث . ت في المناقب (١٠٥ : ٣)  
عن عطية ، عن أبي سعيد به . (ح ٤٢٠٩) ، وقال : [حسن] غريب .  
ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق الحسنى الادريسي الغمارى في  
«الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٥ ط بيروت) قال :  
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن «المنحة  
المحمدية» .

فقال : رواه الطبراني في الأوسط . قال الحافظ الهيثمي : في اسناده رجال مختلف  
فيهم . وعزاه الحافظ السيوطي في الجامع الكبير لابن أبي شيبة ، وابن سعد وأحمد وأبي يعلى  
والباوردي .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٣٧ ط دمشق) قالوا :  
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيها

الناس اني تارك فيكم أمرين ، ان أخذتم بهما لم تضلوا بعدي أبدا ، وأحدهما أفضل من الآخر: كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الأرض ، وأهل بيتي وعترتي ، ألا وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير).

### ومنها

#### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص

٦٩٥ ط لكهنو) قال :

عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى خمسا بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : واهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنها العلامة الحافظ عبد بن حميد (عبد الحميد) بن نصر الكسى في «المنتخب من

المسند» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال :

أخبرنا جعفر بن عون ، قال حدثنا ابو حيان التيمي ، عن يزيد بن حيان ،

قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قام فينا خطيبا رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه ، واني تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاث مرات .

فقال حصين : يا زيد ومن أهل بيته أليست نساؤه من أهل بيته؟ قال : بلى ان نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال : من هم؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في «الأوامر والنواهي» (ص ٤ والنسخة من مكتبة جستریتی) قال :

عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ وبارك وسلّم خطيبا ، فحمد لله تعالى وأثنى عليه ثم قال صلّى الله عليه وبارك وسلّم : أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه ، واني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله ﷻ

وخذوا به. وحث عليه ورغب فيه ثم قال ﷺ بارك وسلّم : وأهل بيتي ، أذكركم الله عزّجّل في أهل بيتي . ثلاث مرات . فقيل لزيد : من أهل بيته؟ ألسن نساؤه من أهل بيته؟ فقال : بلى ان نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته؟ ألسن نساؤه من أهل بيته؟ فقال : بلى ان نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الله عليه الصدقة بعده. قيل : ومن هم؟ قال : هم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس. قال : أكل هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟ قال : نعم. رواه مسلم.

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : اني تارك فيكم الثقلين ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. رواه الترمذي.

ومنهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي في كتابه «زهر الحديقة في رجال الطريقة» (ص ١٧٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال :

وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم في جملة حديث طويل قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطبا بماء يدعى خميا بن مكة والمدية. فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به. فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه ، قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله تعالى في أهل بيتي ، أذكركم الله تعالى في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه «تلخيص المتشابه في الرسم» (ص ط دمشق) قال :

أخبرنا علي بن المحسن القاضي ، نا محمد بن عبد الله بن الحسين القطيعي ، نا محمد بن القاسم الأنباري ، حدثني عم أبي أحمد بن بشار بن الحسن ، أنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، نا يحيى بن حماد ، نا أبو عوانة ، عن سليمان بن مهران الكاهلي . وهو الأعمش . عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، أهل بيتي ، فانظروا كيف تحفظوني فيهما . قلنا : يا رسول الله ومن أهل بيتك؟ قال : آل علي ، وآل جعفر ، وآل العباس ، وآل عقيل .

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٣ ص ٤٦٥) قال :

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : قل من كتبت عنه أصدق لهجة وأصح حديثا من عمرو بن رافع ، وسكن عمرو قزوين وبهامات ، وحدث الخليل الحافظ عن محمد بن إسحاق قال : قرأت على محمد بن مسعود ، ثنا أبو حجر عمرو بن رافع ، ثنا جرير ، عن الحسن ، عن مسلم ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ، انهما لم يتفرقا حتى يرثي علي الحوض .

ومنهم العلامة الشيخ ابو نعيم عبيد الله بن الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني في «الجامع بين الصحيحين» صحيح البخاري وصحيح مسلم (ص ١٥) والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

حدثنا عبد الوهاب بن محمد ، قال أخبرني أي قال لنا عبد الله بن يعقوب ، قال حدثنا محمد بن يعقوب ، قال أخبرنا حيان بن ابراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ بواد بين مكة والمدينة يدعى بجم ، فخطبنا ثم قال : انما أنا بشر أو شك أن أدعى فأجيب ، ألا واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله تعالى فهو جبل من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة. ثم قال : أهل بيتي ، أذكركم الله تعالى في أهل بيتي . ثلاث مرات .

وفي حديث جابر بن عبد الله : وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصم به كتاب الله .

وفي ص ٥٤١ قال :

حدثنا محمد بن عبد الله وغيره ، قالوا : حدثنا احمد بن ابراهيم ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا احمد بن يونس ، قال حدثنا يعلى بن عبيد ، قال حدثنا ابن حبان ، عن يزيد بن حسين ، قال : انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم في داره ، فقال له حصين : لقد رأيت خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه ، وغزوت معه ، وصليت خلفه ، فحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وشهدت ، قال : ابن أخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوه وما لا أحدثكم فلا تكلفونيهِ . ثم قال : خطبنا رسول الله ﷺ

عليه وسلّم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

ومنهم العلامة صاحب كتاب «الأنوار اللمعة» (ص ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا في اسلامبول) قال :

قال يزيد بن حبان : انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا اليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله «ص» ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا أحدثكم فلا تكلفوني .

ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بما يدعى حما بين مكة ومدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور(وفي رواية من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل) ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا . فحث على كتاب الله ورغب فيه (وفي رواية) كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة . ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا .

فقال له حصين : ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : ومن هم؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم .

قال : وفي رواية فقلنا : من أهل بيته نساؤه؟ قال : لا ، أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ، ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

ومنهم العلامة الشيخ ابو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصللي الشافعي المعروف بابن معين في «الجمع بين الصحيحين مع حذف السند والمكرر من البين» (ص ١٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

عن زيد بن أرقم قال : قام يوما فينا رسول الله ﷺ خطيبا بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وانا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيدا؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : ليس نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من يحرم الصدقة بعده. قال : ومن هم؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم. وفي رواية : أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٤٩ ط مصر) قال :

وقال : أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن هارون الدقاق

المعروف بابن أخي ميمى ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوي إملاء ، قال حدثني عم أبي العباس أحمد بن يسار بن الحسن ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي ، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال حدثنا عوانة ، عن سليمان بن مهران الكاهلي وهو الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قلت : يا رسول الله ومن أهل بيتك؟ قال : آل علي ، وآل جعفر ، وآل العباس ، وآل عقيل.

وقال : أخبرنا عاليًا أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب المعروف بابن قفرجل بقراءتي عليه ، قال أخبرنا جدي ابو بكر محمد بن عبد الله ابن الفضل بن قفرجل ، قال حدثنا محمد بن هارون ، قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي ، قال حدثنا يحيى بن حماد ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال : قلنا ومن أهل بيتك؟ قال : آل علي ، وآل عقيل ، وآل جعفر ، وآل العباس.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» المطبوع في جامع الأحاديث للعلامتين الشيخ عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدني (ج ٣ ص ١٨١ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : أني لا أجد لني الا نصف عمر الذي كان قبله ، واني أوشك أن أدعى فأجيب ، فما أنتم قائلون؟ قالوا : نصحت. قال : أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وان الجنة حق ، وان

النار حق ، وان البعث بعد الموت حق؟ قالوا : نشهد. قال : وأنا اشهد معكم ، ألا هل تسمعون؟ فاني فرطكم على الحوض وأنتم واردون علي الحوض ، وان عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى ، فيه أقداح عدد النجوم من فضة ، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين. قالوا : وما الثقلان يا رسول الله؟ قال : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ، والأخر عترتي ، وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فسألت ذلك لهما ربي ، فلا تقدموهما فتهلکوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه (طب) عن ابى الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه .

ومنهم الفاضل المعاصر احمد حسن الباقورى المصرى في «على امام الأئمة» (ص

٣٦٤ ط دار مصر للطباعة) قال :

جامع الأصول عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا واني تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه على الضلالة ، وثانيهما عترتي وأهل بيتي.

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي المعروف

بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٤ ص ١٦ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

أخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد الحداد في كتابه ، وأخبرني ابو المعالي عبد

الله بن احمد الحلواني عنه ، أخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم ابن يزداد ، أخبرنا ابو

محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس ، أخبرنا احمد بن

يونس بن المسيب الضبي ، أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدثنا ابو حيان ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت انا وحصين وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم في داره ، فقال حصين : يا زيد لقد لقيت خيرا كثيرا ولرأيت خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه ، وغزوت معه وصليت خلفه ، فحدثنا ما سمعت رسول الله ﷺ وشهدت معه . فقال : ابن أخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله «ص» ، فما حدثتكم فاقبلوه وما لم أحدثكم فلا تكلفوني . ثم قال : خطبنا رسول الله «ص» فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن . فذكر مثل ما تقدم أنفا .  
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة» (ص ٢٢ نسخة مكتبة اسلامبول) قال :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .  
وأخرج معناه احمد في مسنده عن ابى سعيد الخدري ، ولفظه : ان رسول الله ﷺ قال : اني أوشك ان أدعى فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وان اللطيف أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا بم تخلفوني فيهما .  
وأخرجه الحافظ محمد عبد العزيز بن الأخضر ، وفيه أن النبي ﷺ قال ذلك في حجة الوداع ، وزاد مثله ، يعني كتاب الله كمثل سفينة نوح «ع» من ركبها نجا ، ومثلهم . أي أهل بيته . كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب .

وفي صحيح مسلم وغيره عن زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بماء يدعى خمًا بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، واني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

فقيل لزيد : من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : بلى ان نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرمت عليه الصدقة بعده . قيل : ومن هم؟ قال : هم آل علي وآل جعفر وآل عباس عليهم السلام . قيل : كل هؤلاء حرم عليه الصدقة؟ قال : نعم .

وروى جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي حديثاً ولفظه : وروى زيد بن أرقم قال : أقبل رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع ، فقال : اني فرطكم على الحوض وانكم تبعي ، وانكم توشكون أن تردوا علي الحوض فأسألکم عن ثقلين كيف خلفتموني فيهما . فقام رجل من المهاجرين وقال : ما الثقلان؟ قال : الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، والأصغر عترتي ، فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليستوص فيهم خيراً . أو كما قال رسول الله ﷺ . فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم ، واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فأعطاني أن يردوا علي الحوض كتين . أو قال : كهاتين . وأشار بالمسبحتين ، ناصرهما لي ناصر ، وخاذلهما لي خاذل ، ووليتهما لي ولي ، وعدوهما لي عدو .

ومنهم العلامة الشيخ ابو سعد المحسن بن كرامة البيهقي في «الرسالة في نصيحة العامة» (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مكتبة امروزيانا الواقعة بايطاليا) قال :

وما أخرجه الطبراني أيضا ومسلم عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال : اني تارك خليفتين من بعدي ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر تاريخ دمشق» (ج ٩ ص ٤٧ نسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

قال يزيد بن حيان : انطلقت أنا وحصين وعمرو بن مسلم الى زيد بن أرقم في داره ، فقال حصين : يا زيد لقد لقيت خيرا كثيرا ولرأيت خيرا كثيرا من رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، فحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ وشهدت معه . قال : أي يا ابن أخي كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني عن رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوه وما لم أحدثكم فلا تكلفوني . ثم قال : خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

فقال حصين : يا زيد ومن أهل بيته؟ أليست نساؤه؟ قال : ان نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . فقال : من هم؟ قال : العباس وعلي والعقيل وجعفر .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦٠) قال :  
قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء  
والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.  
قال في الهامش : رواه عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زيادات «المسند» يرفعه  
بسنديهما عن زيد بن أرقم وعن زيد بن ثابت.

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وأهل بيتي ، وانهما لن  
يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش : رواه الطبراني بسنده عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٦١ :

قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، ثم  
قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل  
بيتي . ثلاثا.

وقال في الهامش : رواه في الصحيح وغيره بسنده عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٦٢ :

في «سنن الترمذي» : حدثنا علي بن المنذر الكوفي ، قال حدثنا محمد بن الفضيل ،  
قال حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن ثابت ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله  
ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا

بعدي الثقليين ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله عَزَّوَجَلَّ حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . رواه الترمذي يرفعه بسنديهما عن أبي سعيد الخدري وعن زيد بن أرقم .

وقال أيضا في ص ١٤٧ :

قال رسول الله ﷺ : اني فرط لكم على الحوض ، فإنكم تبغي ، وانكم توشكون أن تردوا علي الحوض ، فأسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما . فقام رجل من المهاجرين فقال : ما الثقلان؟ قال : الأكبر منهما كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، والأصغر عترتي ، فتمسكوا بهما ، فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليستوص بعترتي خيرا ، فلا تقتلوهم ولا تمهروهم ولا تقصروا عنهم ، واني قد سألت لهما اللطيف الخبير ، فأعطاني أن يردا علي الحوض كهاتين (وأشار بالمسبحتين) ناصرهما لي ناصر ، وخاذلها لي خاذل ، وليهما لي ولي ، وعدوهما لي عدو .

وقال في الهامش : رواه الحافظ جمال الدين يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم قال : أقبل

رسول الله «ص» يوم حجة الوداع . وفي الباب زيادة على عشرين من الصحابة .

وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : اني قد تركت فيكم الثقليين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ثم أخذ بيد علي وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه فهذا وليه . ثم قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من

عاداه.

رواه موفق بن احمد الخوارزمي عن الأعمش قال : حدثنا حبيب بن ثابت ، عن ابي الفضيل ، وعن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٩٢ :

قال رسول الله ﷺ : ألا واني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ومن ترك كان على ضلالة ، وعترتي أهل بيتي .  
(وفيه) فقلنا : من أهل بيته؟ نساؤه. قال : أيم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر في الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها ، وأهل بيته ﷺ أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده.

قال في الهامش : رواه في الصواعق بسنده عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٩٦ :

قال رسول الله ﷺ : أيها الناس أسألكم عن ثقلي كيف خلقتموني فيهما ، الأكبر منهما كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ولا تضلوا ، والآخر منهما عترتي. ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . قالها ثلاثا.

قال في الهامش : أخرجه ابن المغازلي الشافعي صاحب كتاب «المناقب» يرفعه بسنده ، وأخرجه ابو الحسن بسنده (كلاهما) عن امرأة زيد بن أرقم عن زيد بن أرقم.

وقال أيضا في ص ١٩٨ :

قال رسول الله ﷺ : أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربى عز وجل (يعنى الموت) فأجيبه ، واني تارك فيكم الثقلين :

كتاب الله وعترتي ، فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ وخذوا به ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .  
رواه زيد بن أرقم قال : قام رسول الله «ص» خطيبا ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

...

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندي) قال :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى «خما» بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، واني تارك الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا .

فقيل لزيد : من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قيل : من هم؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . فقيل : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم .

وفي لفظ قيل لزيد : أمن أهل بيته نساؤه؟ قال : لا ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أمها ، وفي رواية الى أبيها ، وانما أهل بيته أهله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

وقد أخرجه من طريق سعيد بن مسروق وإبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان

كلاهما عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، ولفظه : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدیر خم أمر بدوحات فقامت ثم قام فقال : كأني دعيت فأجبت ، اني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل وعترتي ، فانظروا كيف تحلفوني فيهما ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال : ان الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن.

ومن حديث سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن ابى طفيل أيضا بلفظ : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة عند سمرة خمس دوحات عظام ، فكنس الناس ما تحت السمرة ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فصلى ، ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وذكر ووعظ ، فقال ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : أيها الناس اني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان اتبعتموهما ، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي.

ومن حديث ابى الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم مقتصرًا على قوله : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وكذا أخرجه من طريق يحيى بن جعدة عن أزيد بن رقم ، ووافقه على تخريج هذه الطبراني في «الكبير» ، وفيها وصف ذلك اليوم بأنه ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه. وأخرجه الطبراني أيضا من حديث حكيم بن جبیر عن أبي الطفيل عن زيد ، وفيه من الزيادة عقب قوله «وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» : سألت ربى ذلك لهما ، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

وقال في ص ٢٢ :

وأما حديث زيد فرواه احمد في مسنده ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء ، وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانحوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال :

وروي عن يزيد بن حيان ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى يزيد بن أرقم رضي الله عنه ، فلما جلسنا اليه قال حصين : لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا يزيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوا ومالا فلا تكلفونيهِ. ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس ، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي.

قلنا : والظاهر أن الراوي هو زيد بن أرقم و «يزيد» سهو واشتباه.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٣٨ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم الدورقي ، أنبا ابو الحسن علي ابن محمد بن الزبير القرشي ، نبا علي بن الحسن بن فضال : نبا الحسين بن الفضل ، نبا ابي ، نبا عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن حيان التيمي ، نبا زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه يقول : اني تارك فيكم كتاب الله جبل ممدود من السماء ، من استمسك به كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، وأهل بيتي ، أذكركم الله عَزَّجَلَّ في أهل بيتي.  
قال : قلت من يريد من أهل بيته؟ فقال : الذين لا يحل لهم الصدقة ، آل علي وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل.

وقال أيضا في ص ٣٩ :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، أنبا ابو سهل بن زياد القطان ، أنبا محمد ابن غالب ، حدثني عبد الله بن داهر ، أنبا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يزالا بخير حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وقال أيضا :

أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، نبا عبد الله بن اسحق الخراساني ، نبا موسى ابن هارون ، نبا يحيى الحماني ، نبا قيس ، عن يزيد بن حيان قال : سألت زيد ابن أرقم عن آل محمد؟ فقال : آل علي وآل العباس وآل جعفر وآل عقيل رضي

الله عنهم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

١٠ ط القاهرة) قال :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابي تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي

المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٢٩٠ ط دار

الفكر في بيروت) قال :

حدثنا علي بن المنذر الكوفي ، أخبرنا محمد بن فضيل ، أخبرنا الأعمش ، عن عطية

، عن ابي سعيد. والأعمش عن حبيب بن ابي ثابت ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول».

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة

٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ٢٠٣ ط بيروت) قال :

حديث : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم ، قال

له حصين : يا زيد لقد رأيت خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ . الحديث بطوله ، وفيه «اني تارك فيكم الثقلين». م في الفضائل (٥٠ : ٩) عن زهير ابن حرب وشجاع بن مخلد كلاهما عن اسماعيل بن علية ، و (٥٠ : ١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن فضيل ، و (٥٠ : ١١) عن إسحاق بن ابراهيم ، عن جرير ، ثلاثتهم عن أبي حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان . و (٥٠ : ١٠ و ١٢) عن محمد بن بكار ، عن حسان بن ابراهيم ، عن سعيد بن مسروق . كلاهما عنه به . س في المناقب (في الكبرى) عن زكريا بن يحيى السجزي ، عن إسحاق بن ابراهيم به .

وقال أيضا في ص ٤١٩ :

حديث «اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي» ... الحديث . في ترجمة حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم . (ح ٣٦٥٩).

ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الاديسى المؤمنى الغمارى الطنجى في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وفي الباب عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

رواه احمد ومسلم ، ورواه الترمذي بلفظ جابر وقال : حسن غريب .

ومنهم الفاضل المعاصر محمد بن احمد بن محمد بن عبد السلام خضر السلفي مؤسس الجمعية السلفية في كتابه «المنحة الحمديّة في بيان العقائد السلفية» (ص ٢٥٣ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

وأخرج الامام احمد ومسلم عن يزيد بن حبان التيمي قال : انطلقت أنا وحصين ابن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم رضي الله عنه ، فلما جلسنا اليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه ، لقد رأيت يا زيد خيرا كثيرا ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيّه. ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا فينا بماء يدعى خمّا . يعني بين مكة والمدينة . فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس ، انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل فأجيب ، واني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ، قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

ومنهم العلامة الشرف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٤ ط دمشق) قالوا :

عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خمّا بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر

ثم قال : أما بعد أيها الناس اني أنتظر أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله فيه الهدى والصدق ، فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به . فرغب في كتاب الله وحث عليه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاث مرات . فقيل لزيد : ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد : ان نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قيل : ومن هم؟ قال : هم آل العباس وآل علي وآل جعفر وآل عقيل . قيل : أكل هؤلاء يحرم الصدقة؟ قال : نعم (ابن جرير) .

وقالا أيضا في ص ٤٧٥ :

عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول الله ﷺ بواد بين مكة والمدينة يدعى خمًا خطيبًا ، فقال : انما أنا بشر أو شك أن أدعى فأجيب ، ألا واني تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب الله عز وجل حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاث مرات (ابن جرير) .

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٩٧ :

عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول الله ﷺ خطيبًا بماء يدعى خمًا بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس اني أنتظر أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله فيه الهدى والصدق ، فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به . فرغب في كتاب الله وحث عليه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله تعالى في أهل بيتي . ثلاث مرات . فقيل لزيد : ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال زيد : ان نساءه من أهل بيته؟ ولكن أهل بيته من حرم الصدقة

بعده. قيل : ومن هم؟ قال : هم آل العباس وآل علي وآل جعفر وآل عقيل عليهم السلام. قيل :  
أكل هؤلاء يجرم الصدقة؟ قال : نعم (ابن جرير).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور ابو صهيب عاصم بن عبد الله القريوتي المدني أستاذ  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في «تعليقاته» على «قطف الثمر في عقيدة اهل الأثر»  
للسيد محمد صديق حسن القنوجي (ص ٩٥ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

غدير خم ماء بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال بالحفرة كما في «معجم البلدان»  
(٢ / ٣٨٩) ، والحديث في صحيح مسلم (٢٤٠٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه  
ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب  
، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا  
به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ،  
أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الأستاذ الباحثة السيد محمد بن علي الاهدلي الحسني اليميني الأزهري  
في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٤ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين  
مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما انا  
بشر يوشك أن يأتي رسول ربي ، واني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور  
، فخذوا بكتاب الله استمسكوا

به. فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ،

فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال : ومن هم؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس. قال : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم.

أخرجه مسلم في صحيحه من طرق ، ولفظه في إحداها : قلنا اي لزيد من أهل بيته نساؤه؟ قال : لا وأيم الله ، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها ، أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة.

وأخرجه الحاكم من عدة طرق ، وقال في كل منها : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وأخرجه الترمذي في جامعه عن جابر وزيد بن أرقم وحسنه.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص

٧٠٠ ط نول كشور في لكنهو) قال :

عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما(رواه الترمذي).

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي في

كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

قلت : قد خرج الترمذي في «جامعه» عن زيد بن أرقم حديث «اني تارك

فيكم» إلخ وقال : حسن غريب ، لكن بلفظه : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله عَزَّوَجَلَّ جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما . وأخرج معناه ابن ماجة واحمد والطبراني وابو يعلى وغيرهم ، وقال السيد السمهودي رحمته الله : وسنده لا بأس به . وأخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز الأخضر في «معالم العترة النبوية» .

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة المناوي في «الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور» (ج ٢ ص ٤١)  
قال :

عن ابن عباس من طريقين فيهما محمد بن عبيد المكي وثقه ابن حبان قال : عنه رحمته الله : كأني قد دعيت فأجبت ، واني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله جبل ممدود بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .  
وقال أيضا :

عن ابي قتادة كذا : كأني دعيت فأجبت ، اني لتارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى

يردا علي الحوض ، ان الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ، من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم  
وال من والاه ، وعاد من عاداه.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٨١) قال :

قال رسول الله ﷺ : يا معشر المؤمنين ان الله عَزَّجَ أوحى الي ابي مقبوض ، أقول  
لكم قولاً ان عملتم به نجوتم وان تركتموه هلكتم ، ان أهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحامتي ،  
وانكم مسؤولون عن الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فانظروا كيف  
تخلفوني فيهما.

أخرجه في «المناقب» عن احمد بن عبد الله بن سلام ، عن عطاء بن السائب ، عن  
أبي يحيى ، عن ابن عباس.

### ومنها

#### حديث عامر بن ابي ليلى

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢٣) والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى  
باسلامبول) قال :

وأما حديث عامر فأخرجه ابن عقدة في «الموالاة» من طريق عبد الله بن سنان ، عن

أبي الطفيل ، عن عامر بن ابي ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد رضي الله عنهما

قالا : لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع ولم يحج غيرها حتى إذا كان بالجحفة نهي عن سمات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهن ، حتى إذا نزل القوم وأخذوا منازلهم سواهن أرسل إليهن ، فقم ما تحتهن وسدين على رءوس القوم حتى إذا نودي للصلاة غدا إليهن ، فصلى تحتهن ثم انصرف على الناس وذلك يوم غدير خم ، وخم من الجحفة وله مسجد معروف ، فقال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله . وذكر الحديث .

والقصد من قوله ﷺ : أيها الناس أنا فرطكم وانكم واردون علي الحوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، ألا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني . قالوا : وما الثقلان يا رسول الله؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، ألا وعترتي ، فاني قد نبأني اللطيف الخبير ألا يتفرقا حتى يلقاني ، وسألت ربي ذلك فأعطاني ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم .

### ومنها

#### حديث جبير بن مطعم

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٧٣) قال :  
قال رسول الله ﷺ : ألسن بمولاكم؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال : انى أوشك ان  
أدعى فأجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف  
تحفظوني فيهما.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القرى» ويرفعه بسند عن جبير بن مطعم  
مرفوعة (جامع الأنساب).

وفي ص ١٦٠ قال :

قال رسول الله ﷺ : انى أوشك ان أدعى فأجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين : كتاب  
رنا وعترتي أهل البيت ، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القرى» يرفعه بسنده عن جبير بن مطعم.

وفي ص ١٦٢ قال :

قال رسول الله ﷺ : انى تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي  
أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش : رواه الامام احمد في «مسنده» وعبيد بن حميد هما يرفعه بسنده عن

جبير .

## ومنها

## حديث حذيفة بن أسيد الغفاري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث حذيفة بن أسيد الغفاري فرواه الطبراني في «معجمه الكبير» من طريق سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل عنه ، أو زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : لما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهي أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلى تحتهن ، ثم قام فقال : أيها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله ، واني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب ، واني مسؤل وأنتم مسؤلون ، فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال : أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك. قال : اللهم اشهد. ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين ، وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه . يعنى عليا . اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه. ثم قال : أيها الناس

اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض ، حوض بين بصرى الى صنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عَزَّجَلَّ سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسي المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٦ ط عالم الكتب في سنة ١٤٠٥) قال :

وعن حذيفة بن أسيد الغفاري عَزَّجَلَّ قال : لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهي أصحابه عن سمرة متفرقات في البطحاء ، وذكر حديثا طويلا فيه : واني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله عَزَّجَلَّ ، سبب طرفه بيد الله عَزَّجَلَّ وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

رواه الطبراني في الكبير باسنادين ، قال الحافظ الهيثمي : رجال أحدهما ثقات الا زيد بن الحسن الأنماطي ، فقال ابو حاتم منكر الحديث ، ووثقه ابن حبان.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٩) قال :

قال رسول الله ﷺ : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر النبي الذي يليه من قبله ، واني لأظن اني يوشك أن أدعى فأجيب ، واني مسئول وانكم مسؤلون ، فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال : أليس تشهدون أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، وان الجنة حق ، وان النار حق ، وان الموت حق ، وأن البعث حق بعد الموت ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور؟ قالوا : بلى نشهد بذلك. قال : اللهم اشهد. ثم قال : ايها الناس انه قد انبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي يليه من قبل ، واني أظن أن يوشك أن أدعى فأجيب ، واني فرطكم على الحوض ، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الأكبر كتاب الله عَزَّوَجَلَّ ، سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فانه قد أنبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

رواه الطبراني وغيره والضياء وابن عقدة في «الموالاة» هم بسنده عن حذيفة ابن أسيد الغفاري.

والحاكم رواه في «نوادير الأصول» حدثنا ابي ، قال حدثنا زيد بن الحسين ، قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي ، عن ابي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٧ ص ٣٥٧ ط دمشق) قالوا :  
عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال : لما صدر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهي أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا  
تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وشذ بن عن رؤس القوم ، ثم عمد إليهن  
فصلى تحتهن ، ثم قام فقال : أيها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل  
نصف عمر النبي الذي من قبله ، واني لأظن أي موشك أن أدعى فأجيب ، واني مسؤل  
وأنكم مسؤلون فما ذا أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، فجزاك الله  
خييرا قال : أستم تشهدون أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن جنته حق ،  
وناره حق ، وأن الموت حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور؟  
قالوا : نشهد بذلك. قال : اللهم اشهد. ثم قال : أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى  
المؤمنين ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من  
والاه ، وعاد من عاداه. ثم قال : أيها الناس اني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض ، حوض  
عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، واني سائلكم حين تردون  
علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله  
وطرف بأيديكم ، فتمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، وانه قد نبأني  
اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (ابن جرير).

## ومنها

### حديث ابي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦٤) قال :

قال رسول الله ﷺ : اني خلفت فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا :

كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال في الهامش : رواه ابن عقدة يرفعه بسنده عن ابي هريرة ، وأخرجه ابن عقدة من

طريق محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن أبيه عن جده وعن ابي هريرة.

وفي «الصواعق» [روى] هذا الحديث ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح

وحسن.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب

ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول» (ص ٢٤) والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف

افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث ابي هريرة ﷺ فهو عند البزار في «مسنده» بلفظ : قال رسول

الله ﷺ : اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعدها ابدا : كتاب الله ونسبي ، ولن يفترقا حتى

يردا علي الحوض.

ومنهم الشريف عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني الادريسي الغماري في  
«الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٥ ط بيروت) قال :  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني مقبوض ، واني تركت فيكم  
الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانكم لن تضلوا بعدهما ، وانه لن تقوم الساعة حتى  
تبتغي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما تبتغي الضالة فلا توجد. رواه البزار واسناده ضعيف.

ومنه

### حديث زيد بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦١) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء  
والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.  
رواه الامام احمد بن حنبل والطبراني هما يرفعه بسنده عن زيد بن ثابت.  
وفي ص ١٦٢ قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فذكر مثل ما تقدم آنفا ، وفيه «من

السماء الى الأرض» بدل «ما بين السماء والأرض».

قال في الهامش : رواه ابن عقدة في «الموالاة» يرفعه بسنديهما عن ابي الطفيل وعن زيد بن ثابت.

ومنهم الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكسى في «المنتخب من المسند» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة اسلامبول) قال :

حدثني يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك ، عن الركبن ، عن القاسم بن حيان [حسان] خ ل ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .  
ومنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسيني الادريسي المؤمني الغماري في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٥ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض . رواه أحمد بإسناد جيد كما قال الحافظ الهيثمي .  
ومنهم الفاضلان الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٦٠٣ ط دمشق) قال :

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ انه قال :

قد تركت فيكم خليفتين : كتاب الله تعالى ، وأهل بيتي ، يردان علي الحوض جميعا(ابن جرير).

### ومنها

#### حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وأما حديث عبد الرحمن بن عوف فهو عند ابن ابى شيبة وعند ابى يعلى في مسندهما وكذا أخرجه البزار في مسنده أيضا ، ولفظه : لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف الى الطائف فحاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة ، ثم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أوصيكم بعترتي خيرا ، وان موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو كنفسي يضرب أعناقكم. ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال : هذا.

### ومنها

#### حديث ام هاني

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء  
الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث ام هاني فحديثها عنده أيضا من حديث عمر بن سعيد بن جعدة ابن  
هبيبة عن أبيه أنه سمعها تقول : رجع رسول الله ﷺ من حجته ، حتى إذا كان بغدير خم  
أمر بدوحات فقمنا ، ثم قام خطيبا بالهاجرة فقال : أما بعد أيها الناس فاني يوشك أن  
أدعى فأجيب ، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده أبدا : كتاب الله طرف بيد الله وطرف  
بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، ألا انهما لن يفترقا حتى يردا علي  
الحوض.

### ومنها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦٨) قال :

قال رسول الله ﷺ : ابي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وانهما  
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، أيها الناس انكم لا  
تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

قال في الهامش : رواه الدولابي في «الذرية الطاهرة» بسنده عن عبد الله بن الحسن بن

الحسن عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام .

ومنهم العلامة الحافظ العالم العارف ابو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن حبيب الشافعي العامري البغدادي في «روضة الافهام» (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

عن علي «ع» أنه قال : قال النبي ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث علي فهو عند إسحاق بن راهويه سنده من طريق كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي ﷺ : ان النبي ﷺ قال : قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم ، وأهل بيتي .

وكذا رواه الدولابي في الذرية الطاهرة ، ورواه الجعابي في «الطالبين» من حديث عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ﷺ : ان رسول الله ﷺ قال : اني خلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله عز وجل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض . ورواه البزار بلفظ : اني مقبوض ، واني قد تركت فيكم الثقلين . يعنى كتاب الله واهل بيتي . وانكم لن تضلوا بعدهما ، وانه لن تقوم الساعة حتى تبغى أصحاب رسول الله ﷺ حتى تبغى الضالة فلا توجد .

ومنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف بأبي البقال من اعلام القرن الرابع في «مسند الامام زيد بن علي عليه السلام» (ص ٣٦٠ ط بيروت سنة ١٤٠٣) قال :

حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال : ادعوا لي الحسن والحسين ، فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه ، قال : فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله ﷺ قال : ففتح عينيه فقال : دعهما يتمتعان مني وأتمتع منهما ، فانه سيصيبهما بعدي أثره . ثم قال : يا أيها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي ، فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي ، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، أما ان ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض .

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٤٣ ط دمشق) قالوا :

عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أن النبي ﷺ قال : اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله ، سبب بيد الله وسبب بأيديكم ، وأهل بيتي (ابن جرير) وصححه .

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٧٦٤ :

عن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ بالجحفة فقال : يا أيها الناس ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : بلى قال : فاني كائن

لكم على الحوض فرطا وسائلكم عن اثنتين : عن القرآن ، وعن عترتي ، لا تقدموا قريشا فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فتضلوا ، قوة الرجل من قريش قوة رجلين ، لا تفاقهوا قريشا فهي افقه منكم ، لو لا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله ، خيار قريش خيار الناس ، وشرار قريش شرار الناس .

### ومنها

#### حديث ابي رافع

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث ابي رافع فهو عند ابن عقدة أيضا من طريق محمد بن عبيد الله ابن ابي رافع عن أبيه عن جده ابي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : لما نزل رسول الله ﷺ غدیر خم مصدره من حجة الوداع ، قام خطيبا بالناس بالهاجرة فقال : أيها الناس . وذكر الحديث ولفظه : ابي تركت فيكم الثقلين ، الثقل الأكبر والثقل الأصغر ، فأما الثقل الأكبر فبيد الله طرفه والطرف الآخر بأيديكم ، وهو كتاب الله ان تمسكتم به فلن تضلوا ولن تزلوا أبدا ، وأما الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي ، ان الله هو الخبير أخبرني أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وسألته ذلك لهما ، والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه من الانية عدد الكواكب ، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل

بيتي. الحديث.

ومنها

### حديث ابي ذر الغفاري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث ابي ذر فأشار اليه الترمذي في «جامعه» وأخرجه ابن عفةة من حديث سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن ابي ذر رضي الله عنه : انه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ابي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنها العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦١) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وانكم لن تضلوا ان اتبعتم واستمسكتم بهما. قالوا : نعم. رواه في «المناقب» عن احمد بن عبد الله بن سلام وعن ابي ذر.

وفي ص ١٦٣ قال :

في «مشكاة المصابيح» بسنده عن سلم بن قيس الهلالي قال : بينا أنا وحبش ابن المعتمر بمكة إذا قام أبو ذر وأخذ بحلقة باب الكعبة فقال : من عرفني فقد عرفني ، فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة أبو ذر ، فقال : أيها الناس سمعت نبيكم ﷺ يقول : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض . رواه الترمذي في «جامعه» عنه ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

«عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٣٩ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو عمرو عثمان بن يوسف العلاف ، أنبا ابو بكر محمد بن عبد الله البزاز ، أنبا اسحق بن الحسن ، نبا عبد الله بن رجا ، نبا إسرائيل ، عن أبي اسحق ، عن رجل ، عن حبش بن المعتمر قال : رأيت أبا ذر الغفاري وهو آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : يا أيها الناس أنا أبو ذر ، لا أحدثكم الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه يقول حين حضر : يا أيها الناس اني قد تركت فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فان مثلهما مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تركها غرق .

ومنها العلامة الأستاذ السيد محمد بن علي الاهدلى اليمنى الأزهرى فى «نشر الدر المكنون» (ص ١٢٥ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وعن أبى ذر رضي الله عنه انه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي . الحديث .

### ومنها

#### حديث ابى الطفيل

رواه جماعة من أعلام العامة فى كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان فى «جامع الأحاديث» (القسم الثانى ج ٧ ص ٥٩٥ ط دمشق) قالا :

عن زيد بن أرقم ، عن أبى الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع فنزل غدير خم ، أمر بدوحات فقمى ثم قام فقال : كأن قد دعيت فأجبت ، انى قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض . ثم قال : ان الله مولاي وأنا ولي كل مؤمن . ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال : من كنت وليه فعلى وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : أنت سمعته من رسول

الله ﷺ؟ فقال : ما كان في الدوحات أحد الا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه (ابن جرير).  
عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، عن عطية العوفي وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . مثل ذلك  
(ابن جرير).

### ومنها

#### حديث جابر الأنصاري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وأما حديث جابر فرواه الترمذي في «جامعه» من طريق زيد بن الحسن الأنماطي ،  
عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :  
رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعتة يقول : أيها الناس  
اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.  
وقال أيضا في ص ٢١ :  
ورواه ابو العباس ابن عقدة في «الموالاة» من طريق يونس بن عبد الله بن ابي قره ،  
عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن جابر رضي الله عنه قال : كنا مع

رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، فلما رجع الى الجحفة أمر بشجرات فقم ما تحتهن ، ثم خطب الناس ، فقال : أما بعد أيها الناس فاني لا أراي الا موشكا ان أدعى فأجيب ، واني مسئول وأنتم مسئولون ، فما أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك بلغت ونصحت وأديت . قال : اني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض ، واني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .  
ومنهم العلامة الشيخ عبد الحق في «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» (ج ٤ ص ٧٠٠ ط نول كشور في لکنهو) قال :

عن جابر قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس اني تركت فيكم ما أن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وأهلي بيتي . رواه الترمذي .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في «الأوامر والنواهي» (ص ٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «أشعة اللمعات في شرح المشكاة» المار آنفا .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦١) قال :  
في «المناقب» عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر قال : أتيت جابر بن عبد الله فقلت له : أخبرني عن حجة الوداع ، فذكر حديثا طويلا ثم قال : قال

رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ثم قال : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد . ثلاثا .

قال في الهامش : رواه الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه ، وأخرجه في «المناقب» عن جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر يرفعه بسنده عن جابر بن عبد الله .  
وفي ص ١٦٤ قال :

قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن جابر .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السهمودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
وقوله ﷺ : ألا واني سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي .  
وقوله ﷺ : ألا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

مع ذكره لذلك في خطبته ﷺ يوم عرفة على ناقته كما في رواية الترمذي عن جابر .

ومنهم الشريف السيد عبد الله بن محمد الصديق بن احمد الحسنى الادريسي المؤمنى الغمارى الطنجى المعاصر المولود بثغر طنجة سنة ١٣٢٨ في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص ١٩٤ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

حديث «اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي» الترمذي من طريق زيد بن الحسن ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. قال الترمذي: حسن غريب.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفأس سنة ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :

عن الترمذي بسنده من حديث جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته يخطب ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس قد تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعشيرتي أهل بيتي.

قلت : فأوصى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم بكتاب الله أن تراعى حدوده وبأهل بيته ان يكرموا من بعده ، فان إكرامهم دليل على التمسك بالكتاب والرغبة فيه ، إذ إكرامهم أجرة الكتاب الذي هو أصل الكتاب (كذا) ، والمحافظة على الأجرة وإيصالها أهلها دليل على الرغبة في المنفعة المستأجر عليها. وهذا من باب التمثيل والتشبيه المركب ، لا سيما ان قيل ان الاستثناء في الآية منقطع.

وروينا عنه أيضا بسنده عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولم يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. قال : هذا حديث حسن غريب.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفأس ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ٢ ص ٥٤٦ ط بيروت) قال :

ومما يدل على وجوب احترام آله وذريته ﷺ ما روي عن جابر بن عبد الله أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ في حجه يوم عرفة وهو على ناقته يخطب ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وعن زيد بن أرقم أنه قال : قال رسول الله ﷺ : تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وروي أنه ﷺ سئل عن قرابته الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال : علي وفاطمة وأبنائهما.

ومن ذلك ما روي عنه ﷺ أنه قال : من مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت

زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

وروي عنه عليه السلام أنه قال : كل نسب وسبب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وسبي وصهري ، أو كمال قال عليه السلام .

الى غير ذلك من فضائل هذا الباب ، وقد بلغ ذلك من الوضوح والجلء بحيث يورث المستدل عليه خجلا ، كما قيل :

وكيف في الافهام بشيء إذا احتاج النهار الى دليل  
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلجى في «آل بيت الرسول» (ص ١٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي ، حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي.

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ٢ ص ٢٦٦ ط بيروت) قال :

وروى احمد بن ميمون ، عن محمد بن مدان ، وحدث سبطه أبو الحسين احمد بن محمد بن أحمد بن ميمون عنه ، وعن محمد بن الحجاج قالا : ثنا محمد

ابن مهران ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر : ان النبي ﷺ قال يوم عرفة في حجته وهو على ناقته القصواء : يا أيها الناس قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لم تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

### ومنها

#### حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث أم سلمة فحديثها عند ابن عقدة من حديث هارون بن خارجة ، عن فاطمة ابنة علي ، عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : أخذ رسول الله ﷺ بيد علي رضي الله عنه بغدير خم ، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه ، فقال : من كنت مولاه . الحديث . وفيه ثم قال : أيها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
 (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
 عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يد علي بغدير خم ، وهو موضع  
 بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ، فرفعها حتى رأينا بياض إبطه ،  
 فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . الحديث .  
 وفيه فقال : يا أيها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى  
 يردا علي الحوض .

أخرجه ابن عتبة ، وأخرجه محمد بن جعفر الرزاز عن فاطمة بلفظ : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه : أيها الناس يوشك أن  
 أقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا اني مخلف فيكم  
 كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي . ثم أخذ بيد علي فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن  
 والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ما خلفت فيهما .

ومنها

### حديث ضمرة الأسلمي

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
 فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٦٢) قال :  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا

كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

رواه الطبراني في الكبير يرفعه بسنده عن ضمرة الأسلمي.

وفي هذه الصفحة أيضا قال :

قال رسول الله ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي والحقوا به.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

واما حديث ضمرة الأسلمي فهو في «الموالاة» من حديث ابراهيم بن محمد الأسلمي ، عن حصين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : لما انصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع أمر بشجرات فقممن بوادي خم وهجر ، فخطب الناس فقال : أما بعد أيها الناس فاني مقبوض أو شك أدعى فأجيب ، فما أنتم قائلون؟ قالوا : نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت. قال : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ومنها

حديث محمد بن عبد الرحمن بن خلاد

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني اليمنى الأزهري في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٥ ط مصر) قال :

وأخرج السيد أبو الحسين يحيى بن الحسين في كتاب «اخبار المدينة» عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد وكان من رهط جابر حديث أخذه صلى الله عليه وآله بيد علي والفضل بن العباس في مرض وفاته ، قال : فخرج يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر وعليه عصابة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس فما ذا تستنكرون من موت نبيكم؟ ألم ينع إليكم نفسه وينع إليكم أنفسكم؟ أم هل خلد أحد ممن بعث قبلي فيمن بعث اليه فأخلد فيكم ، ألا انى لاحق بري وقد تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله بين أظهركم تقرءونه صباحا ومساء فيه ما تأتون وما تدعون ، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله ، ألا ثم أوصيكم بعترتي ، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار. الحديث.

ومنها

حديث ابي الطفيل

(وجماعة من الصحابة)

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء  
الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :

وأما حديث خزيمه فهو عند ابن عقدة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابى الجارود  
كلاهما عن ابى الطفيل : ان عليا عليه السلام قام ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أنشد الله من  
شهد يوم خم إلا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني إلا رجل سمعت أذناه ووعاه قلبه .  
فقام سبعة عشر رجلا منهم خزيمه بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر  
وابو أيوب الأنصاري وابو سعيد الخدري وابو شرع الخزاعي وابو قدامة الأنصاري وابو ليلى  
وابو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش ، فقال عليه السلام وعنهم : هاتوا ما سمعتم . فقالوا :  
نشهد أنا قد أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع حتى إذا كان الظهر خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأمر بشجرات فسدن وألقي عليهن ثوب ، ثم نادى بالصلاة ، فخرجنا فصلينا ، ثم  
قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا : قد بلغت . قال :  
اللهم اشهد . ثلاث مرات . قال : انى أوشك أن أدعى فأجيب ، وانى مسئول وأنتم  
مسئولون . ثم قال : ألا ان دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا وحرمة شهركم هذا ،  
أوصيكم بالنساء ، أوصيكم بالجار ، أوصيكم بالمماليك ، أوصيكم بالعدل والإحسان . ثم  
قال : أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى  
يردا علي الحوض ، نبأني بذلك اللطيف الخبير . فذكر الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه  
فعلي مولاه ، فقال علي عليه السلام : صدقتم وأنا على ذلك من الشاهدين .

## ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم مرسلًا في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٢٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وأخرج السيد ابو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه «اخبار المدينة» حديث أخذ النبي ﷺ بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته. قال : فخرج يعتمد عليهما حتى جلس على المنبر وعليه عصا ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس فما تستنكرون من موت نبيكم؟ ألم ينعه إليكم نفسه وينع إليكم أنفسكم؟ هل خلد أحد ممن بعث إليكم قبلي فيمن بعثوا إليكم فأخلد فيكم؟ ألا اني لا حق بري ، وقد تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا : كتاب الله بين أظهركم تقرأونه صباحا ومساء ، فيه ما تأتون وما تدعون ، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما أمركم الله ، ألا ثم أوصيكم بعترتي أهل البيت ، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار. الحديث.

وفي ص ٢٥ قال :

الذين وقع الحث على التمسك بهم من أهل البيت النبوي ﷺ والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله ﷻ ، لأنه لا يحث ﷺ على التمسك بغيرهم ، وهم الذين لا يقع بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردا الحوض ، ولهذا قال : لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا.

وقال في الطريق الآخر في عترته : ولا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم أعلم منكم ، واختصوا بمزيد الحث عن غيرهم من العلماء لما تضمنته الأحاديث المتقدمة .  
وحديث احمد ذكر قضاء قضى به علي بن ابي طالب ، فأعجب النبي ﷺ وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت . ولا خفاء أن أهل بيت النبي ﷺ «ص» خلاصة قريش ، وسيأتي في آخر المقصد الثالث قوله ﷺ فيهم كما أخرج البيهقي : يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فتضلوا ، ولا تعلموها وتعلموا منها فإنهم أعلم منكم . الحديث .

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :  
روى عن النبي ﷺ أنه قال : انظروا كيف تخلفوني في الثقلين قالوا : وما الثقلان يا رسول الله؟ قال : كتاب الله حبل ممدود ، طرف بيدي وطرف بأيديكم ، فاستمسكوا ولا تضلوا ، والآخر عترتي ، وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، سألت ذلك لهما ربى ، فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، من كنت أولى به من نفسه فعلي وليه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة» (ص ١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال :  
والحاصل ان الوارد في فضلهم كثير . الى أن قال : قال ﷺ : ابني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

ومنهم العلامة ابو القاسم هيبه الله بن سيد الكل في «الانباء المستطابة في فضل الصحابة» (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جسترىيى بايرلنفة) قال :  
قال القاضي رحمته الله فيما روي عن رسول الله صلوات الله عليه أنه قال : اني مخلف فيكم ثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي .  
ومنهم العلامة الشيخ محمود بن عمر النيشابوري الحنفي في «بساتين الفضلاء ورياحين الفقهاء» (ص ١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة مادريد عاصمة اسبانيا) قال :

أراد بهما هاهنا الكتاب والسنة ، والظاهر هو القول الأول ، لقوله صلوات الله عليه : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه حبل ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاث مرات وفي «المصايح» : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي . وقال جار الله : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .  
ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحلیم المشتهر بابن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي المتولد سنة ٦٦١ والمتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه «التفسير الكبير» (ج ٢ ص ١١ ط بيروت) قال :  
والمقصود أن النبي صلوات الله عليه قال : اني تارك فيكم ثقلين كتاب الله ، فحضر على كتاب الله ، ثم قال : وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا .

ومنهم العلامة ابو البركات عبد الحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستر بيتي بايرلنדה) قال :  
قال النبي ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فتمسكوا بهما  
ترشدوا.

وفي ص ٧٣ قال :

عنه ﷺ : خلفت فيكم الثقلين ، وهما مرتبطان ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ،  
كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وفي ص ٨٣ قال :

وعنه ﷺ : سألت الله اللطيف الخبير ألا يفترق الثقلان حتى يردا علي الحوض ، وهما  
كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فتمسكوا بهما.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٨ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

وفي فضل أهل البيت قال ﷺ : أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني  
رسول ربي فأجيبه ، اني تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله ﷻ فيه الهدى والنور ،  
فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به. فحث عليه ورغب ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم في أهل  
بيتي . ثلاث مرات.

وقال ﷺ : اني تارك فيكم ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من  
الآخر ، كتاب الله ﷻ حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وان  
اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ،

فانظروا بم تخلفوني فيهما.

وقال ﷺ : اني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وقال ﷺ : اني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وقال ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وأهل بيتي لم يفترقا حتى يردا علي الحوض ، سألت ربي ذلك لهما ، فلا تقدموهما فتهلكوا ، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ، ولا تعلموهم فإثمهم أعلم منكم.

وفي رواية : كتاب الله وسنتي ، وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب ، لأن السنة مبينة له ، فأغنى ذكره عن ذكرها.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع

البحور» (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة جامعة دار الكتب العربية) قال :

وابن عقدة في «الموالاة» والطبراني في الكبير والضياء في «المختار» وابو نعيم في

«الحلية» وعبد بن حميد في مسند جيد وابو موسى المدني في «الصحابة» والحافظ ابو الفتوح

في كتابه «الموجز في فضائل الخلفاء» ، وابن أبي شيبه وإسحاق بن راهويه في مسند جيد ،

والدولابي في «الذرية الطاهرة» والبزار والزرندي والشافعي وغيرهم بألفاظ مختلفة متفقة المعاني

عنه ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا ، كتاب الله وعترتي

أهل بيتي ، ان اللطيف الخبير انبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين احمد بن عبد الحليم الحنبلي الحراني الدمشقي الشهير  
بابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ والمولود سنة ٦٦١ في «منهاج السنة» (ص ١٣٩ ط القاهرة)  
قال :

المقصود أن النبي ﷺ قال : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، فحضر علي كتاب  
الله ثم قال : وعترتي اهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»  
(ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة) قال :

عن النبي ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل  
مدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة الشيخ ابو سعد المحسن بن كرامة البيهقي في «الرسالة في نصيحة  
العامه» (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة امبروزيانا الواقعة في ايطاليا) قال :

قال النبي ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل  
بيتي ، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ومنهم العلامة ابو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلائي المتوفى سنة ٤٠٣ في كتابه «الانتصار للقرآن» (ص ٢٠٩ طبع معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت سنة ١٤٠٧) قال :

حيث قال لهم ﷺ : اني مخلف فيكم الثقلين ، وما ان تمسكتم به لم تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا وانهما حبلان ممدودان ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ومنهم العلامة محمد بن الحسن البدخشي في «مناهج العقول» (ج ٢ ص ٢٩٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

ولقوله عليه الصلاة والسلام : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي.

ومنهم العلامة صاحب كتاب «القول القيم فيما يرويه ابن تيمية وابن القيم» (ص ٢٢ ط بيروت) قال :

وفي صحيح مسلم عنه أنه قال يوم غدیر خم : أذكرکم الله في أهل بيتي ، أذكرکم الله في أهل بيتي ، أذكرکم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة ابو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني الموسوي القنوجي البخاري البهبالي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في كتابه «قطف الثمر في بيان عقيدة اهل الأثر» (ص ٩٥ ط عالم الكتب في بيروت) قال :

ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ، ويحفظون فيهم

وصية رسول الله ﷺ ، حيث قال يوم غدیر خم : أذكرکم الله في أهل بيتي . مرتين . وقال للعباس عمه ، حين اشتكى ان بعض قريش لا يلقونه بوجه طلق : والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي .

ومنهم العلامة محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ في كتابه «المنمق في اخبار قريش» (ص ٢٥ ط بيروت) قال :

وقال رسول الله ﷺ : تركت فيكم كتاب الله وعترتي ، لن تضلوا ما تمسكتم بهما .  
ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الخافى في «التبر المذاب» (ص ٦١) قال :

وروي في صحيح مسلم : أما بعد أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، وأهل بيتي ، أذكرکم الله في أهل بيتي ، أذكرکم الله في أهل بيتي ، أذكرکم الله في أهل بيتي .

وروى الترمذي : ان النبي ﷺ قال : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود بين السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٧٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال النبي ﷺ : اني تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

وقال عليّ : اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، وأهل بيتي ، وأذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا .  
وقال أيضا في ص ١٨ :

قال عليّ : اني تارك فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من أبغض أهل البيت فهو منافق»  
قد تقدم ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٥٥ الى ص ٤٥٧ وج ١٨ ص ٤٦٠ وص ٥٤٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
فمنهم العلامة احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : من أبغضنا فهو منافق.  
ولفظه عند احمد : من أبغض أهل البيت فهو منافق.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
 (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ  
 وبارك وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» من لفظ احمد.  
 ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر  
 الدر المكنون» (ص ١٣٠ الى ص ١٣٨ ط زهران بمصر) قال :  
 وروى الامام احمد في «المناقب» ، وابن عدي في «الإكليل» والديلمي في مسنده عن  
 ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : من أبغض أهل بيتي فهو منافق.  
 ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
 بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة  
 الفاسية) قال :  
 وأخرج احمد مرفوعا : من أبغض أهل البيت فهو منافق.  
 ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
 ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
 عاطف افندى باسلامبول) قال :  
 وعند الديلمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال : من أبغضنا فهو منافق.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
وفي مسند الديلمي . فذكر مثل ما تقدم عن «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف».

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :  
عن النبي ﷺ : من أبغض أهل البيت فهو منافق.  
أخرجه الترمذي والنسائي واحمد.

ومنهم ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٢٦٩ مخطوط) قال :  
عن النبي ﷺ : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي» الحديث  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه في ج ١٨ ص ٤٤٧ عن كتب جماعة من العامة ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
ان النبي ﷺ وبارك وسلّم قال : في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ، ينفون  
عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، ألا وان أئمتكم وفدكم  
الى الله عَزَّجَلَّ فانظروا من توفدون.

















رواها الطبري وقال : خرجها الملا.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢١ ط دار

الشروق بجدة).

روى مثله بعينه الا أن فيه : «في كل خلق» و «تحريف الضالين».

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر» الحديث  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٥٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه  
فيما سبق :

فمنهم العلامة ابو اسحق احمد بن ابراهيم الثعلبي الشافعي النيشابوري البغدادي في  
«العرائس» (ص ٥ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول في تركيا) قال :  
روى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك «رض» قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة  
الفجر ، فلما انفتل أقبل علينا بوجهه ، وقال : يا معاشر المسلمين من افتقد الشمس  
فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليتمسك  
بالفرقدين. فقلت : يا رسول الله ما الشمس ، وما القمر ، وما الزهرة ، وما الفرقدين؟ فقال  
: أنا الشمس ، وعلي القمر ، وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدين في كتاب الله تعالى  
لا يفتقان حتى يردا علي الحوض.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٤٥ إلى ص ١٤٨ وج ١٨ ص ٤٥٣ وص  
٤٥٤ وص ٤٧١ وص ٤٧٢ ، ونستدرک هاهنا عنم لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني  
من «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ١١١ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي (طب)

عن ام سلمة رضي الله عنها. وذكر ايضا في ج ٨ ص ٣٣٧ مثله.

وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٧٦ :

عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها ، فجاءت الخادم فقالت : علي وفاطمة رضي الله عنهما بالسدة. فقال : تنحى لي عن أهل بيتي ، ففتحيت في ناحية البيت ، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم ، فوضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه اليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها اليه وقبلها وأغدق خميصة سوداء ، ثم قال : اللهم إليك لا الى النار ، أنا وأهل بيتي. فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله. قال : وأنت (ش).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ١٦٦ :

عن أم سلمة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها . الى آخر ما تقدم بعينه.

وقالا أيضا في ص ٢٩٠ :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة بيده ، وحسنا وحسينا رضي الله عنهم بيده ، وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء ، وقبل عليا وقبل فاطمة ثم قال : اللهم إليك لا الى النار أنا وأهل بيتي. قلت : وأنا. قال : وأنت (طب).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٧١ ط المطبعة  
العزيرية بجيدراآباد الهند) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها ، وذكر مثله.

وقال أيضا في ص ٧٠ :

عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها فجاءت الخادم فقالت : علي  
وفاطمة بالسدة. فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيت في ناحية البيت ، فدخل علي  
وفاطمة وحسن وحسين ، فوضعهما في حجره ، وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه اليه ، وأخذ  
فاطمة باليد الأخرى وضمها اليه وقبلها وأغدف عليهم خميصة سوداء ، ثم قال : اللهم  
إليك لا الى النار ، وأنا وأهل بيتي. فناديته : وأنا يا رسول الله. قال : وأنت (ش).

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط الامة ببغداد) قال :

حدثنا ابراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عمران بن الهيثم (ح).

وحدثنا محمد بن العباس ، حدثنا هودة قالا : حدثنا عوف (ح).

وحدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا ابو ظفر عبد السلام بن مطهر ، حدثنا جعفر ابن

سليمان ، عن عوف ، عن عطية ابى المعدل ، عن أبيه ، عن ام سلمة قالت : اعتنق رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد ، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء ، وقبل عليا

وفاطمة وقال : اللهم إليك لا الى النار أنا واهل بيتي. قالت أم سلمة : قلت : أي رسول

الله وأنا. قال : وأنت.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن محمد الخضرى  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٧٠ ط المطبعة  
العزيرية بجيدراآباد الهند) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها ، فجاءت الخادم فقال : علي  
وفاطمة بالسدة. فقال : تنحي لي عن أهل بيتي . الى آخر ما تقدم عن «جامع الأحاديث»  
ج ٤ ص ٤٧٦ .

وقال أيضا في ص ٧١ :

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة . الى آخر ما تقدم عن  
«جامع الأحاديث» ج ٦ ص ٢٩٠ .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٦) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أنا وهؤلاء أهل بيتي إليك لا الى النار .

قال في الهامش : رواه الامام احمد والدولابي هما يرفعانه بسنده عن ام سلمة .

ومنها

ما رواه جماعة من العلماء

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم :

فمنهم العلامة المذكور في الكتاب المزبور (ص ٥٥) قال :  
قال رسول الله ﷺ : اللهم إليك لا الى النار أنا وأهل بيتي.  
وقال في الهامش : رواه الطبراني في «الكنوز».

### مستدرك

ما ورد من رسول الله ﷺ «ان الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٤ الى ٩ وج ٩ ص ٦٥٥ وج ١٧ ص ٢٩٢ الى ص ٢٩٧ وج ١٨ ص ٤٧٩ وص ٤٨٠ وج ٢١ ص ٦٠٢ الى ص ٦٠٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال :  
أخرج الطبراني وغيره مرفوعا : ان الله عَزَّجَلَّ جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب.  
وورد كما في «أمموزج اللبيب» : ان الله لم يبعث نبيا قط الا جعل ذريته من صلبه غيري فان الله جعل ذريتي من صلب علي.

فقال : ولأبي عبد الله سيدي محمد بن عبد الرحمن في أرجوزته «درة التيجان» :

كل نبي نسله في صلبه      وخص منه احمد من ربه  
أن جعل الله نسله العلي      وسره المصون في صلب علي  
من بنته الزهراء ذات الشرف      وبضعة النور الذي قد اصطفى  
فاطمة ام الحسين والحسن      ونجلها أحسن من كل حسن  
ومنهم العلامة الأستاذ البحاثة السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني اليمني الأزهري

في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرج الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن جابر بن عبد الله قال :  
قال رسول الله ﷺ : ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه ، وان الله يجعل ذريتي في صلب  
علي بن أبي طالب .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام» الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٢ الى ص ٤٩٤ وج ١٨ ص ٤٨٨ وص  
٤٨٩ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ١٢ ص ١٧٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :  
حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا اسماعيل بن ابي اويس ، حدثني ابي ،  
عن حميد بن قيس ، عن عطاء بن ابي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : يا  
بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا : سألته ان يثبت قائمكم ويعلم جاهلكم ويهدي  
ضالككم ، وسألته أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام  
وصلّى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد ﷺ ورضي عنهم دخل النار.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا ابو علي الحسن بن عبد الله الفقيه ، نبا علي بن العدل ، نبا دعلج بن احمد ،  
نبا محمد بن أيوب ، نبا ابن ابي ، عن حميد بن قيس المكي مولى بنى اسد ابن عبد العزى ،  
عن عطاء بن رباح وغيره من أصحاب ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : يا بنى عبد  
المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا : ان يثبت قلوبكم وأن يهدي ضالككم وان يعلم جاهلكم  
، وان يجعلكم أجوادا أنجادا رحماء ، فلو أن رجلا قطن بين الركن والمقام وصلّى وصام ثم لقي  
الله وهو مبغض لأهل بيت محمد صلّى الله عليه دخل النار.

قال السيد : وسمعت والدي عليه السلام يقول : سمعت بعض شيوخنا يقول : كنت بمدينة  
الرسول عليه السلام ، فرأيت على باب مسجد رسول الله صبيانا يديمون اللعب ويكثرون الشعب ،  
فانتهرتهم ونهضتهم ، فقال أحدهم :

ألا نحن للحوض ذواده      نذود ونحرس رواده  
فمن سرنا نال منا المنى      ومن ساء ناساء ميلاده  
ومن كان يهضمنا جفوة      فان القيامة ميعاده  
فما ساد من ساد الابنا      ولا خاب من جنبا زاده  
فأخذت بيده وقلت : من أنت؟ فقال : هاشمي علوي ، وأخذ يده من يدي.

ومنهم العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني اليمنى الأزهرى  
في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبد المطلب اني سألت  
الله لكم ثلاثا : أن يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن  
يجعلكم جوداء نجباء رحماء ، فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله  
وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٢ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

وقال صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو  
مبغض لأهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ  
الرائق» (ص ٨٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلنده) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : فلو أن رجلا صلى وصام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله وهو مبغض  
لأهل بيتي لأدخله الله النار.

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في  
«المسند الفردوس» (ج ٣ ص ٧٩ مخطوط) قال :

عن النبي صلى الله عليه وسلم : لو أن رجلا صفن قدميه بين الركن والمقام ،

ثم لقي الله مبغضا لال محمد دخل النار.

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٤ نسخة

ايرلنדה) قال :

ومنها قوله ﷺ : لو أن عبدا عبد الله سبحانه بين الركن والمقام ألف عام ثم ألف عام ، ولم يقل بحب أهل البيت أكبه الله على منخره في النار ، لا يؤمن أحد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهل بيتي أحب إليه من أهل بيته ، ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار»  
قد تقدم نقل الاخبار الدالة عليه عن الاعلام في ج ٩ ص ٤٦١ وج ١٨ ص ٤٦٠ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور وجمع  
البحور» (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة جامعة دار الكتب العربية) قال :  
وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يبغضنا  
أهل البيت أحد الا أدخله الله النار.  
أخرجه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه  
من طريق أخرى عن ابي سعيد بلفظ «رجل» بدل أحد : لا يبغضنا أهل البيت رجل الا  
أدخله الله النار.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسينى الشافعى اليماني في  
«نثر الدر المكنون» (ص ١٣١ ط زهران بمصر) قال :

عن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن  
كتاب «مطلع البدور» ثم قال : أخرجه الحاكم في مستدركه ، والذهبي في تلخيصه ، وقالوا  
على شرط مسلم ، وأخرج رواية ابى سعيد ابن حبان وصححه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعى في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن  
«مطلع البدور» .

ثم قال : أخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه ابن حبان في  
صحيحه من حديث سليم بن حبان عن ابى المتوكل الناجي عن ابى سعيد قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار ، وترجم عليه إيجاب الحلول في  
النار لمبغض أهل بيت المصطفى «ص» .

ومنهم العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن على الاهدلى الحسينى اليماني الأزهرى  
في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن  
كتاب «مطلع البدور» ثم قال : أخرجهما الحاكم

في مستدرکه والذهبي في تلخيصه وقالوا على شرط مسلم ، وأخرج رواية أبي سعيد ابن حبان وصححه ، وأخرج الترمذي وحسنه والطبراني والحاكم وقال : صحيح الاسناد.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ط دار الشروق بجدة) قال :

أخرج الامام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه من حديث سليم ابن حيان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

عن ابى سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ . وذكر مثله.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن ابى سعيد الخدري ، وصححه على شرط مسلم قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار. وفي رواية : الا أكبه الله في النار.

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه الحنفي الديلمي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٧٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة لاله لى) قال :

روي عن رسول الله ﷺ : لو أن رجلا صفن قدميه بين الركن والمقام وصام وصلّى ثم لقي الله مبعضا لال محمد دخل النار.

رواه عن ابى جلال أنه قال : أخبرنا ابو نعيم حافة ، حدثنا محمد بن محمود البرق ، حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا سهل بن زحلة ، حدثنا اسماعيل ابن ابى أويس ، عن حميد بن قيس المكي ، عن عطا ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ . الى آخر الحديث.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وقول عبد الله بن حسن : كفى بالبغض لنا أنه الى من يبغضنا.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «في الجنة درجة تدعى الوسيلة» الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٩٣ وص ١٩٤ وج ١٨ ص ٤٢٨ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في  
«مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :  
في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة. قالوا : يا رسول الله  
ﷺ من يسكن معك فيها؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه عن علي).  
وذكر في ص ٦٨ مثله.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد في القسم الثاني من كتاب «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٤ ط دمشق) قالوا :  
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : في الجنة . الى آخر ما تقدم بعينه .  
ومنهم العلامة ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة ٢٤٣ في «البعث والنشور» (ص ٣٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيأتي جبريل عليه السلام حتى يقف بين يدي العلي الأعلى فيقول له سبحانه وتعالى : يا جبريل ما قالوا لك الأشقياء؟ فيقول : حملوني رسالة الى نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي كذا وكذا . فيقول له ربه : بلغ رسالتهم . فيأتي جبرئيل فيقف على باب الجنة ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في الوسيلة ، وهي قصر من درة بيضاء ويده الكأس ، وعلى رأسه تاج الكرامة ، وعن يمينه آدم ونوح و ابراهيم وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما السلام ، وعن يساره صالح وشعيب ويونس ويعقوب والأنبياء بين يديه .

### مستدرك

قول النبي ﷺ «ان الصدقة حرام على محمد وآل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»  
 قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب العامة في ج ٩ ص ٣٨٩ ،  
 ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق (١) :

(١) قال العلامة الحافظ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٨٣١ في كتابه  
 «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق» ص ٨١ ط مطبعة الإنصاف بيروت :  
 اختلف في الال ، ف قيل أصله «أهل» قلبت الهاء همزة ثم سهلت ، ولهذا إذا صغر رد الى الأصل فقالوا  
 أهيل ، وقيل بل أصله «أول» من آل يؤول إذا رجع ، سمي بذلك من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه ،  
 انه لا يضاف الا الى معظم فيقال لجملة القرآن «آل الله» وكذا «آل محمد» والمؤمنين والصالحين و «آل القاضي»  
 ولا يقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف أهل ، ولا يضاف آل أيضا الى الضمير عند الأكثر ، وجوزه بعضهم بقلة  
 ، وقد ثبت في شعر عبد المطلب قوله في قصة أصحاب الفيل من أبيات :

وانصـرر علـى آل الصـليب وعابـديه اليـوم آلـك  
وقـد يـطـلق آل فلان علـى نـفسه وعلـيه وعلـى من يـضـاف اليه جـمـيعا ، وضـابطه أنه إذا قـيل فـعل آل فلان  
كـذا دـخـل هو فيهم الا بقرينة ، ومن شواهدـه قولـه ﷺ للحـسن بن علي «انا آل محمد ، لا تحـل لنا الصدقة» ،  
وان ذكـرا معا فلا ، وهو كالفقير والمسكين ، وكذا الايمان والإسلام والفسوق والعصيان .  
واختـلف في المراد بآل محمد هاهنا ، فالأرجح أنهم من حرمت عليهم الصدقة ، وهذا نص عليه الشافعي  
واختاره الجمهور ، ويؤيده قوله ﷺ في حديث أبي هريرة للحسن بن علي «انا آل محمد لا تحـل لنا الصدقة» ،  
وقوله في أثناء حديث مرفوع «ان هذه الصدقة انما هي أوساخ الناس وانما لا تحـل لمحمد ولا لآل محمد» .  
وقال احمد : المراد بآل محمد في حديث التشهد أهل بيته ، وعلى هذا فهل يجوز أن يقول «أهل» عوض  
آل ، روايتان عندهم .

وقيل المراد بآل محمد أزواجه وذريته ، لأن أكثر طرق الحديث جاء بلفظ «وآل محمد» ، وجاء في حديث  
أبي حميد موضعه «وأزواجه وذريته» ، فدل على أن المراد بالآل الأزواج وذريته .  
وتعقب بأنه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث أبي هريرة الماضي ، فيحمل على أن بعض الرواة حفظ  
ما لم يحفظ غيره . والمراد بالآل في التشهد الأزواج ومن حرمت عليهم الصدقة ، ويدخل فيهم الذرية ، فبذلك  
يجمع بين الأحاديث .

وقـد أطلق على أزواجه ﷺ «آل محمد» في حديث عائشة : ما شـبع آل محمد من خـبز مـأدوم ثلاثا ،  
وفي حديث أبي هريرة : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ، وكأن الأزواج افردوا بالذكر تنويها لهم ، وكذا  
الذرية .

وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن الثوري : سمعته وسأله رجل عن قوله «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد» من آل محمد؟ فقال : اختلف الناس ، منهم من يقول آل محمد أهل البيت ، ومنهم من يقول من أطاعه .

وقيل المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة ، حكاه النووي في شرح المهذب ، وقيل هم جميع قريش ، حكاه ابن الرفعة في الكفاية ، وقيل المراد بالآل جميع الأمة أمة الاجابة ، قال ابن العربي : مال الى ذلك مالك واختاره الأزهري ، وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ، ورجحه النووي في شرح مسلم ، وقيده القاضي حسين والراغب بالأتقياء منهم . وعليه يحمل كلام من اطلق ، ويؤيده قوله تعالى ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءُهُ إِلَّا الْمُتَّفُونَ﴾ .  
وفي نوادر أبي العيناء : انه غرض من بعض الهاشميين ، فقال له : أتغض مني وأنت تصلي علي في كل صلاة في قولك «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد» فقال : اني أريد الطيبين الطاهرين ولست منهم . أفاده شيخنا .

قلت : وقد حكى الخطيب قال : دخل يحيى بن معاذ على علوي ببلخ أو بالري زائرا له ومسلما عليه ، فقال العلوي ليحيى : ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال : ما أقول في طين عجن بماء الوحي ، وغرست فيه شجرة النبوة ، وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى ، وعبير التقى . فقال العلوي ليحيى : ان زرتنا فبفضلك ، وان زرتنا فلفضلك ، فلك الفضل زائرا ومزورا . انتهى .

قال شيخنا : ويمكن أن يحمل كلام من أطلق على أن المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا يحتاج الى تقييد بالأتقياء ، وقد استدلل لهم بحديث أنس رفعه : آل محمد كل تقى . أخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا ، وأخرج البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف .

أما ابراهيم عليه السلام فهو ابن آزر اسمه «تارح» بمشاة وراء مفتوحة وآخره حاء مهملة بن ناحور بنون ومهملة مضمومة بن شاه روخ بمعجمة وراء مضمومة وآخره خاء معجمة بن راغو بعين معجمة بن فالخ بفاء ولا مفتوحة بعدها معجمة بن عبير ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة بن شالخ بمعجمتين بن أرفخشذ بن سام بن نوح. لا خلاف في هذا النسب الا في النطق ببعض هذه الأسماء والا من شذ. آله عليه السلام هم ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة. وان ثبت ابراهيم كان له أولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة ، ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون ، فيدخل فيهم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون من عداهم.

وقد اختلف في إيجاب الصلاة على الال : ففي تعيينها عند الشافعية والحنابلة روايتان والمشهور عندهم لا ، وهو قول الجمهور ، وادعى كثير منهم فيه الإجماع وأكثر من أثبت الوجوب من الشافعية نسبوه الى التبرجي (بضم التاء المثناة من فوق واسكان الراء وبعدها باء موحدة ثم جيم).

وفي شرح المذهب والوسيط تبعا لابن الصلاح القائل بوجوب الصلاة على الال في التشهد الأخير هو التبرجي ، وهو مردود على قائله بإجماع من قبله ، ان الصلاة على الال لا تجب ، لكن قد نقل البيهقي في الشعب عن أبي اسحق المروزي . وهو من كبار الشافعية . قال : انا أعتقد أن الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الأخير من الصلاة . قال البيهقي : في الأحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال . انتهى .

قال شيخنا : ومن كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على أن حرملة نقله عن الشافعي . قلت : وقد

أنشد المجد الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي قوله :

يا أهل بيت رسول الله حـبكم فرض من الله في القرآن أنزله  
كفـاكم عن عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له  
انتهى. وفي الرافعي ما نصه : وأما الصلاة فيه . يعني في التشهد الأول . على الال فمبني على إيجابها في  
الآخر ، فان لم يوجبها وهو الأصح فلا نستحبها .

وتعقبه الزركشي في الخادم بأن حاصل ما ذكره في الصلاة على الال عدم تصحيح الاستحباب ، وقد  
استشكله في التنقيح فقال : ينبغي أن يسنا جميعا ولا يسنا جميعا ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة  
بالجمع بينهما ، وما قاله ظاهر . والله موفق .

وقد اختلف أيضا في وجوب الصلاة على ابراهيم عليه السلام ، ففي البيان عن صاحب الفروع حكاية وجهين  
في ذلك كالخلاف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، كما سبقت الإشارة اليه في المقدمة . والله أعلم .

(تنبيه) ان قال قائل : ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين الال في الوجوب مع كونه معطوفا عليه إذا  
كان مستند الوجوب قوله «قولوا كذا» فلم أوجبتم البعض دون البعض؟

فالجواب عنه كما قيل من وجهين : أحدهما أن المعتمد في الوجوب انما هو الأمر الوارد في القرآن بقوله  
تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ فلم يأمر بالصلاة على آله ، وأما تعليمه صلى الله عليه وآله وسلم كيفية  
الصلاة عليه لما سأله فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب ، وهو انما سأله عن الصلاة  
عليه . وهذا مبني على الخلاف في جواز حمل الأمر على حقيقته ومجازه ، والصحيح جوازه . وقد يجب المسئول  
بأكثر مما سئل عنه لمصلحة ، كما وقع ذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ، كقوله حين سئل عن التطهر بماء البحر

فقال : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . ولم يكن في سؤالهم ذكر ميتة البحر .

والوجه الثاني : ان جوابه ﷺ لمن سأله ورد بزيادات ونقص ، وانما يحمل على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه ، إذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض الأوقات على بعضه ، وفي بعض الطرق الصحيحة إسقاط الصلاة على الال ، وذلك في صحيح البخاري في حديث أبي سعيد ، لكنه أثبتها في البركة مع أنهم لم يسألوه عن البركة ولا أمر بها في الآية . وأيضا فحديث أبي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الال ولا فيه البركة أيضا ، انما قال «على أزواجه وذريته» وبين الذرية والال عموم وخصوص .

فان قيل : فلم اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ «اللهم صل على محمد» ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه؟

قلنا : لسقوط التشبيه في بعض أجوبته ، وذلك في حديث زيد بن خارجه كما تقدم ، فدل على عدم وجوبه .

#### (الفصل التاسع)

فيه سؤالان :

أحدهما : لم خص ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم؟  
والجواب : ان ذلك وقع اما إكراما له أو مكافأة على ما فعل حيث دعا لأمة محمد بقوله «رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» ، أو لعدم مشاركة غيره من الأنبياء له في ذلك . واختصاصهما بالصلاة ، أما لأنه كان خليلا ومحمد صلوات الله عليه حبيبا أو لأن ابراهيم كان مناديا الشريعة ، حيث أمره الله بقوله «واذن في الناس بالحج يأتوك رجال وعلى كل ضامر» ، ومحمد صلى الله

عليه وسلّم كان منادي الدين بقوله «ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان». او لأنه سأل الله عزوجل في ذلك حيث رأى الجنة في المنام وعلى أشجارها مكتوب «لا اله الا الله ، محمد رسول الله» ، وسأل جبريل عن ذلك فأخبره عن حاله فقال : يا رب أجر ذكرى علي لسان أمة محمد ، أو لقوله «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» ، أو لأنه أفضل من بقية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أو لأن الله سماه أبا المؤمنين في قوله «ملة أبيكم ابراهيم» ، أو لأمر النبي ﷺ باتباعه لا سيما في أركان الحج ، أو لأنه لما بنى البيت دعا بقوله «اللهم من حج هذا البيت من شيوخ أمة محمد فهبه مني ومن أهل بيتي» ثم دعا اسماعيل للكهول ، ثم اسحق للشباب ، ثم سارة للحرث من الإناث ، ثم هاجر للموالي ، فلذلك اختص بذكره هو وأهل بيته. قلت : وفي أكثر هذه الأجوبة ما يحتاج الى صحة النقل. والله الموفق.

وثانيهما : قال شيخنا : اشتهر السؤال عن موقع التشبيه في قوله «كما صليت على ابراهيم» مع أن المقرر أن المشبه دون المشبه به ، والواقع هاهنا عكسه ، لأن محمدا ﷺ وحده أفضل من ابراهيم وآل ابراهيم ، لا سيما وقد أضيف اليه آل محمد ، وقضية كونه أفضل أن تكون الصلاة المطلوبة له أفضل من كل صلاة حصلت أو تحصل لغيره.

وأجيب عن ذلك بأجوبة :

«الأول» أنه قال ذلك قبل أن يعلم أنه أفضل من ابراهيم ، وقد أخرج مسلم من حديث انس أن رجلا قال للنبي ﷺ : يا خير البرية ، قال ذلك ابراهيم ، أشار اليه ابن العربي ، وأيده أنه سأل لنفسه التسوية مع ابراهيم ، وأمر أمته أن يسألوا له ذلك ، فزاده الله تعالى بغير سؤال أن فضله على ابراهيم. وتعقب :

وفيه أحاديث :

منها

### حديث الامام الحسن عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦) قال :

رواه الامام احمد وابن حبان هما يرفعه بسنده عن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

---

بأنه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد أن علم أنه افضل.

الثاني : أنه قال ذلك تواضعا وشرع لأتمته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة.

الثالث : ان التشبيه انما هو لأصل الصلاة بأصل الصلاة ، لا للقدر بالقدر ، فهو كقوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ ، وقوله « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » ، فان المختار فيه أن المراد أصل الصيام لا وقته وعينه ، وهو كقول القائل أحسن الى ولدك كما أحسنت الى فلان ويريد بذلك أصل الإحسان لا قدره ، ومنه قوله تعالى ﴿أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ . ورحح هذا الجواب القرطبي في المفهم ، فقولهم : كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، معناه أنه تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، فنسأل منك الصلاة على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الأولى ، لأن الذي يثبت للفاضل يثبت للأفضل بطريق الأولى . إلخ.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وكذا احمد والطحاوي من حديث الحسن بن علي عليه السلام قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو على خبرين من تمر الصدقة ، فأخذت منه ثمرة فألقيتها في في ، فأخذها بلعابها فقال : انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

واسناده قوي ، وهو عند الطبراني والطحاوي من حديث ابى ليلى الأنصارى عليه السلام نحوه ، ولأبي شيبة والحلال من حديث ابى سليلة عن عائشة رضي الله عنها قال : انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة. وسنده حسن عند أصحاب السنن وصححه منهم الترمذي.

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالوا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم . فذكرنا مثل ما تقدم. ثم قالوا : (حم حب) عن الحسن بن علي عليه السلام . وقالوا أيضا :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، وان مولى القوم من أنفسهم (حم دن حب ك) عن ابى رافع رضي الله عنه (ز).

وقالوا أيضا في ج ٣ ص ١٠٢ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة . (ط حم

وابن خزيمة ع ، حب ، والبغوي طب ، ض ، عن السيد الحسن ، حم ، وابن سعد خ في التاريخ ، والبغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن والحاكم في الكنى . طب ض عن ابي عميرة رشيد بن مالك السعدي.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في «فهرس الأحاديث والآثار لكتاب الكنى والأسماء للدولابي» (ص ٣٣ ط عالم الكتب في بيروت) ذكر مثل ما تقدم آنفا ثم قال : الحسن بن علي.

### ومنها

#### حديث ابي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن محمد بن زياد : سمعت ابا هريرة قال : أخذ الحسن بن علي رضي الله عنه تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كخ كخ ، ليطرحها ثم قال : أما شعرت انا لا نأكل صدقة؟

متفق عليه ولفظ مسلم : انا لا تحل لنا الصدقة ، ولأحمد من حديث معمر عن محمد بن زياد : ان الصدقة لا تحل لال محمد.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :  
قال رسول الله ﷺ : أما علمت ان آل محمد لا يأكلون الصدقة. قاله للحسن والحسين.

وقال في الهامش : رواه البخاري يرفعه بسنده عن أبي هريرة.

وقال أيضا في ص ١٠٦ :

قال رسول الله ﷺ : ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا آل محمد.  
قال في الهامش : رواه الخطيب.

### ومنها

#### حديث سعيد بن المسيب وجبير بن مطعم

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٠) قال :

رواه النسائي يرفعه بسنديهما عن سعيد بن المسيب وجبير بن مطعم قال رسول الله

ﷺ : انا آل محمد لا نأكل الصدقة.

وفي حديث آخر : انا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة.

وفي حديث آخر : روى ابن سعد في الطبقات في كنوز قال النبي ﷺ : ان الله حرم

علي الصدقة ، وعلى أهل بيتي.

## ومنها

### حديث ابي رافع

رواه جماعة من العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» المطبوع في جامع

الأحاديث (ج ٧ ص ١٦٠٥ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ : يا أبا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وان موالي

القوم من أنفسهم (طب ، ه ق) عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب

ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة

عاطف افندى باسلامبول) قال :

وكذا ابن حبان وغيره عن ابي رافع أن النبي ﷺ قال : انا لا تحل لنا الصدقة ، وان

مولى القوم من أنفسهم.

ورواه الطبراني في «الكبير» من حديث الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

استعمل رسول الله ﷺ أرقم بن ابي الأرقم الزهري على السعاية ، فاستتبع أبا رافع رضي الله عنه ،

فأتى النبي ﷺ وسأل فقال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الجامع الكبير» وفيه «مولى

القوم».

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ٣٧٩ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :  
حدثنا احمد بن داود المكي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن ابن ابي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : استعمل النبي ﷺ أرقم بن ابي الأرقم الزهري على السعاية ، فاستتبع أبا رافع فأتى النبي ﷺ فسأله فقال . فذكر مثل ما تقدم بعينه .  
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٦ نسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان آل محمد لا تحل لهم صدقة ، وان مولى القوم منهم .  
قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده عن ابى رافع مرفوعا .  
وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : ان الصدقة لا تحل لنا ، وان مولى القوم منهم .  
قال في الهامش : رواه في «مجمع الفوائد» يرفعه بسنده عن ابى رافع .

## ومنها

### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٩

ط دار الشروق بجدة) قال :

وروي عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سيرة وعمرو بن مسلم الى يزيد بن أرقم رضي الله عنه ، فلما جلسنا اليه قال حصين : لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا يزيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا بن أخي والله لقد كبرت سني ، وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فما حدثتكم فاقبلوا ومالا فلا تكلفونيهِ ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى (خما) بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي

فقال حصين : ومن أهل بيته يا يزيد ، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من

أهل بيته ، لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال : ومن هم؟ قال : آل علي وآل عقيل

وآل جعفر وآل عباس. قال : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم.

قلنا : والظاهر هو زيد بن أرقم.

ومنها العلامة صاحب كتاب «القول القيم فيما يرويه ابن تيمية وابن القيم» (ص

٣١ ط بيروت) قال :

فيه وقال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي. فقال حصين بن سرية : ومن أهل بيته يا زيد ، أليس نساءه من أهل بيته؟ قال : ان نساءه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال : ومن هم؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس. قال : أكل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم ، وقد ثبت أن النبي ﷺ قال : ان الصدقة لا تحل لآل محمد.

ومنها

حديث ابي ليلى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»

(ج ٣ ص ١٠٢ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : انا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة (طب) عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

عن أبيه.

ومنها

### حديث معاوية بن حيدة

رواه جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»

(ج ٢ ص ٦٦١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد. الخطيب عن بهز بن حكيم

عن أبيه عن جده [وهو معاوية بن حيدة].

ومنها

### حديث عبد المطلب بن ربيعة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٥ نسخة مكتبة

السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان هذه الصدقات انما هي أوساخ الناس ، وانها لا تحل لمحمد

وآل محمد. رواه مسلم وابو داود والنسائي بسنده عن عبد المطلب بن ربيعة.

## ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٧ ط دار

الشروق بجدة) قال :

وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة ، هكذا قال الشافعي واحمد بن حنبل

وغيرهما من العلماء عليه السلام ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد.

ومنهم العلامة ابو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد الأنصاري المصري في «شذرات

الذهب» (ص ٢٢٠ ط السعادة بمصر) قال :

قوله صلى الله عليه وسلم : انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة.

ومنهم الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن ابى بكر

السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى

الشرف» (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

من ذلك باشتراكهم دون غيرهم من قبائل قريش في سهم ذوي القربى ، قال البيهقي

: وفي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بنى هاشم وبنى المطلب باعطائهم

سهم ذوي القرى وقوله ﷺ «أما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد»، وفضيلة أخرى وهي أنه حرم الله عليهم الصدقة وعوضهم منها هذا السهم من الخمس، فقال: ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد.

قال: وذلك يدل أيضا على أن آله الذين أمر بالصلاة عليهم معه هم الذين حرم الله الصدقة عليهم وعوضهم منها هذا السهم من الخمس، فالمسلمون من بنى هاشم وبنى المطلب يكونوا داخلين في صلواتنا على آل نبينا ﷺ وآله في فرائضنا ونوافلنا وفيمن أمرنا بحبهم. انتهى.

ومنهم العلامة النسابة المحدث الفقيه موفق الدين أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠ في كتابه «الكافي في الفقه» (ج ١ ص ٤٤٣ من منشورات المكتب الإسلامي) قال: ان هذه الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس. رواه مسلم. وقال أيضا في ص ٤٥٥:

ان النبي ﷺ قال: إنما الصدقة أوساخ الناس وإنما لا تحل لمحمد وآل محمد. ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في «فهرس الأحاديث والآثار» لكتاب الكنى والأسماء للدلاي (ص ٣٣ ط عالم الكتب في بيروت) قال: انا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة [عن] أبي كيسان هرمرز.

ونقل مثل ما ذكر أيضا في ص ١١٧ وص ١٥٤.

ومنهم صاحب كتاب «القول القيم مما يرويه ابن تيمية وابن القيم» (ص ١٢) قال:  
 وآل محمد الذين حرمت عليهم الصدقة ، هكذا قال الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما  
 من العلماء ﷺ ، فان النبي ﷺ قال : ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد . الى أن قال  
 : . وحرم الله الصدقة عليهم لأنها أوساخ الناس.

وقال أيضا في ص ٣٠ :

فأما القول الأول . وهو أن الال من تحرم عليهم الصدقة على ما فيهم من الاختلاف .  
 فحجته من وجوه :

أحدها . ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول  
 الله ﷺ يؤتى بالنخل عند انصرامه ، فيحبي هذا بتمرّة وهذا بتمرّة ، حتى يصير كوم من تمر  
 ، فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر ، فأخذ أحدهما بتمرّة فجعلها في فيه ، فنظر  
 اليه رسول الله ﷺ فأخرجها من فيه ، فقال : أما علمت أن آل محمد لا يأكلون الصدقة .  
 رواه مسلم وقال «انا لا تحل لنا الصدقة».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «لو عبدتم حتى تكونوا كالحنايا» الى آخر الحديث  
تقدم ما يدل عليه في ج ٧ ص ١٨٠ الى ص ١٨٣ وج ٩ ص ١٥٩ وج ١٦ ص  
١٢٥ وج ٢١ ص ٥٣٤ ، ونستدرک هاهنا عن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»  
(ص ١٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
عن النبي ﷺ : لو عبدتم الله عَجَلًا حتى تكونوا كالحنايا ، وصمتم حتى تكونوا  
كالأوتار ، وصليتم حتى تجف الركب منكم ، ثم أبغضتم واحدا من أهل بيتي أو واحدا من  
أصحابي ، لأكبكم الله على مناخركم في نار جهنم.

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في  
«مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٨٧ مخطوط) قال :  
عنه عليه السلام : لو عبدتم الله حتى تكونوا كالجنائز . فذكر مثل ما تقدم عن «فردوس  
الاخيار».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أساس الإسلام حيى وحب اهل بيتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٠٨ وج ١٨ ص ٤٨٨ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### الاول

#### حديث امير المؤمنين علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٧ ط دمشق) قالوا :  
عن الشبلي قال : سمعت محمد بن علي الدامغاني قال : سمعت علي بن حمزة

الصوفي يحدث عن أبيه قال : سمعت موسى بن جعفر يقول : حدثنا أبي ، سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ان الإسلام عريان لباسه التقوى ، ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع ، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي (كر).

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٦ ط المطبعة الفاسية) قال :

وفي حديث ابن عساكر عن علي مرفوعا : وأساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي.

## الثاني

### حديث جابر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفقيه الحافظ برهان الدين ابو الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه «الكشف الحثيث» (ص ٢٤٨) قال :

محمد بن مسعر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل شيء أساس وأساس الدين حبنا أهل البيت.

### الثالث

#### ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ

الرائق» (ص ١١٠) قال :

عن النبي ﷺ : لكل شيء أساس ، وأساس الإسلام حب أهل بيته.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان لله ملائكة سياحين» الى آخر الحديث  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب أهل السنة في ج ٨ ص ٧٠٦ وج ١٨  
ص ٤٨٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٢ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ أدعو عليا ، فأتيت بيته فناديته فلم  
يجبني ، فعدت فأخبرت رسول الله ﷺ «ص» ، فقال لي : عد اليه أدعه فانه في البيت. قال :  
فعدت أناديه ، فسمعت صوت رحي تطحن ، فتشارفت فإذا الرحي تطحن وليس معها  
أحد ، فناديته فخرج الي متشرخا ، فقلت له : ان رسول الله يدعوك. فجاء ثم لم أزل أنظر  
الى رسول الله ﷺ «ص» وينظر

الي ، ثم قال : يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت : يا رسول الله عجيب من العجب ، رأيت الرحي تطحن في بيت علي وليس معها أحد يديرها. فقال : يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا باعانة آل محمد.

ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في «اتحاف اهل الإسلام» (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

وأخرج الملا في سيرته أنه ﷺ أرسل أبا ذر ينادي عليا ، فرأى رحي تطحن في بيته وليس معها أحد ، فأخبر النبي «ص» بذلك ، فقال : يا ابا ذر أما علمت ان لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة آل محمد ﷺ .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال ﷺ : ان لله سياحين في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٦٤ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

ومن مزيد فضلهم أن الله قد وكل بعض الملائكة بمعونتهم.

وكما ورد عنه ﷺ ، أنه أرسل أبا ذر ينادي عليا ، فرأى رحي تطحن في بيته وليس معها أحد ، فأخبر النبي ﷺ بذلك ، فقال : يا أبا ذر أما علمت . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ألا ان عييتي التي آوى إليها اهل بيتي» الى آخر الحديث  
قد تقدمت الأخبار الواردة فيها عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤٣١ وج ١٨ ص  
٤٨٧ ، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم هناك :  
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه : ألا ان عييتي التي آوى إليها أهل بيتي ، وان  
كرشي الأنصار ، فاعفوا عن سيئهم.  
وفي رواية : وتجاوزوا واقبلوا من محسنهم.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٩) قال :  
رواه الترمذي في جامعه وقال : انه حسن ، والديلمى هما يرفعه بسنده عن ابى سعيد  
والامام احمد قال رسول الله ﷺ . ذكر مثل ما تقدم عن «الاشراف على فضل الأشراف» .  
وفي طريق آخر رواه الحاكم وصححه في خبر حسن (الصواعق).  
وقال رسول الله ﷺ : ألا ان عييتي وكرشي أهل بيتي والأنصار فاقبلوا من محسنهم  
وتجاوزوا عن سيئهم.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٣ ص ٢٩٦ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ : أهل بيتي والأنصار كرشى وعييتي ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن  
سيئهم (الديلمى عن ابى سعيد).  
وقالا أيضا في ص ٣١٦ :  
قال النبي ﷺ : ألا ان عييتي التي آوي إليها أهل بيتي ، وان كرشى الأنصار ، فاعفوا  
عن سيئهم واقبلوا من محسنهم (ت) عن ابى سعيد ﷺ (ز).

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في «تحفة  
الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ٤١٦ ط بيروت):  
حديث «ألا ان عييتي التي آوى إليها أهل بيتي» ... الحديث. (ت) في المناقب  
(١٢٩ : ٧) بإسناد الذي قبله ، وقال : حسن.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من اصطنع الى أحد من أهل بيتي كافيته»  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤١٨ وج ١٨ ص  
٤٩٩ ، ونستدرک هاهنا عنم لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي ؑ

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن علي ؑ قال : قال رسول الله ﷺ : من اصطنع

الى أحد من أهل بيتي يدا كافيته عنها يوم القيامة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»

(ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعنه [أي علي] عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم : من صنع الى أهل

بيتي يدا كافيته يوم القيامة.

وفي طريق آخر من غيره : من صنع الى أحد من أهل بيتي معروفا فعجز عن مكافأته

في الدنيا فأنا المكافئ له يوم القيامة.

ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في

«استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٥٤) قال :

عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اصطنع الى أحد من أهل بيتي يدا كافيته عنها يوم

القيامة. أخرجه الجعابي والطالبي.

ومنها

حديث عثمان بن عفان

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون»  
(ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرج الخطيب عن عثمان بن عفان «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : من صنع  
الى أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافأته إذا لقاني.

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٥٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :

ورواه الثعلبي في تفسيره بسند فيه عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بلفظ : من  
اصطنع صنيعا الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها ، فأنا أجازيه عليها إذا لقاني يوم  
القيامة ، وحرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني في عترتي . وهو عند الطبراني في  
الأوسط من حديث أبان بن عثمان سمعت عثمان بن عفان ﷺ يقول : قال رسول الله  
ﷺ : من صنع الى أحدكم من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا ، فعلي  
مكافأته غدا إذا لقاني .

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٠ ط دار الشروق  
بجدة) قال :

قال النبي ﷺ : ان من صنع الى أهل بيته يدا كفافته عليها يوم القيامة.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٦) قال :

قال رسول الله ﷺ : انه من اصطنع الى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها  
في الدنيا فعلي مكافاته غدا إذا لقاني.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٥٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

قال رسول الله ﷺ : من صنع الى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها فعلي

مكافاته غدا إذا لقاني.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أنا شجرة وفاطمة أصلها (فرعها) وعلى لقاحها» الحديث  
قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ٩ ص ١٥٠ وج ١٨ ص ٣٤٤ ، ونستدرک  
هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :  
 أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا اسماعيل بن مسعدة ، أخبرنا حمزة ابن يوسف ، أخبرنا ابو احمد بن عدي ، أخبرنا عمر بن سنان ، أخبرنا الحسن ابن علي ابو عبد الغني الأزدي ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا بن ابى مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشرب الأحاديث الأباطيل ، قال رسول الله ﷺ : انا الشجرة وفاطمة أصلها او فروعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقتها ، والشجرة أصلها في جنة عدن ، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة.

ومنهم العلامة أبو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (ج ٢ ص ٧٤٨ ط بيروت) قال :

ثنا عمر بن سنان ، ثنا الحسن بن علي الأزدي أبو عبد الغني ، ثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال : ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل ، قال : قال رسول الله ﷺ : أنا شجرة وفاطمة . الى آخر ما تقدم عن «تاريخ دمشق».

وقال أيضا في ج ٦ ص ٢٤٥١ :

أخبرنا عمر بن سنان ، ثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي ، ثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن عبد الرحمن بن

عوف أنه قال : لا تسألوني قبل أن نسيت الأحاديث الأباطيل ، قال رسول الله ﷺ : أنا الشجرة وفاطمة أصلها أو فرعها . الى آخر ما تقدم عن ابن عساكر في «تاريخ دمشق» .

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٦) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : أنا شجرة ، وفاطمة حملها ،  
وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحبون لأهل بيتي ورقها ، هم في الجنة حقا حقا .  
ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي الشافعي في  
«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من  
مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول . فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير  
آية المودة» ثم قال : أورده الديلمي في مسنده .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العريية) قال :  
وعن ابن عباس «رض» قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . فذكر مثل ما تقدم عن  
«تفسير آية المودة» ثم قال : أخرجه الديلمي .

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن  
عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی  
بايرلنדה) قال :

أخبرنا ابو الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أخبرنا ابو  
نصر محمد بن محمد بن علي ، أخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن خلف ابن زنبور ، أخبرنا  
ابو بكر محمد بن السدي بن عثمان التمار ، أخبرنا نصر بن شعيب ، أخبرنا موسى بن  
نعمان ، أخبرنا ليث بن سعد ، عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : سمعت  
رسول الله ﷺ بأذني والا فصمتا ، وهو يقول . فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة» .

ومنها

### حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني في «توضيح الدلائل» (ص ١٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :  
عن جابر رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلّم كان بعرفات ، وعلي عليه السلام تجاهه ، فقال : يا علي ادن مني ، ضع خمسك في خمسي ، يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة ، انا أصلها وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة.

### ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الراقق» (ص ٧١ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :  
خلق الله الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعلياً من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمارها ، وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى ، ومن زاغ عنها هوى.  
وفي ص ٩٨ قال :  
فاطمة شجرة أنا أصلها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين أغصانها ، ومحبوهم ورقها ، فبهم أمرت بالمباهلة.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم المتوفى سنة ١٠٩٩ في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص ٣ من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :

وعن النبي ﷺ قال : يا علي نحن شجرة ، أنا أصلها وفاطمة فرعها وأنت لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والشيعه ورقها ، لو أن رجلا صام حتى يكون كالوتر وصلّى حتى يكون كالخني وكان في قلبه وزن ذرة من بغضك أكبه الله على وجهه في النار ، يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق.

وقد نظمه بعضهم فقال :

يا حبذا شجر في الخلد نابته ما مثلها نبتت في الخلد من شجر  
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر  
والهاشميان سبطاها لها ثمر والشيعه الورق المتلف بالشجر  
هذا مقال رسول الله جاء به أهل الروايات في العالي من الخبر  
ذكر ذلك في السفينة الحاكم الأبي.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار» (ص ٨ والنسخة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن النبي ﷺ : انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبين لأهل بيتي ورقها من الجنة حقا حقا.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم ارزق من ابغضنى وأهل بيتي كثرة المال والعيال» الى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٨٣ وج ١٨ ص ٥٤٥ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ اللهم ارزق من أبغضني  
وأهل بيتي كثرة المال والعيال ، كفاهم بذلك أن يكثر ما لهم فيطول حسابهم وان يكثر  
عيالهم فيكثر شياطينهم. أورده الديلمي وابنه معا بلا اسناد.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دار الكتب العربية).  
فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «استجلاب ارتقاء الغرف».  
وقال في آخره : أورده الديلمي وابنه.  
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :  
وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم آنفا الى «كثرة المال والعيال».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم منى»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٥٠ وج ١٨ ص ٤٣٧ ، ونستدرک هاهنا  
عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث عباس بن عبد المطلب

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص  
١٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :  
عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنا نلقى النفر من قريش ، وهم يتحدثون

فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني.

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٦٣٨ ط دمشق) قال :

قال النبي ﷺ . الى آخر ما تقدم عن «آل بيت الرسول» الا أن زاد فيه «والذي نفسي بيده» قبل لا يدخل قلب امرئ ، ثم قال : (هـ) والروايي (ك ، طب ، كر) عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال ﷺ : لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم الله ولقرايتي.

وقال أيضا في ص ٢٠٩ :

وقال ﷺ أيضا للعباس عمه ، وقد شكى اليه أن بعض قريش تجفوا بني هاشم فقال : والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبكم الله ولقرايتي.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٤ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن العباس ﷺ قال : كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون

فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول».

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وروى ابن ماجه والطبراني وأحمد والبيهقي والترمذي وابن أبي عاصم وابن مندة وعمر الملا الموصللي والحاكم وأبو نعيم والبعوي والرويانى في صحيحه. ومحمد بن نصر وغيرهم : ان العباس بن عبد المطلب أتى رسول الله ﷺ وهو مغضب فقال : يا رسول الله ما لنا ولقريش. فقال : ومالك ولهم؟ قال : ألقى بعضهم بعضا بوجوه مشرقة ، فإذا لقونا لقونا بغير ذلك.

وفي لفظ : انك تركت فينا ضغائن منذ صنعت ، اي بقريش والعرب.

وفي لفظ : يا رسول الله ان قریشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوهم بشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها.

وفي لفظ : انه ما ذك الا اهتم ييغضوننا ، فغضب ﷺ حتى استدر عرق بين عينيه ، فلما أسفر عنه قال : والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب ايمان حتى يحبكم لله ولرسوله . الحديث.

وفي لفظ : او قد فعلوها ، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحي.

وفي لفظ : والله لا يدخل قلب ايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني.

وفي لفظ : لا يبلغ الخير . أو قال الايمان . عبدا حتى يحبكم لله ولقرايتي.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقباء الرسول ذى الشرف» (ص ٢٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن العباس «رض» قال : كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل بيت الرسول».

وقال أيضا في ص ٢٩ :

وعن عبد الله بن الحارث أيضا ، عن عبد المطلب بن ربيعة ﷺ قال : دخل العباس ﷺ على رسول الله ﷺ فقال : انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فإذا رأونا سكتوا ، فغضب رسول الله ﷺ ودر عرق بين عينيه ثم قال : والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم لله ولقرباني. أخرجه احمد والبعوي وكذا الترمذي في جامعه لكن بلفظ «حتى يحبكم لله ولرسوله» ، وهو عند محمد بن نصر المروزي بلفظ «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب أحد الايمان حتى يحبكم لله ولقرباني» الحديث. وسمى الصحابي المطلب ابن ربيعة.

ورويناه من طريق ابي الضحى عن ابن عباس ﷺ قال : جاء العباس ﷺ الى النبي ﷺ فقال : انك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت. فقال النبي ﷺ : لا تبلغوا الخير . أو قال الايمان . حتى يحبكم لله ولقرباني ، أترجو سلهب (حي من مراد) شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب.

أخرجه الطبراني في الكبير.

وعنده في الأوسط من طريق عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بني هاشم اني قد سألت الله عز وجل أن يجعلكم نجيا ، وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشيع جائعكم.

وان العباس أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأوني سكتوا وما ذاك الا أنهم ييغضوننا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو قد فعلوها ، والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم بحبي ، أيرجون أن يدخلوا الجنة بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب.

وعن علي رضي الله عنه عن ذرة ابنة ابي لهب رضي الله عنه قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا حتى استوى على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يؤذوني في أهل بيتي ، والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ، ولا يحبني حتى يحب ذوي.

ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٣ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرج ابن ماجة عن ابن عباس : كنا نلقى قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم ،

فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وما بال أقوام

يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم ، والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرايتي منهم.

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»

(ص ٣٧) قال :

وكذا في المحبة كما في بعض الطرق : والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ،

حتى يحب ذوي قرابتي.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس»

(ج ٣ ص ٤٥٢ مخطوط) قال :

قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا

حديثهم ، والله لا يدخل الايمان قلب رجل حتى يحبهم.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «انکم ستبلون بعدي في اهل بيتي»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٥٠ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه  
هناك :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٢ ص ٤٩١ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : انکم ستبلون في أهل بيتي من بعدي (طب) عن خالد بن عرفطة.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم لمحسنهم» الى آخر

الحديث

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥١٠ وج ١٨ ص ٥٢٤ ، ونستدرك هاهنا

عمن لم نرو عنه فيما سبق :

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٤٩ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن علي بن ابي طالب «رض» قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئتهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل. قال : قلت : ما فعل؟ قال : فعله بكم ويفعله بمن بعدكم.

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٤٠) قال :  
عن علي بن ابي طالب قال : سمعت النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن علي المرتضى قال : سمعت رسول الله ﷺ وبارك وسلم يقول : اللهم عترة رسولك . فذكر الى آخر ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة».

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :  
وعن النبي ﷺ قال : اللهم انهم عترة رسولك . فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة».

قال في الهامش : رواه الفقيه ابو الحسن بن المغازلي والملا في سيرته ، وقاله المحب الطبري هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال : سمعت النبي «ص» ...

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا»  
تقدم نقل الأحاديث الواردة في ذلك من كتب العامة في ج ٩ ص ٤١٨ وج ١٨ ص  
٤٤٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نقل عنه هناك :  
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقباء الرسول ذى الشرف» (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :  
قال النبي ﷺ : من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا.  
أورده المحب الطبري بلا اسناد.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «اللهم هؤلاء أهلى وانا مستودعهم كل مؤمن»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٣٥ وج ١٨ ص ٤٨٩ وص ٤٩٠ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦١ والنسخة مصورة  
من مكتبة السيد الاشكوري) قال :  
قال رسول الله ﷺ : اللهم أهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن.  
قال في الهامش : رواه ابن عساكر.  
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في  
«نثر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
وأخرج ابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما عن  
كتاب «آل محمد».

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أذل الله من أهان أهل بيت نبي الله»  
قد تقدم نقل الأخبار عن أعلام القوم في ج ١٨ ص ٥١٦ ، ونستدرك هاهنا عمّن  
لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩١) قال :  
قال رسول الله ﷺ : وكتب على أبواب النار : أذل الله من أهان الإسلام ، أذل الله  
(من أهان) أهل بيت نبي الله «ص» .  
قال في الهامش : رواه الحافظ والحموي هما يرفعه بسنده عن ابن مسعود.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من أراد التوسل الى وان يكون له عندي يد» الى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٢٤ وج ١٨ ص ٣٠٦ وص ٤٧٣ وص ٤٧٥ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

رواية سيد الشهداء عليّ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٥٢ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال :

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسل الي وان يكون له عندي يدا اشفع له بها يوم القيامة ، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من آذاني في قرابتي فقد آذاني» الى آخر الحديث  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٥٠١ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه  
فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٥) قال :

وعن ابي هريرة : ان نبيعة ابنة ابي لهب جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول  
الله ان الناس يصيحون ويقولون : ابي بنت حطب النار ،

فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب فقال : ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل . وكذا أخرجه البيهقي من هذا الوجه بلفظ : فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب ، فقال : ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ، ألا من آذى قرابتي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى .

### ومنها

#### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»

(ص ٣٧) قال :

وقال ﷺ في بعض الطرق : ألا من آذى قرابتي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله

تعالى .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٢ والنسخة من

مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : ألا من آذى قرابتي . الى آخر ما تقدم أنفا عن «تفسير آية

المودة» ثم قال : روى في كتاب الصواعق بسند صحيح .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٢٤ في «الامام المهاجر»  
(ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ، ألا ومن آذى نسبي وذوي  
رحمي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله.  
وقال أيضا :

وقال ﷺ : ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ، من آذى قرابتي فقد آذاني ، فمن آذاني  
فقد آذى الله تعالى.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية)  
قال :

وفي حديث أخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن مندة والبيهقي بألفاظ متقاربة : ما  
بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي ، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ، ومن  
آذاني فقد آذى الله.

### مستدرك

قول النبي ﷺ «من آذاني في أهلي فقد آذى الله عزوجل»  
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٦٦ وص ٤٦٧ وج  
١٨ ص ٤٥٦ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في  
«مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٣٠٠ مخطوط) قال :  
قال النبي ﷺ : من آذاني في أهلي فقد آذى الله عزوجل .  
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٦٦ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :  
وصح أن بنت أبي لهب لما هاجرت الى المدينة قيل لها : لن تغنى عنك هجرتك ،  
أنت بنت حطب النار. فذكرت ذلك للنبي ﷺ ،

فاشند غضبه ثم قال : ما بال أقوام يؤذوني في أهل بيتي وذوي رحمي ، ألا من أذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، أساس الإسلام حب أهل البيت .  
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذى الشرف» (ص ٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

روى ابن ابى عاصم والطبراني وابن مندة من طريق عبد الرحمن بن بشير . وهو ضعيف .  
عن محمد بن إسحاق ، عن نافع وزيد بن اسلم ، عن ابن عمر ، وعن سعيد المقبري وابن المنكدر ، عن ابى هريرة ، وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قالوا : قدمت درة ابنة ابى لهب المدينة مهاجرة ، فنزلت في دار رافع بن المعلى ، فقال لها نسوة من بنى زريق : أنت ابنة ابى لهب الذي يقول الله عز وجل ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ، فما تغني عنك هجرتك ، فأتت درة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : اجلسي ، ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال : أيها الناس مالي أودى في أهلي ، فو الله ان شفاعتي لتنال قرابتي ، حتى أن صداء وحكما وسلها لتناولها يوم القيامة ، وصداء حي من اليمن أيضا .

وهو عند ابن مندة من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو واهي ، عن سعيد المقبري ، عن ابى هريرة رضي الله عنه ان سبيعة ابنة ابى لهب رضي الله عنها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ان الناس يصيحون لي ويقولون اني ابنة حطب النار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب شديد الغضب ، فقال : ما بال أقوام يؤذوني في نسبي وذوي رحمي ، ألا من آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .

وكذا أخرجه البيهقي من هذا الوجه بلفظ : فقام رسول الله ﷺ وهو مغضب شديد الغضب ، فقال : ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ، ألا ومن آذى قرابتي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى .

وقال ابن مندة عقبه رواه محمد بن إسحاق وغيره عن المقبري فقال : قدمت درة ابنة أبي لهب . كالأول وصوبه أبو نعيم . على أنه يجوز أن يكون لها اسمان أو أحدهما لقب أو القصة لامرأتين ، أفاده شيخنا رحمه الله .

قلت : وشهد للتعهد وقوع ذلك لغيرهما ، فروى الطبراني في الكبير عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ ابنة أبي طالب رضي الله عنها أنها خرجت متبرجة قد بدا قرطها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اعلمي فان محمدا لا يغني عنك شيئا . فجاءت إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي ، وان شفاعتي تنال صدائكم .

وقال أيضا ص ٥٧ :

وعند الديلمي في مسنده من حديث سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن علي رضي الله عنه رفعه : من آذاني في أهلي فقد آذى الله عز وجل .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥١٨ وص ٥١٩ وج  
١٨ ص ٤٣٩ وص ٥٤٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث جماعة مسندا

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٢) قال :  
قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله وغضب ملائكته على من أهرق دم نبي أو  
آذاه في عترته.

قال في الهامش : رواه الامام علي بن موسى الرضا والمحّب الطبري عن علي عليه السلام .  
وقال أيضا :

قال رسول الله ﷺ : اشتد غضب الله علي من آذاني في عترتي .

قال في الهامش : رواه الحاكم وصححه والد صاحب الفردوس عن ابي سعيد الخدري .  
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في  
«نثر الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
وأخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم  
أنفا عن كتاب «آل محمد» .

### ومنها

#### ما رواه جماعة مرسلا

فمنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غني الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في  
فضائل السيدة العظيمة» (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال :  
والحاصل ان الوارد في فضلهم كثير . الى أن قال : قال ﷺ : . فذكر مثل ما تقدم  
أنفا عن كتاب «آل محمد» .  
قال : وفي رواية : من آذاني في عترتي فقد آذى الله . وفي رواية أخرى : فعليه لعنة الله .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الديلمي وابو نعيم مرفوعا : اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي .  
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعنه أيضا أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «استوصوا بأهل بيتي خيرا فاني أخصمكم عنهم غدا»

الحديث

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب جماعة من أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٣٢

وج ١٨ ص ٤٩٠ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤١) قال :

رواه ابو سعد والملا في سيرته هما يرفعه بسنده عن عبد العزيز مرسلا (ذخائر) قال

النبي ﷺ : استوصوا بأهل بيتي خيرا ، فاني أخصمكم عنهم غدا ، ومن أكن خصمه  
أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار.

وروى في «الجواهر» والمحب الطبري مثله.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : استوصوا بأهل بيتي خيرا . الى آخر الحديث  
الشريف .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٠ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

قال ﷺ : استوصوا بأهل بيتي خيرا . الى آخر الحديث الشريف .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٢١ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وقوله ﷺ : استوصوا بأهل بيتي خيرا . الى آخر الحديث الشريف .

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ذكر الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج ابن سعد والملا في سيرته مرفوعا : استوصوا بأهل بيتي خيرا . الى آخر ما تقدم عن كتاب «آل محمد».

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان الله يبغض الاكل فوق شبعه ... والمبغض عترة نبيه»

الحديث

قد تقدم نقل الأحاديث منا عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢١ ، ونستدرك

هاهنا عمّن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٢ ط دار

الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : ان الله يبغض الاكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة

نبيه ، والمحقر ذنبه ، والمبغض عترة نبيه ، والموذي جيرانه.

## قول الصادق عليه السلام

«لا يحبنا اهل البيت الخيعة»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي

المصري في «لسان العرب» (ج ١٢ ص ١٨٩ ط دار صادر في بيروت) قال :

وفي حديث الصادق : لا يحبنا أهل البيت الخيعة<sup>(١)</sup>.

---

(١) وقال : قيل : هو المأبون ، والياء زائدة والهاء للمبالغة.

وقال أيضا : الخيعة الرجل السوء ، وقيل : هو نعت سوء ، والخيعة والخيعة والمجبوس والجبيس والمأبون

والمتندر والمتفر والمتفار والمسوح واحد.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «الزموا مودتنا أهل البيت فان من لقي الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنة والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٢٨ الى ٤٣٠ وج ١٨ ص ٤٦٤ وص ٤٦٩  
وص ٥٠١ وص ٥٣٢ وص ٥٤٣ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني الجنون المغربي الفاسى المالکي  
المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المکنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط  
المطبعة الفاسية) قال :  
وفي خبر أخرجه الطبراني : ان رسول الله ﷺ قال : الزموا مودتنا أهل البيت ، فان  
من لقي الله عزوجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله  
الا بمعرفة حقنا.  
ثم قال : ويوافقه قول كعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز : ليس أحد في أهل بيت  
النبي ﷺ إلا له شفاععة.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ لبني هاشم «لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم»  
تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٠٩ الى  
ص ٤١٣ وج ١٨ ص ٤٥٥ الى ص ٤٦٧ وص ٥٠٥ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم  
ننقل عنها فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### الاول

#### حديث على رضي الله عنه

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن علي بن أبي طالب «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بملقاة الجنة ما بدأت الا بكم.  
ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠) قال :  
عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» وفيه «نبيا» بعد بالحق.

## الثاني

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
عن ابن عباس «رض» قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» بعينه.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد» الحديث  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٥٠٥ وج ١٨ ص  
٥٣٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٦) قال :  
قال رسول الله ﷺ : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان  
العينين من الرأس ، ولا تهتدي الرأس الا بالعينين.  
وقال في الهامش : رواه الامام احمد والبخاري والبيهقي بسنده عن ابي ذر يقول : سمعت  
رسول الله ﷺ ...

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ٢٧٠ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، قال أخبرنا الطبراني ، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال حدثنا جندل بن والق ، قال حدثنا محمد بن حبيب العجلي ، عن ابراهيم بن حسن ، عن زياد بن المنذر ، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدري ، عن عليم ، عن سلمان قال : أنزلوا آل محمد ﷺ بمنزلة الرأس من الجسد ، وبمنزلة العين من الرأس ، فان الجسد لا يهتدي الا بالرأس ، وأن الرأس لا يهتدي الا بالعين.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

عن ابي ذر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ، ولا يهتدي الرأس الا بالعين.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٦ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن ابي ذر . فذكر مثل ما تقدم آنفا ، وفيه : ولا تهتدي الرأس الا بالعينين.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من آذى شعرة منى فقد آذاني»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥١٠ وج ١٨ ص ٤٧٤ وص ٤٧٥ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٢٩ ط دمشق) قالوا :  
عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ شعرة يقول : من آذى شعرة  
من شعري فالجنة عليه حرام (أبو الحسن بن المفضل في مسلسلاته).  
وقالا أيضا :  
عن علي بن أبي طالب قال : حدثني رسول الله ﷺ وهو آخذ بشعرة فقال : من آذى شعرة  
منى فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى

الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا(كر وابن المفضل في مسلسلاته).

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ الآية ، ومن إيدائه إيداء أهل بيته ﷺ كما في الحديث وسيأتي.

وقال أيضا في ص ١٦ :

وأخرج ابو نعيم حديثا مسلسلا بأخذ شعرة ، فقال كل من رواه «حدثنا فلان وهو أخذ بشعرة» فقال : حتى قال الصحابي : حدثني المصطفى وهو أخذ بشعرة فقال : من آذى شعرة مني . يعنى نسمة من ذريتي . فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله ملء السماوات وملء الأرض.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطة»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار المروية عن النبي ﷺ في ج ٩ ص ٣٨٥ وج  
١٨ ص ٥١٤ عن كتب العامة ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد  
المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٠ ط دمشق) قالوا :  
عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : بينا أنا عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الرحبة  
إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية «أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» فقال : ما  
من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن ، والله والله لأن  
يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان

النبي الأُمي ﷺ أحب الي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً وفضة ، والله ان مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح ، وان مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل .

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق الشجري في «الأُمالي» (ج ١ ص ١٥٢ ط القاهرة)

قال :

أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني البطحاني ، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ، قال حدثنا أبو بليل ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : انما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله غفر له .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٢٩ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

عن ابى سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : وانما مثل أهل بيتي فيكم مثل

باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب

ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة

مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

وانما مثل أهل بيتي فيكم كمثل . فذكر مثل ما تقدم أنفا . ثم قال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٢) قال :

قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم أنفا عن كتاب «تفسير آية المودة» . ثم قال :

أخرجه الطبراني والبخاري والبيهقي بسنديهم عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس وعن سلمة بن الأكوع وعن ابن المغيرة وعن أبي ذر وعن سعيد بن المسيب والحموي بسنده عن أبي سعيد وعن أبي ذر ، وكذا أخرجه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والصغير ، وابن المغازلي معا (وفي رواية : غفر له الذنوب).

ومنهم العلامة شهردار بن شيرويه في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٤٥٤ نسخة

مكتبة لاله لي) قال :

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخله

غفر له . قال : رواه أبو القاسم الطبراني ، عن الحسين بن أحمد بن منصور بجاجة ، عن عبد

الله بن داهر الرازي ، عن عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن أبي الحق ، عن

حبش بن المعتمر ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . إلى آخر الحديث .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علی الاهدلی الحسینی الشافعی الیمانی فی «نثر الدر المکتون» (ص ١٢٥ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
وأخرجه الحافظ محمد العزیزی الأخضر فی «معالم العترة النبویة» وفیه . یعنی کتاب  
کمثل سفینه نوح من ركبها نجى . ومثلها . أي أهل بيته . کمثل باب حطة من دخله غفرت  
له الذنوب .

ومنهم العلامة شهاب الدین محمد بن احمد المصری الحنفی فی «تفسیر آیه المودة»  
(ص ٣٠) قال :

ثالثها قوله ﷺ : [مثل اهل بيتي] مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له .  
ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهریار الديلمي الحنفی فی «مسند الفردوس»  
(ج ٣ ص ٤٥٧ مخطوط) قال :

قال رسول الله ﷺ : مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة ، من دخله غفر له .  
ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي الشافعی فی كتابه «الاشراف  
على فضل الاشراف» (النسخة المصورة من المكتبة الظاهرية في دمشق او الاحمدية في حلب  
ص ٤٤) قال :

ثالثها قوله : مثل باب حطة في بني إسرائيل ، من دخله على الوجه المأمور

غفر له ، كما يشير اليه في قوله تعالى في قصة بني إسرائيل ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ أي أريحا قرية الجبارين ، وقيل بيت المقدس ، يعني إذا خرجتم من التيه أدخلوا بيت المقدس «فكلوا منها حيث شئتم رغدا» أي توسعا عليكم «وادخلوا الباب» أي باب أريحا على الأول ، أو باب بيت المقدس على الثاني ، وهو باب حطة في بيت المقدس «سجدا» أي خاضعين متواضعين بالانحناء كالرأع لا السجود الحقيقي «وقولوا حطة» أي حط عنا خطايانا ، فهو أمر بالاستغفار. فالحاصل أن الله تعالى جعل لبني إسرائيل دخولهم الباب متواضعين مستغفرين سببا للغفران ، وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت النبوي وموالاتهم وتعظيمهم وبرهم وإكرامهم سببا للغفران ودخول الجنان ، كما يشير اليه ما جاء عن ثابت الباني في قوله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال : الى ولاية اهل بيته ﷺ .

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٣ نسخة ايرلنده) قال :

فمنها قوله ﷺ : أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له ، وهم كالكهف لأصحاب الكهف ، وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة.  
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة) قال :

عن النبي ﷺ : قال : مثل أهل بيتي فيكم كمثل حطة لبني إسرائيل.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اهل بيتي أمان لأهل الأرض . او لامتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٩٤ وج  
١٨ ص ٣٢٣ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيها مضي :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»  
(ص ٢٩) قال :  
وعن علي بن ابي طالب «رض» قال : قال رسول الله ﷺ :

النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهبت النجوم ذهبت أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض. أخرجه أحمد في «المناقب».

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٥٢ ط

القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرحي بقراءتي عليه ، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم بن سنبك البلخي ، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي ، قال حدثنا موسى بن ابراهيم المرودي الأعور ، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، فويل لمن خذلهم وعاندهم.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الحسيني الشافعي في «نشر الدر

المكتون» (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران (بمصر) قال :

وأخرج الطبراني في الصغير والأوسط عن أبي سعيد الخدري وعن علي عليه السلام وعن انس

«رض» ، قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل

الأرض ، فإذا هلك أهل بيتي جاء من الآيات ما كانوا يوعدون.

ورواه الامام احمد في «المناقب» عن علي وانس رضي الله عنهما.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

أخرجه احمد في «المناقب» وذكره الديلمي وابنه معا بلا اسناد.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

أخرجه احمد في «المناقب» وذكره الديلمي وابنه معا بلا اسناد.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم . ذكر مثل ما في «استحلاب الارتقاء» فقال : رواهما الطبري وقال في الأول : أخرجه ابو عمرو الغفاري وفي الثاني أخرجه احمد في «المناقب».

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٧) قال :

رواه الامام احمد بن حنبل والحموي والحاكم وعبد الله بن احمد هم جميعا يرفعه بسنده عن علي مرفوعا (ذخائر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر مثل ما تقدم عن «استحلاب الارتقاء».

وقال أيضا :

وروى الحاكم . يعنى على شرط الشيخين . قال النبي ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس .

### ومنها

#### حديث سلمة بن الأكوع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في «روضة افهام ذوى الألباب» (ص ١٨٨ والنسخة مصورة من مكتبة ايرلندة) قال :

في حديث سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ انه قال : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي ، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون .

ومنهم العلامة ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن على بن محمد الجويني الخراساني في «فرائد السمطين» (ج ٢ ص ٢٤١ ط لبنان بيروت) قال :

أخبرنا الامام قطب الدين المرتضى بن محمود بن محمد بن محمد الحسنى إجازة في شهور سنة إحدى وسبعين وستمائة بهمدان ، وانبأنا الامام مجد الدين ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين الكرجى بقراءتي عليه [في] ظاهر قرية «قهود» وهي التي تدعى به «نقور قلعة» ، قال : وانبأنا جدي لأمي الامام مجد الدين ابو محمد

عبد الرحمن بن الامام مجد الدين ابو القاسم عبد الله بن حيدر القزويني ، قال انبأنا شيخ الإسلام جمال السنة معين الدين ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني سلام الله عليه ولا زالت رسائل لطفه ورضاه متواصلة اليه ، قال انبأنا جمال الإسلام ابو المحاسن علي بن الفضل الفاريدي رحمته الله ، قال انبأنا الامام ابو القاسم عبد الله بن علي شيخ وقته المشار اليه في الطريقة ومقدم أهل الإسلام والشريعة رحمته الله ، قال انبأنا شيخ الإسلام ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن احمد يوم الثلاثاء السابع من شوال سنة ست وأربعمائة ، حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن شيبان العرار ، حدثنا بهلول بن موزون ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٥٥ ط

القاهرة) قال :

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن احمد المعدل بقراءتي عليه ، قال أخبرنا ابو محمد الحسن بن إسحاق بن ابراهيم بن زيد المعدل ، قال أخبرنا ابو بكر محمد ابن عبد الله بن ماهان ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، قال حدثنا سنان خليفة بن خياط وأبو حفص ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا موسى بن عبيدة الزيدي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . ذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر الشافعي  
الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٧ ص ٤٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی  
بايرلنדה) قال :

أخبرنا ابو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان بقراءتي عليه ، عن عبد العزيز ابن  
احمد ، أخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف قال : قرأت على ابي  
عثمان بن القاسم ، قال : قرئ على ابي عبد الله محمد بن المعافى ابن احمد بن محمد بن سر  
بن ابي كريمة الصيداوي وانا أسمع ، أخبرنا هشام بن عمار ، أخبرنا سعيد بن يحيى اللخمي ،  
أخبرنا موسى بن عبيدة المزيدي ، عن إياس بن سلمة الأكوع عن أبيه قال : قال رسول الله  
ﷺ . ذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»  
(ص ٢٩) قال :

[عن] إياس بن سلمة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لأهل  
السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا هلك أهل بيتي جاء الأرض من الآيات ما كانوا  
يوعدون.

ومنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة  
٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط بيروت) قال:  
وروى عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ

عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم ثم قال : أخبرناه عمران بن موسى بن مجاشع ، قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا ابن نمير ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة . ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم ثم قال : أخرجه مسدد وابن شيبة وأبو يعلى في مسانيدهم .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبارك وسلم . وذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده وأبو يعلى ومسدد في مسنده وابن عساكر والطبراني عن سلمة بن الأكوع : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض .

## ومنها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن قتادة ، عن عطا ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس. أخرجه الحاكم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه. ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٢٩) قال :

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف».

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٧) قال :  
رواه الحاكم والحموي هما يرفعه بسنديهم عن أبي سعيد الخدري ، وعن

قتادة ، وعن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : أهل بيتي أمان لأهل الأرض ، كما أن  
النجوم أمان لأهل السماء.  
وفي ص ٩٧ قال :

رواه الحاكم والامام احمد هما يرفعه بسنديهما عن جابر وعن أبي موسى وعن ابن  
عباس ، قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ،  
فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء ، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

#### ومنها

#### ما روى عن انس

وفي ص ٩٧ أيضا قال :

رواه الامام احمد بن حنبل يرفعه بسنده عن انس ، قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان  
لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أهل الأرض من  
الآيات ما كانوا يوعدون.

#### ومنها

#### ما روى عن الباقر عليه السلام

وفي ص ١٨٧ ايضا قال :

رواه ابو الحسن بن المغازلي بسنده عن الباقر ، قال رسول الله ﷺ : أهل بيتي أمان  
لأهل الأرض ، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات

ما كانوا يوعدون.

وقال احمد : ان الله خلق الأرض من أجل النبي «ص» ، فجعل دوامها بدوام أهل

بيته وعترته.

### ومنها

#### ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»

(ص ١٥٢ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن النبي ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء

، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، إذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٩٨) قال :

الحديث من رسول الله ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي.

وقال في الهامش : رواه الطبراني وابو يعلى والحموي.

ومنهم العلامة احمد بن على بن محمد العسقلاني المصري الشافعي الشهير بابن حجر في «المنبهات» (ص ١٣ ط اسلامبول) قال :

وقال النبي ﷺ : الكواكب أمان لأهل السماء ، فإذا انتشرت كان القضاء على أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي ، فإذا زال أهل بيتي كان القضاء على أمتي ، وأنا أمان لأصحابي فإذا ذهب كان القضاء على أصحابي ، والجال أمان لأهل الأرض فإذا ذهب كان القضاء على أهل الأرض.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٢٠ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلنדה) قال :

عن النبي ﷺ : أهل بيتي أمان لأمتي في الأرض.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٩ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

وقال أيضا في ص ٢٢٠ :

وقال ﷺ : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس.

ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه «الحدائق» (ج ١ ص ٣٩٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال حدثنا أبو عاصم ، قال حدثنا موسى بن عبيدة ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي.

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٣ نسخة ايرلندة) قال :

ومنها قوله ﷺ : أهل بيتي كالنجوم كلما أفل نجم طلع نجم.

وقال أيضا ص ١٩٤ :

ومنها قوله ﷺ : أهل بيتي أمان لأهل الأرض ، كما ان النجوم أمان لأهل السماء ، فإذا ذهب النجوم من السماء أتى أهل الأرض ما يوعدون ، وإذا ذهب أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يوعدون.

وروى : فإذا انقضوا صب الله عليهم البلاء صبا.

### مستدرک

ما ورد ان من رضى رسول الله ﷺ «ان يدخل اهل بيته الجنة (ان لا يدخل اهل بيته النار)»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٨٦ وص ٥٨٧ وج ٩ ص ١٣٩ وص ١٤٠  
وج ١٤ ص ٤٦٤ وص ٤٦٥ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث زيد الشهيد

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال :

وعن ابي الزناد عن زيد بن علي «ع» قال : ان من رضى رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيته الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابي الزناد عن زيد بن علي في قوله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال : ان من رضى رسول الله ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار. رواه الجعابي.

### ومنها

#### حديث الامام السجاد عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في

فضائل السيدة العظيمة» (ص ١١ ط الظاهرية بدمشق) قال :

قال زين العابدين عليه السلام : ان من رضى رسول الله ﷺ

. الى آخر ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» أنفا.

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤٨) قال :

رواه القرطبي والسدي هما يرفعه بسنده عن ابن عباس ذكرها في «جواهر العقدين»

ونقل القرطبي بسنده عن ابن عباس هو امام المفسرين أنه قال في قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ

يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ قال : رضى محمد «ص» أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار.

وقاله السدي.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٤٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :

عن ابن عباس قال : انه رضى محمد ﷺ . الى آخر ما تقدم عن كتاب «آل

محمد».

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سبي ونسي»  
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المروية في كتب أعلام العامة في ج ٩ ص  
٦٥٦ الى ص ٦٧٠ وج ١٨ ص ٤٣١ الى ص ٤٣٦ ، وروى هاهنا عن من لم ننقل عنه  
فيما سبق (١) :

---

(١) قال العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في «منال الطالب في مناقب الامام علي بن أبي طالب» ص ١٣  
مخطوط :

قد نقل أن الشعبي كان يميل الى آل رسول الله «ص» فكان لا يذكرهم الا ويقول هم أبناء رسول الله  
وذريته. فنقل ذلك عنه الى الحجاج بن يوسف وتكرر ذلك وكثر نقله عنه ، فأغضبه ذلك منه ونقمه عليه ،  
فاستدعاه الحجاج يوما الى مجلسه وقد اجتمع اليه أعيان المصر من الكوفة والبصرة وعلماؤهما وقراؤهما ، فلما دخل  
الشعبي عليه وسلم فلم يبشر به ولا وفاه حقه من الرد عليه ، فلما جلس قال له : يا شعبي ما أمر يبلغني عنك  
بجهلك. قال : ما هو يا أمير؟ قال : ألم تعلم ان أبناء

وفيه أحاديث :

منها

### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

الرجل من ينسبون اليه ، وان الأنساب لا تكون الا بالأباء ، فما بالك تقول عن أبناء علي ائمة أبناء رسول الله وذريته ، وهل لهم اتصال برسول الله الا بأمة فاطمة والنسب لا يكون بالبنيات وانما يكون بالأبناء. فأطرق الشعبي ساعة حتى بالغ الحجاج في الإنكار عليه وقرع إنكاره مسامع الحاضرين والشعبي ساكت ، فلما رأى الحجاج سكوته أطمعه ذلك زيادة تعنيفه ، فرفع الشعبي صوته وقال له : يا أمير ما أراك الا متكلمما كلام من يجهل كتاب الله تعالى وسنة رسوله ومن يعرض عنهما. فازداد الحجاج غيظا منه وقال : ألتلي تقول هذا يا ويلك؟ قال الشعبي : نعم هؤلاء المصرين حملة الكتاب العزيز وكل منهم يعلم ما أقول ، أليس قد قال الله تعالى حين خاطب عباده بأجمعهم بقوله تعالى ﴿ يَا بَنِي آدَمَ ﴾ وقال «يا بني إسرائيل» وقال عن ابراهيم «ومن ذريته» الى أن قال «ويحيى وعيسى» أفترى يا حجاج اتصال عيسى بآدم وباسرائيل الله وبابراهيم خليل الله بأي أجداد أبيه ، هل كان الا بأمة مريم وقد صح النقل عن رسول الله ﷺ انه قال للحسن : ان ابني هذا سيد. فلما سمع الحجاج ذلك منه أطرق خجلا ، ثم عاد يلطف بالشعبي واشتد حياؤه من الحاضرين. وإذا وضع ذلك فالعترة الطاهرة هم ذريته «ص» وأبناؤه وعشيرته فقد اجتمعت فيهم المعاني بأسرها.

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسي. رواه الطبراني في الكبير.

وقال أيضا في ص ٣٠ :

وروى البزار في مسنده من حديث هاني بن أيوب الحضرمي ، حدثني عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال : توفي ابن لصفية عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكت عليه وصاحت ، فأتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا عمه ما يبكيك؟ قالت : توفي ابني. قال : يا عمه من توفي له ولد في الإسلام فصبر بنى الله له بيتا في الجنة. فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستقبلها عمر بن الخطاب «رض» فقال : يا صفية سمعت صراخك ، ان قرابتك من رسول الله لن تغني عنك من الله شيئا. فبكت فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكرمها ويحبها ، فقال : يا عمه أتبكين وقد قلت لك ما قلت. قالت : ليس ذلك بكائي يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال : ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغني عنك من الله شيئا. قال : فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا بلال هجر هجر بالصلاة ، فهجر بلال بالصلاة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسي فإنها موصولة في الدنيا

والآخرة.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وعن ابن عباس رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل سبب ونسب منقطع . الى آخر الحديث ثم قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، من الجزء التاسع من «مجمع الزوائد» للحافظ الهيثمي .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١١ ص ١٤٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا عيسى بن القاسم الصيدلاني البغدادي ، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم المروزي ، ثنا موسى بن عبد العزيز العدني ، حدثني الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل سبب ونسب منقطع . الى آخر الحديث الشريف .  
ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «أهل البيت» (ص ٦٣ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : توفي لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن ، فبكت عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكين يا عممة ، من توفي له ولد في الإسلام كان له بيت في الجنة يسكنه . فلما خرجت لقيها رجل ، فقال لها : ان قرابة محمد لن تغني عنك من الله شيئا ، فبكت ، فسمع رسول الله

صوتها ، ففرع من ذلك فخرج ، وكان ﷺ مكرما لها يبرها ويحبها ، فقال لها : يا عمّة تبكين وقد قلت لك ما قلت؟ قالت : ليس ذلك أبكاني ، وأخبرته بما قال الرجل ، فغضب ﷺ وقال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، ان كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، وان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.

### ومنها

#### حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
 فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في  
 «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
 وعن عمر بن الخطاب «رض» قال : قال النبي ﷺ : كل سبب ونسب منقطع  
 يوم القيامة الا سببي ونسبي ، وكل ولد آدم فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأنا  
 أبوهم وعصبتهم.  
 أخرجه المحب الطبري وأبو صالح المؤذن في أربعينه في فضل الزهراء ، والحافظ أبو محمد  
 عبد العزيز الأخضر كلاهما من طريق شريك القاضي.  
 وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» من طريق بشر بن مهران.  
 وأخرجه ابن السمان عن المستظل ولفظه قال : خطب عمر بن الخطاب «رض» الى  
 علي عليه السلام أم كلثوم فاعتل بصغرها ، فقال له عمر : والله ما أردت الباءة ، ولكني سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب مقطوع

يوم القيامة ما خلا سبى ونسي ، وكل بني أنثى فعصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

وصح عن عمر مرفوعا : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سبى ونسي ، وكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم. ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة الزهراء» (ص ٦٨ ط مطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن المستظل بن حصين : أن عمر بن الخطاب خطب الى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم ، فاعتل بصغرها فقال : اني لم أرد الباءة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سبى ونسي ، وكل ولد فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم (ابو نعيم في المعرفة ، كر).

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفأس ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

فقد قال رسول الله ﷺ : كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري.

وقال أيضا في ص ٣٩١ :

واعلم أن عمر رضي الله عنه انما تزوجها لتكون له منها بركة ، وقد روي ذلك عنه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي وصهري. فقال عمر كرم الله وجهه : حصل لي السبب والنسب ، فأردت أن يحصل لي الصهر. وروي عنه رضي الله عنه أنه قال : أردت أن يكون لي منها ولد يكون النسب به متصلا. وروي أن زيدا وامه أم كلثوم ماتا في وقت واحد ، ورقية ماتت ولم تترك ولدا.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي ، وكل ولد آدم فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم. أخرجه ابو صالح المؤذن في «الأربعين» له في فضل الزهراء من طريق شريك القاضي عن شبيب بن غرقدة عن المستظل

ابن حصين عن عمر.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء»

(ج ١٦ ص ٨٤ ط مؤسسة الرسالة في بيروت) قال :

ويه الى عبادة بن زياد ، حدثنا يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه ، سمعت ابن عمر ،

سمعت عمر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سب ونسب منقطع . الى آخر الحديث الشريف .

ومنهم الحافظ العلامة ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني في «اخبار أصبهان» (ج

١ ص ١٩٩ ط ليدن) قال :

حدثنا ابو إسحاق بن حمزة ، ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي إملاء ، ثنا

عبادة بن زياد الأسدي ، ثنا يونس بن ابي يعفور ، عن أبيه ، سمعت عبد الله بن عمر يقول

: سمعت عمر بن الخطاب «رض» يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سب ونسب . الى آخر الحديث الشريف .

ومنها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء» (ج ١٧ ص ٨٤ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن علي وسليمان بن قدامة قالا : أخبرنا جعفر بن منير ، أخبرنا أبو طاهر السلفي ، أخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن مردويه ، وحمد بن سهلويه الشراي ، وابو طالب احمد بن الفضل الشعيري ، وأبو علي الحداد قالوا : أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا ابو إسحاق بن حمزة ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبادة بن زياد ، حدثنا يونس بن أبي يعفور ، عن أبيه سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي.

### ومنها

#### حديث ابن الزبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٥٨٩ ط دمشق) قالا :

قال النبي ﷺ : ينقطع يوم القيامة كل سب ونسب الا سبي ونسبي (طكس) عن جابر «رض».

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٧٧١ :

قال النبي ﷺ : كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي

وصهري (طس) عن ابن الزبير.

### ومنها

#### حديث مسور بن مخزومة

رواه جماعة من الاعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ام بكر عن أبيها المسور بن مخزومة «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : تنقطع الأسباب والأنساب والأصهار الا صهري.

وكذا البيهقي بلفظ : ينقطع كل نسب الا نسبي وسببي وصهري.

وساقه أيضا من طريق ام بكر ابنة المسور ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور ، عن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويسطني ما يسطها ، وان الأنساب يوم القيامة منقطع غير نسبي وسببي وصهري.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٩ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرجه أبو الحسن بن المغازلي في «المناقب» من طريق عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأخرجه الدار قطني من حديث يونس

ومن حديث الليث بن سعد ، عن أبي موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني ، وأخرج الحاكم والامام احمد عن المسور : ان رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسطني ما يبسطها ، وان الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسبي وصهري .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٠ ص ٢٧ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن داود المكّي ، ثنا ابراهيم بن زكريا العبدي ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثني عمي أم بكر بنت المسور بن مخزومة : أن الحسن بن علي خطب الى المسور بن مخزومة ابنته ، فزوجه وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي .

### ومنها

#### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال :

قوله ﷺ : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سبي ونسبي .

وقوله ﷺ : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، ان كل سبب ونسب منقطع

يوم القيامة الا ما كان من سبي ونسبي ، وان رحمي موصولة

في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة ابو البركات عبد الحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ  
الرائق» (ص ٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنده) قال :

روى عن النبي ﷺ : تنقطع الأنساب والأسباب يوم القيامة الا نسبي وسبي.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»  
(ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن النبي ﷺ : كل سب ونسب منقطع يوم القيامة الا سبي ونسبي.

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في  
«مسند الفردوس» (ج ٣ ص ١٣ مخطوط) قال :

عن النبي ﷺ : كل سب ونسب ينقطع . الخ.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنین في مناقب اهل البيت سيد  
المرسلین» (ص ١١) قال :

و در روايتى ديگر از بيهقي آمده كه بعد إلحاح عمر به على (رض) بوجهيكه مذکور  
شد اجازت داد وى (رض) به امام حسن و امام حسين عليهما السلام و نکاح کرده دادند آنها ويرا  
با عمر (رض) و در روايتى ديگر آنکه گفت عمر إلحاح نکردم از على در دختر او مگر  
بسبب آنکه شنیده بودم از رسول (ص)

که فرمود هر نسب وحسب وسبب وصهر روز قیامت منقطع خواهد شد مگر سبب  
ونسب وصهر من ودر روایتی دیگر آنکه بعد إلحاح عمر حکم فرمود حضرت امیر پس  
زینت کرده شد ام کلثوم وفرستاده شد بطرف عمر . إلخ.

ومنهم العلامة محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦  
في «روضة الطالبين وعمدة المفتين» (ج ٧ ص ١٥ ط المكتب الإسلامي في بيروت سنة  
١٤٠٥) قال :

وقال ﷺ : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «ان الله اصطفى بني هاشم»

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٢٤٢ وج ١٨ ص

٤١٠ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نذكر عنهم هناك :

فمنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الدمشقي الشافعي الشهير بابن

عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی

بايرلنڈة) قال :

عن رسول الله ﷺ قال : ان الله تعالى اصطفى العرب من جميع الناس ، واصطفى

قريشا من العرب ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم ، واختارني في

نفر من أهل بيتي ، علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال :

وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : ان الله اصطفى بني اسماعيل ، واصطفى بني كنانة من بني اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم.

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السهمودي في «الاشراف على فضل الاشراف» (ص ٢١ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية او الاحمدية بدمشق) قال :  
وفي حديث واثلة الأسقع «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله اصطفى كنانة من اسماعيل ، واصطفى من بني كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم.

أخرجه مسلم والترمذي وابو حاتم ، وأخرجه السهمي في فضائل العباس مطولا ولفظه : ان الله اصطفى من بني آدم ابراهيم واتخذه خليلا ، واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ، ثم اصطفى من ولد اسماعيل نزار ، ثم اصطفى من نزار مضر ، ثم اصطفى من مضر كنانة ، ثم اصطفى من كنانة قريشا ، ثم اصطفى من قريش بني هاشم ، ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ، ثم اصطفاني من بني عبد المطلب.

وحديث احمد بسند جيد عن العباس بن عبد المطلب قال : بلغ رسول الله ﷺ ما تقول الناس ، فصعد المنبر فقال : من أنا؟ فقالوا : أنت رسول الله. فقال : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه ، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة ، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة ،

وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ، فأنا خيرهم بيتا ، وأنا خيرهم نفسا .  
وقد جاء في حديث أفضلية بني هاشم على غيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال  
رسول الله ﷺ : قال جبرئيل عليه السلام : قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلا أفضل  
من محمد ﷺ ، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم .  
أخرجه احمد في «المناقب» والمخلص الذهبي والمحاملي .

وفي ص ٨٢ قال :

قال عمي تغمده الله برحمته : قد اقتضت الأدلة والأحاديث تحريم بغض أهل البيت  
النبوي ووجوب محبتهم ، وقد سبق قول البيهقي رحمته الله عقيب الدليل على بيان أنه ﷺ قال :  
ان المسلمين من بني هاشم وبني المطلب يكونون داخلين في صلاتنا على آل نبينا ﷺ في  
فرائضنا ونوافلنا وفيمن يلزمنا محبتهم . انتهى . فلم يشترط لذلك الا الإسلام ، وقد رد البغوي  
من زعم نسخ قوله تعالى ﴿ **إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** ﴾ بأن مودة النبي ﷺ ومودة أقرابه من  
فرائض الدين .

وان الثعلبي ذكر نحوه ثم قال : وكفى قبحا بقول من زعم ان ذلك منسوخ ، ونقل ابو  
عبد الله جمال الدين الزرندي المدني الشافعي :

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله  
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا»  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة في كتب أهل السنة من أعلام القوم في ج ٩ ص ٤١٨  
وج ١٨ ص ٤٤٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن عبد العزيز بإسناده ان النبي ﷺ وبارك وسلّم قال : من حفظني في أهل بيتي  
فقد اتخذ عند الله عهدا.  
ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «توضيح الدلائل».

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب «توضيح الدلائل».

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اول من اشفع له يوم القيامة أهل بيتي» الحديث  
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٣٨٠ وج ١٨ ص  
٤٦٤ وص ٤٨٦ وص ٥٤٣ ، ونستدرك هاهنا عنم لم ننقل عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في  
«نثر الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
عن ابن عمر «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : أول

من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب. الحديث تقدم في الباب الثالث وقال  
العزيري : قال الشيخ حديث صحيح وأخرج الامام أحمد في «المناقب».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : أول من أشفع له يوم  
القيامة أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ،  
ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ليث بن ابي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر «رض» قال : قال رسول الله  
ﷺ : أول من أشفع له من أمتي اهل بيتي . فذكر مثل ما تقدم آنفا . وفيه «ثم اليمن» مكان  
«من أهل اليمن».

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٧٠ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : أول من أشفع له يوم القيامة . الى  
آخر ما تقدم عن كتاب «توضيح الدلائل».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في كتابه «تفسير آية المودة» (ص ٥٠ والنسخة من إحدى مكاتب قم) قال :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب من قريش ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني ، ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن اشفع له أولاً أفضل.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في «التدوين في اخبار قزوين» (ج ١ ص ٤٢٦ ط بيروت) قال :

قال : أنبأ أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس ، أنبأ أبو القاسم البغوي ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حفص بن أبي داود ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» أنفا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٧٣) قال :  
روى الطبراني وابن المغازلي وابو طاهر المخلص الذهبي والدارقطني هم جميعاً يرفعه بسنده عن ابن عمر مرفوعاً في الجواهر والصواعق.

قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم أنفا وفيه «من أهل اليمن» مكان «ثم اليمن».

ومنها

### حديث ابي رافع

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٨٦) قال :  
روى في كتاب «مودة القري» عن ابي رافع مرفوعا قال رسول الله ﷺ : أول نساء  
العالمين ايمانا خديجة بنت خويلد ، وأول من أشفع يوم القيامة أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب  
، ثم الأنصار ، ثم من آمن بي واتبعني ، ثم أهل اليمن ، ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن  
أشفع أولا فهو أفضل.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني الجنون المغربي الفاسي المالكي  
المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٢ ط  
المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الطبراني والدارقطني : أول من اشفع له من أمتي أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب  
من قريش . إلخ.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان من لم يعرف حق اهل البيت عليهم السلام كانت امه زانية او حملته من غير طهر او منافق»  
قد تقدمت الأخبار الواردة فيها عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٥١٧ وج ١٨ ص ص ٥٠٧ ، ونستدرك هاهنا عن من لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
وعن ابي رافع مولى رسول الله ﷺ عن علي «رض» قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث : اما منافق ، واما الزنية ، واما امرؤ حملته أمه في غير طهر .  
ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «فردوس الأخبار» (ص ١٥٣ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
وعن النبي ﷺ : من لم يعرف حق عترتي من الأنصار والعرب

. فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة».

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في

«مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٣٧٦ مخطوط) قال :

قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع

البحور» (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :

سمعت رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «تفسير آية المودة» ثم قال : أخرجه

ابو الشيخ في «الثواب».

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ٥٤ وضمن آية التطهير في ج ٢ ص ٥٠١ الى ص ٥٥٣ وج ٣ ص ٥١٣ الى ٥٣١ وج ٩ ص ٢ الى ٦٩ وج ١٤ ص ٤٠ الى ١٠٥ ، ونستدرك هاهنا عن من لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ٢٣ ص ٢٨١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا حفص بن عمر بن الصباح ، ثنا أبو غسان ، ثنا جعفر الأحمر ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أم سلمة : ان فاطمة جاءت بطعيم لها الى أبيها وهو على منامة له ، فقال : اذهبي فادعي ابني وابن عمك. قالت : فجللهم . أو قالت فحولت عليهم الكساء ، ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : أنت زوج النبي ﷺ والى أو على خير.

وقال أيضا ص ٣٣٤ :

حدثنا اسلم بن سهل وعبدان بن أحمد ، قالوا ثنا الفضل بن سهل الأعرج ، ثنا علي بن ثابت ، عن أسباط ، عن السدي ، عن بلال بن مرداس ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : دخل على رسول الله ﷺ فأنته فاطمة بخرينة فوضعتة بين يديه فقال لي : ادعي لي زوجك وابنيك. فدعوتهم فطعموا وتحتهم كساء خيبري. فجمع رسول الله ﷺ الكساء عليهم ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٢٢٩ ط مؤسسة الرسالة بيروت).

بإسناده عن شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت : ان النبي ﷺ جلل عليا وحسنا وحسينا وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قلت ام سلمة : قلت : يا رسول الله أنا منهم؟ قال : انك الى خير.

ومنها

### حديث واثلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٧) قال :  
قال «ص» : اللهم هؤلاء أهل بيتي حقا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قال  
ثلاثا.

وفي رواية عقيب ذلك قال لهم : انا حرب لمن حاربهم ، وسلّم لمن سالمهم .  
وقال في هامشه : صاحب المذهب الامام احمد رواه في حديث الكساء عن وائلة بن  
الأسقع.

وقال أيضا في ص ١٥٤ :

وأیضا أخرج هذا الحديث الحاكم بسنده عن سعيد بن ابى وقاص ، وأخرج الامام  
احمد بن حنبل وابن ابى شيبه وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي والطبراني بسنده عن  
واثلة بن الأسقع قال : جاء النبي ﷺ الى بيت فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل  
فأدنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه  
، ثم لف عليهم ثوبه وانا مستديرهم ، ثم تلا هذه الآية (وقال) اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب  
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

وأخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال في خطبته : نحن أهل بيت الذين قال  
الله سبحانه فينا ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾ .

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى في «التبر المذاب» (ص ٦٩) قال :

وروى الامام احمد في «الفضائل» قال : حدثنا محمد بن مصعب ، عن

الأوزاعي ، عن شداد بن أبي عمار ، عن وائلة بن الأسقع قال : أتيت فاطمة أسألهما عن علي فقالت : توجهه الى رسول الله «ص» ، فجلست انتظره وإذا برسول الله ﷺ قد أقبل ومعه الحسن والحسين وقد أخذ بيد كل واحد منهما حتى دخل فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على اليسرى وأجلس عليا وفاطمة بين يديه ، ثم لف عليهم كساء قرأ «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ، اللهم هؤلاء أهل بيتي حقا».

### ومنها

#### حديث سعد بن ابى وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٥ ص ١٨ ط دمشق) قالوا :  
عن عامر بن سعد عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لعلي ثلاث خصال .  
لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم . نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل عليا وفاطمة وابنيهما ﷺ تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي ، وقال له حين خلفه في غزاة غزاها ، فقال علي : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان . فقال له رسول الله ﷺ : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي ، وقوله يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ، فتناول المهاجرون لرسول الله ﷺ

ليراهم فقال : أين علي؟ فقالوا : هو رمد. قال : أدعوه ، فدعوه فبصق في عينيه ففتح الله علي يديه (ابن النجار).

ومنهم العلامة احمد بن محمد بن احمد الحافى في «التبر المذاب» (ص ٦٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال :

وعن سعد بن ابى وقاص قال : لما نزلت ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ** ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٥٤ نسخة مكتبة السيد الاشكورى) قال :

وأخرج هذا الحديث [نزول آية التطهير في الخمسة عليهم السلام] الحاكم بسنده عن سعد بن أبى وقاص.

ومنهم الفاضل المعاصر احمد حسن الباقورى المصرى في «على امام الأئمة» (ص ٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال :

وثانيها : عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال : دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : اللهم هؤلاء أهلي.

ومنها

حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٦ ص ١٦٧ ط دمشق) قالوا :

عن ام سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ائتينى بزوجهك وابنيك ، فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيريا أصبناه من خير ، ثم رفع يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجذبته رسول الله صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع ، ك).

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : أعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة بيده وحسنا وحسينا بيده ، وعطف عليهم خميصة كانت عليهم سوداء ، وقيل عليا وقيل فاطمة ، ثم قال : اللهم إليك لا الى النار أنا وأهل بيتي. قلت : وأنا. قال : وأنت (طب).

وقالا أيضا في ص ٣١٦ :

عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها ، فجاءت الخادم فقالت : علي وفاطمة بالسدة ، فقال : تنحي لي عن أهل بيتي ، فتنحيت في ناحية البيت ، فدخل علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهما ، فوضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه اليه ، وأخذ فاطمة باليد الأخرى فضمها اليه وقبلها ، وأغدف خميصة سوداء ثم قال : اللهم إليك لا الى النار أنا وأهل بيتي. فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله. قال : وأنت (ش).

ثم ذكرنا أحاديث بعين ما تقدم آنفا.

وقالا في آخر الاول والرابع أيضا (ع ، ك).

وفي آخر الثاني : (طب).

وفي آخر الثالث : (ش).

ومنهم العلامة على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة

٥٧١ في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٢ ص ٤٦٠ من مخطوطة جستریتی في ايرلنده).

روى بإسناده عن ام سلمة قالت : بينما رسول الله ﷺ عندي فأرسل الى حسن

وحسين وعلي وفاطمة ، فانتزع كساء علي فألقاه عليهم فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وروى بإسناده عنها أيضا : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ايتيني بزوجه وابنيك ،

فجاءت بهم ، فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يديه عليه فقال : اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت : فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فجنبيه وقال : انك على خير.

وروى بإسناده عنها أيضا : ان النبي ﷺ جلى عليا وحسنا وحسينا وفاطمة ثم قال :

اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : قلت : يا رسول الله أنا معهم. قال : انك الى خير.

روى أيضا بإسناده عن أم سلمة : أن النبي ﷺ كان في بيتها فأنت فاطمة بريمة فيها

حريرة ، فدخلت بها عليه فقال لها : ادعي زوجك وابنيك ، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منام له على دكان تحته كساء خيبري. قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل الله عز وجل

هذه الآية «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» قال : فأخذ فضل الكساء وغشاهم به ثم أخرج يده فألوى بها الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : أنا معكم يا رسول الله. قال : انك الى خير ، انك الى خير.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه...» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٨٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما  
سبق :

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في  
«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن علي بن ابى طالب رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحبنا بقلبه  
وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في عليين ، ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف بيده فهو  
في الدرجة التي تليها ، ومن أحبنا بقلبه وكف عنا بلسانه فهو في الدرجة التي تليها .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور»  
(ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحبنا بقلبه . الى آخر ما  
تقدم عن كتاب «استحلاب ارتقاء الغرف» أنفا وفيه : «كف يده» مكان «كف بيده» ثم  
قال : رواه ابو نعيم بن حماد.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع عن عمره فيم أفناه وعن ماله فيم أنفقه وعن دينه فيم أوفاه وعن أهله فيم أوفاه»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ٢٣٤ الى ص ٢٣٧ وج ٩ ص ٤٠٩ الى ص ٤١٣ وج ١٨ ص ٣٥٦ الى ص ٣٥٨ ، ونستدرک هاهنا عن من لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٩ ص ٢٧٦ ط دمشق) قالاً :

قال النبي ﷺ : لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه ، وعن حينا أهل البيت (طب) عن ابن عباس .

وقال أيضاً في ص ٤٦٥ :

قال النبي ﷺ : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه ، وعن حينا أهل البيت (طك) عن ابن عباس .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في

«نثر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «جامع الأحاديث» وفيه : «عن محبتنا أهل البيت» بدل «عن حينا أهل البيت».

ومنها

حديث ابي برزة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

منهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وروى ابو المؤيد في كتاب «المناقب» عن ابي برزة مرفوعا : والذي نفسي بيده لا تنزل قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله الرجل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله مم اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن حينا أهل البيت . الحديث .

### ومنها

#### حديث ابي ذر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في «مختصر تاريخ دمشق» (ج

١٧ ص ١٤٧ والنسخة مصورة من بعض مكاتب اسلامبول) قال :

وروى عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تنزل قدما ابن آدم يوم القيامة حتى

يسأل عن أربع : عن علمه ما عمل به ، وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حينا أهل

البيت . وقيل : يا رسول الله ومن هم؟ فأوماً بيده الى علي بن ابي طالب .

ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٥) قال :

رواه الحموي يرفعه بسنده عن داود بن سليمان قال : حدثني علي الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والحاكم عن أبي سعيد ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة لم تنزل قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسب وفيما ذأ أنفقه ، وعن حينا أهل البيت .

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»

(ص ٢٦ مخطوط) قال :

قال صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا يزول قدم عن قدم يوم القيامة

حتى يسأل الله تعالى الرجل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن  
ماله مم كسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت. فقال له عمر : يا نبي الله وما آية  
حبكم؟ فوضع يده على رأس علي وهو جالس الى جانبه فقال : آية حبي هذا من  
بعدي.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من لم يخلفني فيهم بتر عمره»  
قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٦٥ وج ١٨ ص  
٤٤٩ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :  
قوله في رواية عبد الله بن زيد عن أبيه : فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره ، وورد علي  
يوم القيامة مسودا وجهه .  
وفي حديث آخر : فاني أخاصمكم عنهم غدا ، ومن أكن خصيمه أخصمه ، ومن  
أخصمه دخل النار .

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في  
«مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٢٧١ مخطوط) قال :

قال النبي ﷺ : من أحب أن يترك في أجله ، وأن يتمتع بما حوله الله عزَّجَلَّ فليخلفني  
في أهلي خلافة حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره ، وورد علي يوم القيامة مسودا  
وجهه .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٢٣) قال :

وورد عن عبد الله بن زيد عن أبيه : ان النبي ﷺ قال : من أحب أن ينمى له في  
أجله وأن يتمتع بما حوله الله تعالى فليخلفني في أهلي خلافة حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بتر  
عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٠ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : من أحب أن ينسأ له في أجله وأن يتمتع بما حوله الله تعالى فليخلفني في  
أهل بيتي خلافة حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودا وجهه .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «يرد الحوض اهل بيتي ومن أحبهم كهاتين»  
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤٢٦ وج ١٨ ص  
٥١٧ ، ونستدرک هاهنا عن من لم نرو عنهم فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرناء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يرد الحوض

علي أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين. ذكره المحب الطبري.  
 وعن بعض العلماء كما في «الشفاء» أنه قال : معرفتهم [يعنى آل محمد «ص»] هي  
 معرفة مكائهم من النبي ﷺ ، فإذا عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه.  
 ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع  
 البحور» (والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
 وعن علي عليه السلام قال عليه السلام : يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم كهاتين السبابتين. ذكره  
 المحب الطبري.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
 بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة  
 الفاسية) قال :

وورد : يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين. ويشهد له  
 خبر : «المرأ مع من أحب».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «حي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٤٤ وج ١٨ ص ٤٧٨ ، ونستدرک هاهنا  
عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرناء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وعن علي بن ابي طالب عليه السلام ومعاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى

الله عليه وسلّم قال : حبي وحب أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهو المهن عظيمة.  
ومنها العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»  
(والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
روى عن علي بن ابي طالب أنه قال : قال رسول الله ﷺ : حبي وحب أهل بيتي  
نافع في سبع مواطن أهو المهن عظيمة : عند الوفاة ، وعند القبر ، وعند النشور ، وعند  
الكتاب ، وعند الميزان ، وعند الصراط.

### ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور وجمع  
البحور» (ج ١ ص ٨ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
قال النبي ﷺ : حبي وحب أهل بيتي نافع في تسعة مواطن أهوالمهن عظيمة. ذكره  
الديلمي في الفردوس وذكره ولده أيضا.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من ابغض أحدا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي»  
تقدمت الاخبار الدالة عليه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٤٨٦ وج ١٨ ص ٤٦٦ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور وجمع  
البحور» (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
وروى ابن عدي في «الكامل» عن انس عن النبي ﷺ قال : أحبوا أهل بيتي ،  
وأحبوا عليا ، من أبغض أحدا من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي.

ومنهم العلامة الحافظ نتمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في  
«استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٤ والنسخة مصورة من  
مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

ولابن عدي في كامله عن أنس «رض» رفعه . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «مطلع  
البدور» أنفا.

وقال في ص ٥٦ :

روى عن انس عن النبي ﷺ : من أبغض أحدا . الى آخر ما تقدم.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٢٣ ، وج ١٨ ص  
٤٥٨ و ص ٤٥٩ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني الجنون المغربي الفاسى المالکي  
المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المکنونة في النسبة الشریفة المصونة» (ص ٣٤ ط  
المطبعة الفاسية) قال :  
وأخرج الخطيب كما في «الجامع» : شفاعتي لأمتي ، من أحب أهل بيتي.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله»

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٨٧ وج ١٨ ص ٤٩١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وحديث جرير : من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في كتابه «تفسير آية المودة» (ص ١٤ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
أخبرنا ابو عبد الله بن حامد الاصفهاني ، قال أخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البلخي ، حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل بن ابي خالد ، عن قيس بن ابي حازم ، عن جرير بن عبد الله البلخي قال : قال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا كمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. كذا أورده الثعلبي والاصفهاني والفخر الرازي وغيرهم.

ومنهم العلامة المولوى ولى الله اللكنهوى في «مرآة المؤمنين في مناقب اهل بيت سيد المرسلين» (ص ٢٤٧) قال :

وذكر كشاف واقع گشته : ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة كتب بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ص ٢ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة وبين عينيه : آيس من رحمة الله.  
أخرجه الثعلبي.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص ٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
عن النبي ﷺ : ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يرح رائحة الجنة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله. رواه في الكشاف وغيره.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد في حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفأس ٩١٤ في كتاب «المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢٠٦ ط بيروت) قال :

وعنه ﷺ : من مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح الله في قبره بابين الى

الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره قرار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. انتهى.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا» الحديث  
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٣٨٧ وج ١٨ ص  
٥٢٣ ، ونروي هاهنا عن من لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤) قال :  
قال النبي ﷺ : انا أهل البيت أختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

وقال في الهامش : رواه صاحب «مسند الفردوس» يرفعه بسنده عن ابن مسعود.

وقال أيضا في ص ١٥ :

قال النبي ﷺ : انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء شديدا وتطريدا ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملؤها جورا ، فمن أدرك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج ، فان فيها خليفة الله المهدي.

قال في الهامش : رواه في «سنن ابن ماجة القزويني» يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ان اقبل ففة من بنى هاشم ، فلما رأهم اغرورقت عيناه وتغير لونه ، فقلت : يا رسول الله ما زال نرى في وجهك شيئا نكرهه. فقال . الخ . فذكر أيضا مثله باختلاف يسير في اللفظ. ثم قال في الهامش : رواه ابو حاتم وابن حبان ، وأخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظا هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن مسعود.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرائي المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ١٠ ص ١٠٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ، ثنا عبد الله بن داهر الرازي ، ثنا أبي ، عن أبي ليلي ، عن الحكم ، عن ابراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ فأقبل نفر من بنى هاشم ، فلما رأهم رسول الله ﷺ احمر وجهه واغرورقت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى بوجهك شيئا نكرهه. فقال : انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على

الدنيا ، وان أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتطريدا.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ١٠ ص ١٠٨ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني ، ثنا محمد ابن

فضيل قال : قال لي مغيرة سمعت من عمارة بن القعقاع شيئا ذكره عن ابراهيم ، وكان عمارة

قد خرج الى مكة فاكتريت حمارا فأتيته بالقادسية ، فحدثني عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن

عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يمر به الفتية من أهل بيته فيتغير لذلك لونه ، فمر به يوما

فتية من أهل بيته فتغير لذلك لونه فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى منك ما يشق علينا

الفتية من أهل بيتك يمرون بك فيتغير لذلك لونك ، فقال : ان أهل بيتي هؤلاء اختار الله

لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في

«عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا الحسن بن احمد ، نبا مكرم بن القاضي ، نبا محمد بن ابراهيم بن زياد ابن عبد

الله الرازي ، نبا عبد المؤمن بن علي ، نبا ابن فضيل ، حدثني المغيرة ، حدثني عمارة ،

حدثني ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ان النبي ﷺ كان إذا نظر الى الفئة من أهل بيته

تغير لونه وقال ﷺ : ان أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختر لهم الدنيا ، وسيلقون

بعدي تطريدا وتشريدا. وذكر حديثا طويلا.

ومنهم الحافظ المؤرخ المحدث ابو بكر احمد بن على بن ثابت المشتهر بالخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ والمتوفى سنة ٤٦٣ في «الرحلة في طلب الحديث» (ص ١٤٥ ط بيروت) قال :

انبأنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي وابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، قالانا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن المهلب الحراني ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني ، ثنا محمد بن الفضيل ، قال : قال لي مغيرة : سمعت من عمارة بن القعقاع حديثا ذكره عن ابراهيم ، قال : وكان عمارة قد خرج الى مكة فاكتريت حمارا فلحقته بالقادسية ، فحدثني عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ تمر به الفتية من قريش فلا يتغير لونه ، وتمر الفتية من أهل بيته فيتغير لونه ، فقلنا : يا رسول الله لا نزال نرى منك ما يشق علينا ، تمر بك الفتية من قريش فلا يتغير لونها وتمر بك الفتية من أهل بيتك فيتغير لونها؟ فذكر مثل ما تقدم آنفا.

انباه الحسن بن أبي بكر ، أنبا مكرم بن أحمد القاضي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن زياد بن عبد الله الرازي مولى بني هاشم ، ثنا عبد المؤمن بن علي ، ثنا ابن فضيل قال : قال مغيرة بن مقسم : سمعت من عمارة بن القعقاع حديث ابراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى الفتية من أهل بيته تغير لونه. قال : قال لي المغيرة : كان عمارة قد خرج الى مكة ، فاكتريت حمارا فصرت الى القادسية ، فلما رأني قال : ما جاء بك؟ قال : قلت : حديث ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ . فقال : نعم ، حدثني ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن النبي ﷺ كان إذا نظر الى الفتية من أهل بيته تغير لونه وقال : ان أهل بيتي هؤلاء اختار الله لهم الآخرة ولم يختار لهم الدنيا وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا. وذكر حديثا طويلا.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا زيد عن الحوض» الحديث  
قد تقدم نقل الاخبار الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٥٢ وج ١٨ ص  
٤٩٣ وص ٥٢٨ وص ٥٤٥ وج ٢٠ ص ٣٠٧ ، ونستدرك هاهنا عمّن لم نرو عنهم  
هناك:

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور وجمع  
البحور» (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
قال الحسن بن علي عليه السلام لمعاوية بن خديج : يا معاوية إياك وبغضنا ، فان رسول  
الله ﷺ قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد الا زيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من  
نار. أخرجه الطبراني في الأوسط.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال لمعاوية بن خديج : يا معاوية إياك وبغضنا . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

وقال : أخرج الطبراني في الأوسط .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٦ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال :

وعن الحسن بن علي (رض) أنه قال لمعاوية بن خديج . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال لمعاوية بن خديج . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال :

وروى الطبراني في «الأوسط» عن علي عليه السلام أنه قال لمعاوية : إياك

وبغضنا ، فان رسول الله ﷺ قال : لا يبغضنا ولا يحسدنا امرؤ الا ذيد عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٦٩ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي عليه السلام انه قال لمعاوية بن خديج : يا معاوية بن خديج إياك وبغضنا ، فان رسول الله ﷺ قال : لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد الا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ « ستة لعنتهم ولعنهم الله تعالى » الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٧٢ وص ٤٧٣ وج ١٨ ص ٤٧٦ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
فمنهم العلامة احمد بن على بن محمد الشافعي العسقلاني المصري الشهير بابن حجر  
في « المنبهات » (ص ٢٤ ط اسلامبول) قال :  
قال النبي ﷺ : ستة لعنتهم ولعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوات : الزائد في  
كتاب الله تعالى ، والمكذب بقدر الله تعالى ، والمتسلط بالجبروت ليعز من أذله الله تعالى  
ويذل من أعزه الله ، والمستحل لحرم الله تعالى ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، وتارك  
لسنتي ، فان الله تعالى لا ينظر إليهم يوم القيامة نظر الرحمة .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٢ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : ستة لعنهم الله تعالى ولعنتمهم وكل نبي مجاب الدعوة . فذكر ما تقدم آنفا باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر .

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٧ ص ٥٠١ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : ستة لعنتمهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب . فذكر مثل ما تقدم آنفا .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «معرفة آل محمد براءة من النار» الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٤ الى ص ٤٩٧ وج ١٨ ص ٤٩٦ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وفي «الشفاء» بلا أسناد أنه ﷺ قال : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل  
محمد ﷺ جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد ﷺ أمان من العذاب.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :

وروى القاضي عياض في «الشفاء» : معرفة آل محمد براءة من النار . فذكر مثل ما تقدم أنفا عن كتاب «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفى المصرى في «تفسير آية المودة» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وما في الشفاء للقاضي عياض من أنه ﷺ قال : معرفة آل محمد براءة من النار . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «استجلاب ارتقاء الغرف» .

ثم نقل في الشفاء عن بعض العامة أنه قال : معرفتهم . يعنى آل محمد . هي معرفة مكانهم من النبي ﷺ ، وإذ عرفهم بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه . انتهى .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال النبي ﷺ : معرفة آل محمد براءة من النفاق . فذكر مثل ما تقدم من كتاب «استجلاب ارتقاء الغرف» .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة» (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال :  
وأسند عياض في «التفسير» حديث «معرفة آل محمد براءة من النار» عن شيخيه الامام المقرئ ابي محمد عبد الله بن احمد التميمي قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عمر بن خلد ، حدثنا محمد بن عثمان البصري ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سعد ، عن المقداد بن الأسود قال : قال رسول الله ﷺ : معرفة آل محمد . إلخ .  
ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيري المالكي في «أساس الاقتباس» (ص ١٦) قال :

الكلمة الرابعة في ذكر آل عبا (الأحاديث) معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان الله أعطاني الكوثر» الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤١٣ . ٤١٤ . وج ١٤ ص ٥٣١ ، ونستدرك  
هاهنا عمّن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٧ ص ٦٢٩ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : يا أنس ان الله أعطاني الكوثر الليلة نحر في الجنة طوله ستمائة عام  
وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر  
عترتي وقتل أهل بيتي (عد) عن انس .

وقالا أيضا في ج ١ ص ٦٤٨ :

قال النبي ﷺ : أعطيت الكوثر نحرًا في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ،  
لا يشرب منه احد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبدا ، لا يشربه انسان أخفر ذمتي  
ولا قتل أهل بيتي (ابن مردويه) عن انس .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين خيوطه»

الحديث

قد تقدم نقل الأحاديث الواردة عن فيه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ وج ١٨

ص ٤١٧ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم

العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٣) قال :

رواه صاحب «مسند الفردوس» يرفعه بسنده عن عبد الله بن مسعود قال رسول

الله ﷺ : أنا ميزان العلم ، وعلى كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، وفاطمة علاقته.

قال : وروى في كتاب «مودة القرين» يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا هكذا :

قال رسول الله ﷺ : أنا ميزان العلم ، وعلي كفتاه ، والحسن والحسن خيوطه ، وفاطمة  
علاقته ، والأئمة من بعدي عموده ، يوزن أعمال المحبين لنا والمبغضين علينا.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «ما أحبنا أهل البيت أحد فزلت به قدم الا ثبتته قدم أخرى»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥٢٢ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما  
تقدم :

فمنهم العلامة القاضي عبد الله محمد بن حمزة بن ابي النجم الصعدي في «درر  
الأحاديث النبوية» (ص ٥١ ط بيروت) قال :

وقال رسول الله ﷺ : ما أحبنا أهل البيت أحد فزلت به قدم الا ثبتته قدم أخرى  
حتى ينجي الله يوم القيامة.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «رأيت على باب الجنة مكتوبا...» الحديث  
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيها عن كتب العامة في ج ٩ ص ٢٥٧ وج ١٨ ص  
٤٠٦ ، ونستدرك هاهنا عن من لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس»  
(ج ٣ ص ١١٨ مخطوط) قال :  
قال النبي ﷺ : لما أسري رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب «لا اله الا الله ،  
محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله وعلي  
مبغضيهم لعنة الله».

ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ  
الرائق» (ص ٧٧ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب بايرلنדה) قال :  
قال رسول الله ﷺ : رأيت ليلة أسري بي الى السماء على باب الجنة مكتوب . فذكر  
مثل ما تقدم عن «مسند الفردوس» وفيه «على باغضيهم» مكان «على مبغضيهم».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أخلفوني في أهل بيتي»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٤٧ الى ص ٤٤٩ وج ١٨ ص ٤٤٢ ،

ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٩ ط دار

الشروق بجدة) قال :

وعن عمر «رض» قال : آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ : أخلفوني في أهل بيتي.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «حب آل محمد يوماً خيراً من عبادة سنة»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٧ وج ١٨ ص ٤٨٣ وص ٤٦٨ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق (١) :

---

(١) قال الفاضل المعاصر الشيخ عبد الله بن نوح الجاوي الأندونيسي المتولد ١٣٢٤ هـ في كتاب «الامام المهاجر» ص ٢٠٧ ط دار الشروق بجدة :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في (الوصية الكبرى) ما لفظه :  
وكذلك آل بيت رسول الله ﷺ لهم من الحقوق ما يجب رعايتها ، فان الله جعل لهم حقا في الخمس والفيء وأمر بالصلاة عليهم مع الصلاة على رسول الله ﷺ ، فقال لنا قولوا «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجيد». وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة ، هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رضي الله عنهم ،

فان النبي ﷺ قال «ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد» وقال الله تعالى في كتابه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وحرم الله عليهم الصدقة لأنها أوساخ الناس.

وقد قال بعض السلف : حب أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق. وفي المسانيد والسفن أن النبي ﷺ قال للعباس لما شكى اليه جفوة قوم لهم قال «والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوكم من أجلي» وفي الصحيح عن النبي ﷺ انه قال «ان الله اصطفى بني اسماعيل ، واصطفى بني كنانة من بني اسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم» ا هـ.

وقال الامام ابن تيمية أيضا في (أصول أهل السنة والجماعة) ويحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ حيث قال في يوم غدير خم «أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي» وقال أيضا للعباس عمه وقد شكاه اليه أن بعض قريش تجفون بني هاشم فقال «والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي» ا هـ.

وقال الامام ابن القيم في كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية) نقلا عن عقيدة حجة الإسلام أبي أحمد المعروف بابن الحداد الشافعي : ونعتقد حب آل محمد ﷺ وأزواجه وسائر أصحابه رضوان الله عليهم ونذكر محاسنهم ونشر فضائلهم» ا هـ.

وقال الامام ابن تيمية في (منهاج السنة) : ولا ريب أن لال محمد ﷺ حقا على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم ويستحقون من زيادة المحبة والمالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش» ا هـ.

وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : ما على ظهر الأرض أهل بيت أحب الي منكم ، ولأنتم أحب الي من أهل بيتي .

ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز فرجع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ، ثم أخذ بعكته من عكته فغمزها حتى أوجعه ، وقال : أذكرها عندك للشفاعة ، فلامه قومه ، فقال : حدثني الثقة حتى كأني أسمع من في رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : «انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها» وأنا أعلم أن فاطمة يسرها ما فعلت بابنها .

قال الامام القرطبي : والأحاديث تقتضي وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لأحد في التحلف عنها . اهـ .

وروي عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى يزيد بن أرقم رضي الله عنه ، فلما جلسنا اليه قال حصين : لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، لقد لقيت يا يزيد ما سمعت من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفوني . ثم قال : قام رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يوما فينا خطيبا بماء يدعى (حما) بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه وعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه . ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

فقال حصين : ومن أهل بيته يا يزيد ، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، لكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال : ومن هم؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. قال : كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال : نعم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه أنه قال : ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته.

قال تعالى في أئمة الحق ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾.

قال ابن تيمية في منهاجه بمناسبة ذكر مسألة الكفاءة : وهذا كله بناء على أن الصلاة والسلام على آل محمد وأهل بيته تقتضي أن يكونوا أفضل من سائر البيوت وهذا مذهب أهل السنة والجماعة. وصدق صلى الله عليه وآله وسلم تعالى ، فان أهل السنة والجماعة يدينون بحب أهل البيت. ولا ينالون في الإصطفاء والاختيار ، قال في كتابه (زاد المعاد) : ان الله خلق السماوات سبعا فاختار العليا منها فجعلها مستقر المقربين من ملائكته واختصها بالقرب من عرشه ... إلخ.

ثم قال : وهذا التفضيل والتخصيص مع تساوي مادة السماوات من أبين الأدلة على كمال قدرته وحكمته وأن يخلق ما يشاء ويختار ، ومن هذا تفضيله سبحانه جنة الفردوس على سائر الجنات. قال : ومن هذا اختياره من الملائكة المصطفين منهم على سائرهم كجبريل وميكائيل وإسرافيل ، وكذلك اختياره سبحانه للأنبياء من ولد آدم عليه الصلاة والسلام ، واختياره الرسل منهم ، واختياره أولو العزم منهم ، واختياره منهم الخليل إبراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم. ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى ولد اسماعيل من أجناس بني آدم ، ثم اختار منهم كنانة بن خزيمية ،

واختار من ولد كنانة قريشا ، ثم اختار من قريش بني هاشم ، ثم اختار من بني هاشم سيد ولد آدم ﷺ . كذلك اختار أصحابه من جملة العالمين ، واختار منهم السابقين الأولين ، واختار منهم أهل بدر وأهل بيعة الرضوان ، واختار لهم من الدين أكمله ، ومن الشرائع أفضلها ، ومن الأخلاق أزكاها وأطهرها وأطيبها ، واختار أمته صلى الله عليه وسلم على سائر الأمم ، كما في مسند الامام أحمد وغيره من حديث بجز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنتم موفون سبعين أمة أنتم أخيرها وأكرمها على الله» . قال علي بن المديني وأحمد : حديث بجز بن حكيم عن أبيه عن جده صحيح .

وظهر أثر هذا الاختيار في أعمالهم وأخلاقهم وتوحيدهم ومنزلهم في الجنة ومقاماتهم في الموقف ، فإنهم أعلى من الناس على تل فوقهم مشرفون عليهم . ومن هذا اختياره سبحانه وتعالى من الأماكن والبلاد خيرها وأشرفها وهي البلد الحرام» ا هـ . من زاد المعاد .

فان قيل : فما معنى حديث «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»؟ قلنا : معناه ظاهر ولا تعارض بينه وبين ما تقدم . وبيان ذلك من وجوه :

الأول : أنه ثبت عن النبي ﷺ أحاديث تدل على فضل النسب الصالح والمعدن الذكي ، كحديث الاصطفاء ، وفي معناه حديث الاختيار ، وهي صحيحة ، ويمكن الجمع بينهما وبين ما قبلها .

الثاني : أهل السنة والجماعة رووا حديث «من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه» وحديث «ليس لأحد فضل على أحد الا بدين أو عمل صالح» ورووا أيضا حديث الاصطفاء ، وحديث «ان الناس معادن» وما في معناهما ، ووضعوا كلا منها موضعه .

الثالث : ان الحديث الأول صحيح ، رواه مسلم عن أبي هريرة ، وأبو هريرة

أیضا هو الذي روى عنه مسلم «من أكرم الناس». وفيه أنه ﷺ قال «أعن معادن العرب تسألوني ، تجدون الناس معادن كمعادن الذهب والفضة» وفسر العلماء معادن العرب بأصول قبائلها «بنفوس أفرادها».

و غاية ما يدل عليه الحديث أن النسب لا يسرع به نسبه إذا أبطأ به عمله. وهذا حق صحيح ، فان العمل الصالح هو الذي فيه التباري والتسابق ، وهو الذي يمكن الاستزادة منه ، أما النسب فلا يؤثر فيه الاكتساب كالجمال ونحوه من الأمور الخلقية. ففي الاسراع والسبق بمجرد النسب لا يدل على نفي ما سوى ذلك من المزايا.

الرابع : ان أهل السنة لم يقولوا ان النسب يسرع بمن أبطأ به عمله ، بل أثبتوا فضله مع لوازمه ، ونفوا عنه ما لا يستلزمه ، فأثبتوا ما صحت به السنة من هذا ومن ذلك. وهنا وجوه أخرى استغنينا عنها اكتفاء بما ذكر.

قال الله تعالى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ، وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

القربى كما قال ابن حجر وغيره مصدر كالزلفى والبشرى بمعنى القرابة ، ومعنى الآية ان الله تعالى أمر النبي ﷺ أن يخبر قومه أنه لا يسألهم على الدعاء الى الله والدلالة على الهدى مالا ولا نفعا ، فان أجره على الله الا المودة في القربى فاني أطلبها منكم لا طلبا للأجر ، ولكن أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ، فان ترك المودة فيهم قطيعة رحم وأثم كبير ، والمودة في القرابة صلة رحم ، ورحمه ﷺ أعظم الأرحام وأحقها بالمودة والصلة ، وليس هناك من أجر بل تشريع من الله ، فالاستثناء هنا منقطع ، ولا حاجة بنا الى زيادة بيان بعد اتفاق أهل السنة والجماعة على ما تقدم.

أخرج الامام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان في صحيحه من حديث سليم بن حيان ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار .

وسليم بن حبان هو الهذلي ، وأبو المتوكل هو علي بن داود الناجي البصري ، وكلاهما من رواة الصحيحين .

وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال : صحيح على شرط مسلم ، عن محمد بن فضيل ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أدخله الله النار .

كان العاص بن وائل . وهو من المشركين . يقول : ان محمدا أبتر لا عقب له ، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ . وفي رواية أخرى : أنه نحر الحوض الموعود به في الآخرة ترده هذه الأمة .

والمقصود هنا أن الخير الكثير الذي أعطاه الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لا يحصره حاصر ، ولا يأتي عليه قلم كاتب ، منها ما هو في نفسه كالنبوة والكتاب والمقام المحمود والشفاعة والمنزلة العظيمة عند الله ، ومنها ما هو في أهل بيته وعشيرته ، ومنها ما هو في أصحابه وأنصاره ، ومنها ما هو في أمته . فالمؤمن الصادق يفرح بفضل الله السابغ عليه صلى الله عليه وآله وسلم ، والحاسد المستكثر تضيق حوصلته بهذا كله . أما من جعل ديدنه بمعاداته صلى الله عليه وآله وسلم ، بمحاداة أهل بيته فلا تسأل عن ضيق خناقه ، وحرص صدره إذا ذكر آله صلى الله عليه وآله وسلم ، فان كان ممن يتكسب بعلم الدين اسودت في عينه وعظمت عليه بذلك المصيبة ، لاستشعاره أن ذلك مما يصرف عنه وجوه الناس ، فتراه في غمة من أمره

يلتمس وجود الحيل ليمحو هذا الفضل الثابت لهم في قلوب الناس ويزرع لهم البغضاء في صدورهم ، فان كان ممن لا يتقيد بمروءة ولا أدب فما عنده الا ما زينه له إبليس مما لا يليق الا بأمثاله.

وقد حكى النيسابوري في تفسير الكوثر عدة أقوال ، منها قوله : والقول الثالث أن الكوثر أولاده ، لأن هذه السورة نزلت ردا على من زعم انه الأبتز كما يجيء ، والمعنى أنه يعطيه بفاطمة نسلا يبقون على مر الزمان ، فانظر كم قتل من أهل البيت ، ثم العالم مملوء منهم ، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به ، والعلماء الأكاير منهم لا حد لهم ولا حصر ، منهم الباقر والكاظم والرضا والتقي والنقي والذكي وغيرهم.

والأولى في توجيه ذلك ما تقدم ، فان جميع ما أنعم الله به عليه ﷺ في نفسه ومن تعلق به داخل في الكوثر الذي هو الخير الكثير .

وما تقدم القول فيمن قتل من أهل البيت ، وان العالم مملوء منهم ، أصدق في الواقع ومطابق للقول المأثور «بقية السيف أسمى عددا» بل لو تأملنا من تناسلوا من ذرية الامام المهاجر وحده فقط لكفى ذلك ، فقد ملأ شرق افريقيا وأوساطها وجنوب جزيرة العرب وجنوب الهند وجنوب شرقي آسيا وغيرها علما وتلاميذا.

وفي فضل القرابة والال المنتمين اليه ﷺ وردت آيات وأحاديث ، فمن الآيات قوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ . قال العلماء : هذه الآية منبع فضائل أهل البيت لاشتمالها على غرر مآثرهم واعتناء الباري بهم حيث أنزلها في حقهم.

ومنها قوله تعالى ﴿ **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** ﴾ ، قال ابن عباس : علي وفاطمة

وابناهما .

وعن السدي أنه قال في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ان الله غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم.

ولا ينافي ذلك ما في البخاري عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تعالى ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ، قال سعيد بن جبیر : قرئ آل محمد ﷺ ، فقال له ابن عباس : عجلت ، ان النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة ، فقال : الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة. لأن ابن عباس انما رد عليه لاقتصاره في تفسير الآية على ذلك ، مع أن المقصود منها العموم ، ولذلك لم ينسبه الى الخطأ بل الى العجلة. ويلحظ ابن جبیر أن الآية إذا أفادت الحث على المودة والصلة والحفظ لقرابته ﷺ كانت أدل بطريق الأولى على الحث على هذه الأمور بالنسبة اليه ﷺ . وأرد ابن عباس بيان مسلك العموم ، أي تودوني في قرابتي لكم ، لأن من جملة مودة الله تعالى مودة رسول الله ﷺ وأهل بيته.

ومنها قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فقد صح لما نزلت قالوا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال : قولوا «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» الحديث.

وفي بعض الروايات : كيف نصلي عليك يا رسول الله؟.

ففي ذلك دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على الال مراد من الآية ، والا لما سألوه عن الصلاة على أهل البيت عقب نزولها ، ولم يجابوا بما ذكر. على أنه ﷺ أقامهم في ذلك مقام نفسه ، إذ القصد من الصلاة عليه أن ينيله مولاة عَزَّجَلَّ من الرحمة المقرونة بتعظيمه ما يليق به ، ومن ذلك ما يفيضه عَزَّجَلَّ منه على أهل بيته من جملة تعظيمه وتكريمه. ويؤيد ذلك ما يأتي في طرق أحاديث

الكساء من قوله ﷺ «اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد»، وقوله «اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك...» ويروى : لا تصلوا علي الصلاة البتراء ، تقولوا اللهم صل على محمد وتمسكوا ، بل قولوا «اللهم صل على محمد وآل محمد».

ومنها قوله تعالى «سلام على آل ياسين» ، نقل جمع من المفسرين عن ابن عباس ان المراد آل محمد ، وأكثر المفسرين على أن المراد الياس علياً .

ومنها قوله تعالى ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ أخرج الثعلبي في تفسيره عن جعفر الصادق أنه قال : نحن حبل الله.

ومنها قوله تعالى ﴿وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قال الواحدي : مسئولون عن ولاية أهل البيت.

ومنها قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي عن الباقر أنه قال في هذه : نحن الناس.

ومنها قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ سيأتي في الأحاديث ما يشير الى وجود ذلك في أهل البيت وأنهم أمان لأهل الأرض.

ومنها قوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾ قال ثابت البناني : اهتدى الى ولاية أهل البيت ، بل جاء ذلك عن محمد الباقر أيضا.

ومنها قوله تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس قال : رضا محمد ﷺ أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار. قاله السدي.

فهذه الآيات بعض ما أنزل الله تعالى في كتابه ، ونسأله سبحانه أن يجعلنا من

جملة أحبابه.

وأما الأحاديث فكثيرة ، ولكن نشير الى ما يهتدى به ذوو القلوب المنيرة ، فمما ورد في فضل النسب والسبب قوله ﷺ : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي.

وقوله ﷺ : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي ، وان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.

وقال ﷺ : ما بال أقوام يؤذوني في نسبي وذوي رحمي ، ألا ومن آذى نسبي وذوي رحمي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله.

ومما ورد في فضل الرحم ما صح أنه ﷺ قال : ما بال أقوام يقولون ان رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومه يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا الآخرة ، والي أيها الناس فرط لكم على الحوض.

وقال ﷺ : ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا ينفع ، بل ينفع حتى يبلغ جا وجمكم ، اني لأشفع فأشفع حتى من أشفع له فيشفع ، حتى أن إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة.

وقال ﷺ : ان لله حرمت ثلاثا فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا دنياه : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي.

وفي فضل القرابة قال ﷺ : ما بال أقوام يؤذوني في قرابتي ، من آذى قرابتي فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.

وقال ﷺ : من أحب الله أحب القرآن ، ومن أحب القرآن

أحبنى ، ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي ، ولا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى يحبكم الله لقرابتي .  
 وفي فضل الال قال ﷺ : حب آل محمد خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة .  
 وقال ﷺ : ان الله سيأخذ في الأرض قد وكلوا بمعونة آل محمد .  
 وقال ﷺ : معرفة آل محمد براءة من النفاق ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد  
 أمان من العذاب .  
 وفي فضل أهل البيت قال ﷺ : أيها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه ، اني  
 تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله عزَّجَلَّ فيه الهدى والنور ، فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به . فحث عليه  
 ورغب ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم في أهل بيتي (ثلاث مرات) .  
 وقال ﷺ : اني تارك فيكم ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله  
 عزَّجَلَّ ، حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وان اللطيف الخبير أخبرني انهما لن يفترقا حتى  
 يردا علي الحوض ، فانظروا بهم تخلفوني فيهما .  
 وقال ﷺ : اني تارك فيكم ما أن تمسكنم به لن تضلوا : كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ،  
 وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .  
 وقال ﷺ : اني تارك فيكم خليفتين ، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، وعترتي أهل بيتي  
 ، وانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض .

وقال ﷺ : اني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وأهل بيتي لم يفترقا حتى يرثا علي الحوض ، سألت ربي ذلك لهما ، فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم .  
وفي رواية : كتاب الله وسنتي ، وهي المراد من الأحاديث المقتصرة على الكتاب ، لأن السنة مبينة له فأغنى ذكره عن ذكرها .

وعن عمر رضي الله عنه قال : آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ «أخلفوني في أهل بيتي» .  
وقال ﷺ : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض ، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون .

وقال ﷺ : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل حطة لبني إسرائيل .

وقال ﷺ : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف ، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس .

وقال ﷺ : استوصوا بأهل بيتي خيرا ، فاني أخاصمكم عنهم غدا ، ومن أكن خصمه أخصمه ، ومن أخصمه دخل النار .

وقال ﷺ : من أحب أن ينسأ له في أجله وأن يمتنع بما حوله الله تعالى فليخلفني في أهل بيتي خلافة حسنة ، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وو ورد علي يوم القيامة مسودا وجهه .  
وقال ﷺ : ان من صنع الى أهل بيتي يدا كافأته عليها يوم القيامة .

- وقال ﷺ : أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمه ، وأحبوني بحب الله عزَّجَلَّ ، وأحبوا أهل بيتي بحبي .
- وقال ﷺ : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصفياؤه .
- وقال ﷺ : أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولأصحابي .
- وقال ﷺ : من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا .
- وقال ﷺ : أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ، ومن أحبني من أمتي .
- وقال ﷺ : ان الله جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي ، واني سائلكم غدا عنهم .
- وقال ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله عزَّجَلَّ وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسى بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا .
- وقال ﷺ : في كل خلق من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، ألا وان أئمتكم وفدكم الى الله عزَّجَلَّ فانظروا من توفدون .
- وقال ﷺ : ان الله وعدني في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم .
- وقال ﷺ : الدعاء محبوب حتى يصل على محمد صلى الله

عليه وسلّم وأهل بيته.

وقال ﷺ : حرمت الجنة على من ظلمني في أهل بيتي وأذاني في عترتي.

وقال ﷺ : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.

وقال ﷺ : لو أن رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لأهل بيت

محمد ﷺ دخل النار.

وقال ﷺ : ستة لعنهم الله تعالى ولعنتمهم وكل نبي بحباب الدعوة : الزائد في كتاب الله عزَّجَل ،

والمكذب بقدرته الله ، والمسلط على أمي بالجبروت ليزل من أعزه الله ويعز من أذل الله ، والمستحل حرمة الله

تعالى. وفي رواية «لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك للسنة» ، وزاد في رواية «والمستأثر فيما القي».

وقال ﷺ : ان الله يبغض الاكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة نبيه ، والمحقر ذنبه ،

والمبغض عترة نبيه ، والمؤذي حيرانه.

وقال ﷺ : اشتد غضب الله ورسوله وغضب ملائكة على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته.

وفي فضل الذرية ، قال ﷺ : أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ،

والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم والمحب لهم بقلبه ولسانه.

وقال ﷺ لعلي : أما ترضي أنك معي في الجنة ، والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا

خلف ذرياتنا ، وأشباعنا عن أيماننا

وشمائلنا.

وقال ﷺ : ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا. وأشار الى علي.

وقال ﷺ : كل بني آدم ينتمون الى عصابة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

الى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة المثبوتة في مظانها.

ويستفاد مما سبق ، ما ذكره (المشعر الروي) ننقله باختصار وتصرف ما يلي :

١ . ما اشتهر من وصفهم بذوي القرى ، والال ، وأهل البيت ، والعترة ، والذرية. أما ذوو القرى فقبل ما

ينسبون الى جده ﷺ الأقرب ، وهو عبد المطلب من ذكر وأنثى.

والال أصله أهل ، ولا يضاف الا الى معظم ، كخبر حملة القرآن «آل الله» ، وعند الشافعي والجمهور

من حرمت عليهم الصدقة (دون أخويهما نوفل وعبد شمس) لقوله ﷺ «انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء

واحد».

وانما حرمت الزكاة عليهم لقوله ﷺ «انما هي أوساخ الناس وانما لا تحل لمحمد ولا لال محمد».

قال السيد عمر البصري : انهم لو منعوا حقهم من خمس الخمس جوز الأضطخري اعطاءهم الزكاة ،

واختاره الهروي ومحمد بن يحيى ، وأعنى به شرف الدين البارزي وغيره. وحكاه الطحاوي عن أبي حنيفة ، وذهب

صاحبه أبو يوسف الى جوازها من بعضهم لبعض ، وألحق بهم مواليتهم ، لقوله ﷺ «مولى القوم منهم».

وذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد في رواية عنه أن المراد بالال بنو هاشم خاصة ،

وقيل ذرية علي والعباس وجعفر وعقيل وحمزة ، وقيل ذرية فاطمة خاصة.

أما أهل البيت : فقيل نساؤه وأهل بيت نسبه ، وقيل بنو هاشم ، وقيل علي وفاطمة وابناهما ، وهو المعتمد الذي عليه الجمهور. ويدل على ذلك ما في مسلم أنه ﷺ خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن فأدخله تحته ، ثم الحسين فأدخله ، ثم فاطمة فأدخلها ، ثم علي فأدخله ، ثم قال ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾ .

والترمذي عن عمر بن أبي سلمة ريب رسول الله ﷺ قال : نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيت أم سلمة ، فدعا رسول الله ﷺ فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ، ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس» قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله؟ قال : أنت على مكانك وأنت على خير.

أشار المحب الطبري الى أن هذا الفعل تكرر منه ﷺ ، وبه يجتمع اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وما جللهم به وما دعا به لهم وما أجاب به أم سلمة ... إلخ ما ذكره.

وأما العترة ، فقال في القاموس نسل الرجل ورهطه وعشيرته الأذنون.

وأما الذرية فنسل الإنسان من ذكر وأنتى ، وقد تخص بالنساء والأطفال ، ويدخل فيهم أولاد البنات عند الأكثر ، وأجمعوا على دخول أولاد فاطمة في ذريته ﷺ .

٢ . ما ذكره أصحابنا أن من خصائصه ﷺ أن أولاد بناته ينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا

والآخرة.

ومن ثم وقع من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الإلحاح على علي كرم الله

وجهه في ابنته ، واعتبروا ذلك في الأحكام كالوقف والوصية والكفائة ، فلا يكافئ هاشمي غير شريف شريفة ،  
ويصرف الوقف على أولاد النبي ﷺ والموصى به إليهم دون غيرهم.

أخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لكل بني أم عصبه الا ابني فاطمة فأنا  
وليهما وعصبتهما.

وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : لكل بني أم عصبه الا ابني  
فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

لقد خص لفظ الحديث الانتساب والتعصب بالحسن والحسين دون غيرها ، وقد جرى السلف والخلف  
على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا إذا لم يكن أبوه شريفا ، والا لكان ابن شريفة شريفا محرما عليه الصدقة وان  
لم يكن أبوه كذلك.

ولقب (الشريف) كان يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواء أكان حسنيا أم  
حسينيا أو علويا (من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب) أو جعفريا أو عباسيا ، ثم قصر  
على ذرية الحسن والحسين فقط ، واستمر ذلك الى الآن.

قال الحافظ ابن حجر في «التحفة» في باب الوصايا : الشريف المنتسب من جهة الأب الى الحسن  
والحسين ، لأن الشريف وان عم كل رفيع الا انه اختص بأولاد فاطمة رضي الله عنها عرفا مطردا على الإطلاق. ا هـ.  
ومثله (السيد) هو في الأصل من يفوق أقرانه ، وخصه العرف بأولاد الحسين رضي الله عنه في جميع الجهات  
الإسلامية من غير تكبير.

٣ . عظم الانتساب اليه ﷺ ، فقد صح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ انه قال  
: ترفع ذرية المؤمن معه في درجته يوم القيامة

وان كانوا دونه في العمل لتقر به عينه.

وقال ﷺ : من أحب هذين (يعني الحسن والحسين) وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وفي رواية : كان معي في الجنة. ومن ثم كانوا أمانا لأهل الأرض.

وشبههم ﷺ بسفينة نوح من ركبها نجا ، وباب حطة من دخله غفر له.

وسماهم كالقرآن ثقلين لعظمتها وكبر شأنهما ، لأن الثقل محركا يطلق لغة على كل شيء نفيس مصون ، إذ هما معدن العلوم الشرعية والأسرار الدنية ، ولأن العمل بما يتلقى عنهما والعمل بواجب حرمتها ثقل ، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْلًا ثَقِيلًا﴾.

وقد حث على التمسك بهم ، وفيه إشارة الى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به الى يوم القيامة ، كما أن الكتاب العزيز كذلك ، وان من تأهل منهم للمراتب العلية والوظائف الدينية مقدم على غيره.

أخرج ابن عساکر من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : روي عن النبي ﷺ أنه قال : ان الله يقيض في كل رأس مائة سنة رجلا من أهل بيتي يعلم أمي الدين.

وأخرج ابو اسماعيل العروي من طريق حميد بن زنجويه عن أحمد بن حنبل هذا الحديث مع اختلاف بعض ألفاظه.

٤ . وجوب محبتهم وتحريم بغضهم وندب توقيهم وصلتهم ، لا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية ، وقد

أكثر السلف من ذلك.

في البخاري عن الصديق رضي الله عنه : والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله

عليه السلام أحب الي من قرابتي.

وقال عمر رضي الله عنه : ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة.

ولما فرض للناس قيل له : ابدأ بنفسك ، فأبى وبدأ بالأقرب فالأقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ أنه قال : حفظا بصلاح أبييهما وما ذكر

عنهما صلاحا. وروي انه كان بينهما سبعة أو تسعة آباء.

ومن ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه : احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين.

وكان الامام أبو حنيفة رضي الله عنه يعظم أهل البيت ويتقرب بالإنفاق عليهم ، حتى نقل عنه أنه بعث الى

بعض المستترين منهم اثني عشر ألف درهم دفعة واحدة. وكان يأمر أصحابه برعاية أحوالهم واقتفاء آثارهم

والاهتداء بأنوارهم ، وكان إذا جاءه واحد منهم قدمه بين يديه ومشى خلفه.

ولمبالغة امام الأئمة محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه صرح بأنه من شيعتهم حتى نسبه الخوارج الى الرفض

، فأجاب عن ذلك بقوله :

يا راكب قف بالمحصب من منى      واهتف بقاعد خيفها والناهض

سحرا إذا فاض الحجيج الى منى      فيضيا كملتطم الفرات الفاض

ان كان رفضا حب آل محمد      فليشهد الثقلان اني رافضي

وقال رضي الله عنه :

قالوا ترفضت ، قلت كلا      ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن توليت غير شك      حب امام وخير هادي

ان كان حـب الوصي رفضا فـانـي أرفـض العـباد  
وقال الامام المزي : انك رجل توالي أهل البيت ، فلو عملت آياتنا في هذا الباب ، فقال :  
ما زال كتمانـيك حتى كـأنـي بـرد السـائلين لأعـجم  
واكـتم ودي مع صـفاء مـودتي لأسـلم مـن قـول الوشاة وأسـلم  
وقال عليه السلام :

إذا نـحن فضـلنا عليـا فانـنا روافـض بالـتفضـيل عنـد ذوي الجهـل  
وفضـل أبي بـكر إذا ما ذكـرتـه رميت بنـصب عنـد ذكـري للفضـل  
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بجيهمـا حتى أوسـد في الرمل.

اه وأقول : اني أعتقد ان المسيء من أهل البيت مغمور في ضمن محسنهم ، فاحذر يا أخي أن تمخي  
النفس في بغضهم بما يرمى به بعضهم من الابتداع ومجانبة الأتباع ، كما وقع مثلا لحكام الدولة الفاطمية حيث  
رماهم بعض المؤرخين بكل عظيمة وبرأهم بعضهم الآخر منها. بل لو فرضنا صحة ذلك فهذا لا يخرجهم عن  
دائرة الذرية ولا النسبة النبوية. والولد العاق لا يمنع من الإرث والانتساب ، والشفاعة انما تكون لذوي الجناية ، بل  
قال بعض الأئمة لا يخرج أحد من أهل البيت حتى يطهر من الدنس المعنوي بمرض ونحوه. وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم «تجاوزوا عن مسيئهم».

نعم محل ذلك في غير الحدود وحقوق الآدميين ، فمن أتى منهم بما يوجب حدا أقمنا عليه . كالتائب إذا  
بلغ الحاكم أمره وقد زنى أو سرق مثلا . فانه يقيم الحد عليه ، وان تحققنا توبته وانه مغفور له . اه .

قال ﷺ : أقبلوا ذوي الهنات عثراتهم الا الحدود.

وفي رواية «زلاتهم» وفسرهم الشافعي رحمته الله بمن لم يعرف بالشر.

فان قيل : ان ذلك ربما سبب لبعضهم الاغترار وترك العمل اعتمادا على النسب ونحوه.

قلنا : فان علماءهم والقائمين بأمرهم من أنفسهم أعلم منا بذلك ، فان صاحب كتاب (المشرع الروي) نفسه قال في ختام المقدمة : يتأكد على أهل البيت خاصة وسائر الناس عامة الاعتناء بتحصيل العلوم الشرعية ، والتخلي بالأخلاق النبوية ، والتخلي عن الصفات الدنية ، فان القبيح إذا صدر من أهل البيت يكون أقبح مما لو كان من غيرهم. ولهذا قال العباس لابنه عبد الله رحمته الله : يا بني ان الكذب ليس بأحد من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك ، يا بني لا يكون شيء مما خلق الله أحب إليك من طاعته ولا أكره إليك من معصيته ، فان الله عز وجل ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة.

وقال رحمته الله : يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة انقذي نفسك من النار ، فاني لا أملك لكم من الله شيئا ، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها (أي أصلها بصلتها).

فان قيل : هذه الأحاديث تعارض الأحاديث السابقة في فضائلهم.

قلنا : كلا لا تعارضها ، لأنه رحمته الله لا يملك شيئا لا نفعا ولا ضرا ، ولكن الله يملكه نفع أقاربه بل جميع أمته بالشفاعة عامة وخاصة ، فهو لا يملك الا ما يملكه الله سبحانه وتعالى ، واليه يشير الاستثناء في قوله «غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها» وكذا قوله رحمته الله «لا أغني عنكم من الله شيئا» أي

بمجرد نفسي من غير ما يكرمني به الله من شفاعاة أو مغفرة ونحو ذلك.

قال سيدنا علي كرم الله وجهه : الشريف كل من شرفه علمه ، والسؤدد لمن اتقى الله ربه ، والكريم من كرم عن ذل النار وجهه.

ثم ان صاحب المشرع أيضا كان يحث في نفس الكتاب على ترك الفخر بالاباء والأحساب ، وذكر بقوله تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ ويقول ﷺ : ان الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة الا عن أعمالكم ، أكرمكم عند الله أتقاكم.

ويقوله ﷺ : الناس مستوون كأسنان المشط ، ليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى الله عَزَّوَجَلَّ .

ويقوله ﷺ : يا أيها الناس ان ربكم واحد ، وان أباكم واحد ، لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى ، خيركم عند الله أتقاكم.

ويقوله عليه الصلاة والسلام : المسلمون أخوة ، لا فضل لأحد على أحد الا بالتقوى.

وأجاب الامام الحلبي عن الأحاديث التي وقع فيها الانتساب الى الآباء : أنه ﷺ لم يرد بذلك الفخر ، وانما أراد تعريف منازل أولئك ومراتبهم ، فهو من التحدث بالنعمة.

واعلم أننا انما نحبهم لله تعالى لقربتهم من رسول الله ﷺ ، أخرج الترمذي عن عبد المطلب بن ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب : أن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه دخل على رسول الله ﷺ مغضبا وأنا عنده ، فقال : ما أغضبك؟ قال : يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن مسعود

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة.

---

بوجوه مستبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك. قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله. ثم قال : يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني ، فإنما عم الرجل صنو أبيه. قال : هذا حديث حسن صحيح ، قال السيد السمهودي : وأخرجه أحمد والحاكم في صحيحه وغيرهم.

ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
وروى السخاوي مرفوعا . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «استجلاب ارتقاء الغرف»  
آنفا وقال : عن علي كرم الله وجهه ورواه معاوية ، وهو عجيب منه .  
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٨ ط دار الشروق بجدة) قال :  
وفي فضل الال قال صلى الله عليه وسلم : حب آل محمد خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال الشيخ على وصاحب «وصلة الزلفى» : روى ابن مسعود رضي الله عنه : حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «إني وإياك وهذين يعني حسنا وحسبنا عليهما السلام وهذا  
الراقد يعني عليا عليه السلام في مكان واحد يوم القيامة»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢١١ الى ص ٢١٦ وج ١٨ ص ٣٤٨ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة محمد بن داود الباذلي الشافعي في «غاية المرام» (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :

قال علي : دخل علي رسول الله ﷺ ، فاستسقى الحسن والحسين ، فقام الى شاة لنا فحلبها فدرت ، فجاء الآخر فنحاه ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال : لا ، ولكنه استسقى هذا قبله . ثم قال : أنا وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر الشافعي العسقلاني المصري في «المطالب العالیه» (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال :

أبو فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله ﷺ ، فبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن ، فقام رسول الله ﷺ الى قرية يعتصرها في القدح ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين يشرب فمنعه وبدأ الحسن ، فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك؟ قال : لا ولكنه استسقى أول مرة . ثم قال : اني وإياك وهذين . وأحسبه قال «وهذا الراقد» يعني عليا . «يوم القيامة في مكان واحد» (للطيالسي) [وأبي يعلى] .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند علي بن ابى طالب» (ج ١ ص ٧ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :  
عن علي ﷺ قال : زارنا رسول الله ﷺ وبات عندنا

والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ الى قرية لنا فجعل يصرها في القدح . وفي لفظ : فقام الى شاة لنا بكر فحلبها فدرت . ثم جاء يسقيه فناول الحسن فتناول الحسين ليشرب فمنعه . وفي لفظ : فأهوى بيده الى الحسين وبدأ بالحسن . فقالت فاطمة : يا رسول الله ﷺ كأنه أحبهما إليك؟ قال : لا ولكنه استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله ﷺ : اني وإياك وهذين وهذا الراقد . يعنى عليا . يوم القيامة في مكان واحد(ط ، حم ، ع ، وابن أبي عاصم في السنة ، طب ، خط في المتفق والمفترق ، وابن النجار).

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي المزني المتوفى سنة ٧٤٢ في

«تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٤٠٣ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :

وقال ابو داود الطيالسي : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي فاختة قال : قال علي : زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ «ص» الى قرية لنا ، فجعل يعصرها في القدم (القدح) ثم جاء يسقيه ، فتناول الحسين ليشربه فمنعه وبدأ بالحسن ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك. فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة. ثم قال رسول الله ﷺ «ص» : اني وإياك وهذين وأحسبه قال وهذا الراقد . يعنى «عليا» . يوم القيامة في مكان واحد.

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني في «المعجم الكبير» (ج

٢٢ ص ٤٠٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا سعيد بن عبد الكريم

ابن سليط الحنفي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي فاخنة ، عن علي قال :  
 دخل علينا النبي ﷺ وأنا نائم ، فاستسقى الحسن فقام الى مسحة لنا نكية قبض منها ثم  
 جاء بالاناء ، فقام اليه الحسين يستسقيه فقال : أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب .  
 فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك؟ فقال : ما هو بأحبهما الي وانهما عندي ليمكن واحد  
 ، فاني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ة» (ص ٢٥٢ ط دار  
 الجيل بيروت) قال :

عن علي قال : دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى الحسن  
 أو الحسين . قال : فقام النبي ﷺ الى شاة لنا بكيء فحلبها فدرت ، فجاءه الحسن فنحاه  
 النبي ﷺ ، فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ قال : لا ولكنه استسقى قبله .  
 ثم قال : اني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة [رواه أحمد] .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
 «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٣ ط دمشق) قالوا :

عن علي ؓ قال : زارنا رسول الله ﷺ ويات عندنا . فذكر مثل ما تقدم عن  
 «مسند علي بن ابي طالب ؓ» بعينه .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٢٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن علي رضوان الله تعالى عنه أن النبي صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلّم قال لفاطمة  
: اني وإياك وهذين . يعني حسنا وحسينا . وهذا الراقد . يعني عليا . في مكان واحد يوم  
القيامة. رواه الطبري وقال : أخرجه الامام احمد.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في  
«عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٤ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أنبا محمد بن عبد الله البزار ، نبا إسحاق بن الحسن ،  
نبا عفان ، نبا معاذ بن معاذ ، عن بشير بن الربيع ، عن ابي المقدم ، عن عبد الرحمن ابن  
الأزرق ، عن علي عليه السلام قال : دخل علي النبي عليه السلام وأنا نائم على المنامة ، فاستسقى  
الحسن والحسين ، فقام الى شاة لنا بكية فحلبها فدرت ، فأتاه أحدهما فنحاه وناول الآخر ،  
فقال فاطمة عليها السلام : ان كان أحبهما إليك قال : لا ولكنه استسقى قبله. ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه : اني وإياك وهذان وهذا الرجل يوم القيامة في مكان واحد.

ومنها

حديث ابي سعيد الخدري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٥) قال :  
الطبراني في «الجامع الكبير» يرفع بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال  
: ان أخاك استسقى قبلك ، ما هو بآثر منه عندي ، وانهما عندي بمنزلة واحدة ، واني  
وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم  
الكبير» (ج ٢٢ ص ٤٠٥ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا سعيد بن عبد الكريم ابن سليط  
وابو عوانة ، عن داود بن ابى عوف ابى الجحاف ، عن عبد الرحمن ابن ابى زناد أنه سمع عبد  
الله بن الحارث بن نوفل يقول : ثنا أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة  
ذات يوم وعلي نائم وهي مضطجعة وأبناؤها الى جنبها ، فاستسقى الحسن فقام رسول الله  
ﷺ الى لقحة فحلب لهم ، فأتى به ، فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب حتى بكى ،  
فقال رسول الله ﷺ : ان أخاك استسقى قبلك. فقالت فاطمة : ان الحسن آثر عندك. قال  
: ما هو بآثر عندي منه ، وانما هما عندي بمنزلة واحدة ، واني وإياك وهما وهذا النائم لفي  
مكان واحد يوم القيامة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد المديان في القسم الثاني  
من «جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٥ ط دمشق) قالوا :  
عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناها الى جانبها وعلي  
نائم ، فاستسقى الحسن فأتى صلى الله عليه وسلم ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به ، فنازعه الحسين أن  
يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة رضي الله عنها : كأنه آثر  
عندك منه. قال : ما هو بآثر عندي منه ، وانهما عندي بمنزلة واحدة ، وانك وهما وهذا  
المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة(كر).  
وقالا أيضا في ج ٥ ص ٣٧٥ من القسم الثاني :  
عن أبي سعيد رضي الله عنه . وذكرنا مثله.

## مستدرک

قول رسول الله ﷺ «خير رجالكم على وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نساءكم فاطمة ..»

قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه من كتب العامة في ج ٤ ص ٢٥٧ وج ٩ ص ٢٥٨ وج ١٨ ص ٣٩٨ ، ونستدرک هاهنا عن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٤ ص ١٤) قال :

أخبرنا ابو الحسن بن قبيس ، أخبرنا ابو منصور بن زريق ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا علي بن ابي علي ، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ ، أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن إسحاق النيشابوري المقرئ ، أخبرنا محمد بن حمدويه ، أخبرنا خشنام بن زنجويه . وهو يختلف معنا ، انبأنا نعيم بن عمرو ، عن ابراهيم ابن طهمان ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال النبي ﷺ : خير رجالكم علي بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد .

## مستدرک

حدیث «من أحبنا لله نفعه الله بحبنا»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤١٧ وج ١٩ ص ٣٥٥ ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

## منها

حدیث الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
منهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ١٨٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن رزين الأسدي قال : سمعت حسين بن علي رضوان الله تعالى عليهما يقول :  
من أحبنا لله نفعه الله تعالى بحبنا ، ومن أحبنا لغير ذلك فان الله يفعل ما يريد ،

ان حبنا أهل البيت ليساقت الذنوب عن العباد كما يساقت الريح الورق من الشجرة. رواه الصالحاني عن أبي طاهر روح الرازاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم بإسناده.

### ومنها

#### حديث علي بن الحسين عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : من أحبنا نفعه الله بحبنا ولو أنه بالديلم. أخرجه الجعابي في «الطالبين».

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن زين العابدين علي بن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام أنه قال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «مطلع البدور ومجمع البحور» ثم قال : أخرجه الجعابي في «الطالبين».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

ويروى أن علي بن الحسين عليه السلام جاءه قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودونه من علته ، فقالوا : كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا؟ قال : في عافية والله محمود ، كيف أصبحتم جمعا؟ قالوا : أصبحنا والله لك يا ابن رسول الله محبين وادين. فقال لهم : من أحبنا لله أسكنه الله في ظل الظليل يوم لا ظل الا ظله ، ومن أحبنا يريد مكافأتنا كافأه الله تعالى عنا بالجنة ، ومن أحبنا لغرض دنيانا آتاه الله تعالى رزقه من حيث لا يحتسب. رواه الزرندي.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من أحب هؤلاء فقد أحبني...»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٦١ وج ١٨ ص ٣٩٣ وص ٤٤٥ ،

ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في

«مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني . يعني الحسن والحسين

وفاطمة وعلياً(ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٢ نسخة مكتبة الوايكان) قال :  
أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، أنبا مكرم بن احمد القاضي ، نبا محمد بن عثمان بن ابي شيبة ، نبا محمد بن عبيد المحاربي ، نبا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزمي ، عن ابيه ، عن ابي جحيفة . قال ابو جعفر هذا ابو جحيفة كوفي . عن ابراهيم النخعي ، عن جدته قالت : قال زيد بن أرقم : كنت عند رسول الله صلى الله عليه في مسجده جالسا ، فمرت فاطمة خارجة من بيتها الى حجرة رسول الله ومعها الحسن والحسين ثم تبعهما علي ، فرفع رسول الله صلى الله عليه رأسه ثم نظر فقال . فذكر مثل ما تقدم عن «مسند فاطمة ؑ» .

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٢ نسخة مكتبة السلطان احمد باسلامبول) قال :  
وروى عن زيد بن أرقم قال : كنت عند رسول الله ﷺ فمرت فاطمة عليها كليم وهي خارجة عن بيتها الى حجرة النبي ﷺ ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في آثارهم ، فنظر إليهم النبي ﷺ قال : . فذكر مثل ما تقدم عن «مسند فاطمة ؑ» .

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني  
القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها ايضا ١٣٧٢ في كتابه «احسن القصص» (ج ٣  
ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال :

وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله ﷺ قال : من أحب عليا  
فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد  
أبغض الله.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم هؤلاء عترتي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٣٧٩ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه

فيما سبق :

فمنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في كتابه «الكامل في

ضعفاء الرجال» (ج ٦ ص ٢٢١٧ ط بيروت) قال :

حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن يونس ، حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا محمد ابن عمر

الكلاعي ، عن إسحاق بن يزيد ، عن البراء بن عازب قال : دخل علي وفاطمة والحسن

والحسين الى النبي ﷺ ، فخرج النبي فقال : بردائه عليهم فقال : اللهم هؤلاء عترتي .

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٩٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علان بن عبد الصمد ، حدثنا القاسم بن دينار ، ثنا عبيد الله بن موسى ،

ثنا اسماعيل بن نشيط ، قال سمعت شهر بن حوشب قال : أتيت أم سلمة أعرفها على الحسين ، فقالت لي فيما حدثني : أن رسول الله ﷺ كان في بيتي يوما وأن فاطمة جاءت به بسخية فقال : انطلقني فجيئي بزوجهك أو ابن عمك وابنيك. فانطلقت فجاءت بعلي وحسن وحسين ، فأكلوا من ذلك الطعام ورسول الله ﷺ على منامة لنا وتحت كساء خيري ، فأخذ الكساء فجعلهم إياه ، ثم رفع يديه الى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء عترتي وأهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة : وأنا من أهل بيتك؟ فقال : وأنت الى خير.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «اللهم اجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك على وعليهم»  
تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٩٣ وص ٥٩٤ ،  
ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى <sup>(١)</sup> :

---

(١) قال الشريف المحدث السيد ابراهيم الحسني المدني السمهودي في كتابه «الاشراف على فضل الأشراف» ص  
٢٢ والنسخة مصورة :  
(خاتمة) في ذكر أمره ﷺ بالصلاة عليهم في امتثال ما شرع الله في الصلاة عليه ووجه الدلالة على إيجاب ذلك  
في الصلوات :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من  
رسول الله ﷺ؟ قلت : بلى. قال : سألتنا رسول الله ﷺ فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟  
قال : قولوا «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد  
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل

ابراهيم انك حميد مجيد».

أخرجه الحاكم في مستدركه وأشار الى أنه انما استدركه مع كونه في الصحيحين من هذا الوجه لافادة أن أهل البيت هم الال.

وهذا لقوله في هذه الرواية «كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟» فيكون السؤال عن كيفية الصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آل بيته ، ويكون ما أجابهم به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطابقا لسؤالهم ، وفيه إيحاء الى أنهم فهموا من الآية أن الأمر بالصلاة عليه فيها شامل لاله ، ولفظ رواية الصحيحين من هذا الوجه ، وفي لفظ للبخاري «على ابراهيم وعلى آل ابراهيم» في الموضوعين.

وقد بين في رواية البيهقي والخلعي وغيرهما بسند جيد من طريق [ابن] ابي ليلى عن كعب بن عجرة سبب سؤالهم عن ذلك ، ولفظه : لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قلنا : يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ الحديث. وجاء بيان هذا السبب في رواية لأحمد والترمذي والطبراني من غير هذا الوجه. فظهر بذلك ان المسئول عنه الصلاة المأمور بها في الآية المذكورة.

ودلت الرواية التي في مستدرك الحاكم على أن المراد من هذا الأمر الصلاة عليه وعلى آله ، لقوله : كيف الصلاة عليكم أهل البيت. يعنى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وآله. ودل على صحة ذلك قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رواية الصحيحين في جواب قولهم «كيف نصلي عليك؟» قال : قولوا «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد» الحديث. وقد جاء لذلك في الروايات : أن سبب سؤالهم نزول الآية ، فدل بيانه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكيفية المأمور بها بذلك على أنه من جملة المأمور به أنه صَلَّى الله عليه

وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه ، إذ قصد من الصلاة أن ينيله مولاة عَزَّجَلَّ من الرحمة المقرونة بتعظيمه وتكريمه بما يليق به . ومن ذلك ما يفيضه الله عَزَّجَلَّ منه على أهل بيته وأنه من جملة تعظيمه وتكريمه .

وربما يفهم ذلك مما سبقت الإشارة إليه من طرق أحاديث إدخاله ﷺ أهل بيته الكساء والثوب من قوله ﷺ : «اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد» الحديث .

وقوله في الرواية الأخرى : «اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم» . إذ مقتضى استحابة هذا الدعاء أن الله عَزَّجَلَّ خصهم بالصلاة عليهم معه ، وإذا كانت صلاة الله عليه وعليهم كذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معه كما يقتضيه سياق الآية الكريمة ، فنتج من ذلك دخولهم في قوله عَزَّجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ، مع أن المراد كل صلاة وأتمها ، فتكون عليه وعلى آله ، فما رتبته عَزَّجَلَّ على ذلك من أمر المؤمنين بالصلاة يكون لطلب الصلاة عليه وعلى آله أيضا .

ومنشأ ذلك الحقايم به في التطهير كما سبق . ويروى عنه ﷺ أنه قال «لا تصلوا علي الصلاة البتراء» قالوا : وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال : تقولوا «اللهم صلّ على محمد» وتمسكون ، بل قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد .

وأما حديث أبي حميد الساعدي متفق عليه ، قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال : قولوا «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد» .

الى أن قال : وقد قال الشافعي بعد ذكر حديث كعب بن عجرة وغيره من الأحاديث : فلما روي أن

النبي ﷺ كان يعلمهم أن التشهد في الصلاة



على الال من أجل التخفيف ، ويتجه ترجيح مقابله ، إذ لا تطويل أيضا في قولك «وآل محمد».  
ولذا نازع النووي في «تنقيح الوسيط في تصحيح الاصحاب عدم الاستحباب ذكر الال فيه نظر بل  
ينبغي ان يسنا جميعا او لا يسنا ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة بينهما انتهى. قال عمي تغمده  
الله برحمته :

وما قاله ظاهر الوجه ، لأن ما سبق في تعليم الكيفية ظاهر في مشروعية الصلاة على الال في كل موطن  
شرعت فيه الصلاة عليه ﷺ كما اقتضاه صنيع النووي في الصلاة آخر القنوت ، لقوله في الاذكار : يستحب  
أن يقول عقب هذا الدعاء اي القنوت «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وسلم» وقوله «وسلم» احترازا  
عما تقرر من كراهة افراد الصلاة عن السّلام كما صرح به النووي نفسه.

فحيث شرعت الصلاة شرع السّلام معها ، وانما لم يذكره ﷺ في تعليمه لكيفية الصلاة عليه لما سبق  
من قولهم «عرفنا كيف نسلم عليك» ، وانما المراد تعليمهم لها في جلوس التشهد وقد سبق السّلام عليه قبلها فيه.  
(الى أن قال) : وقد جاء عن ابن مسعود الأنصاري البدرى ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من صلّى صلاة لم  
يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل. أخرجه الدار قطني والبيهقي ، وقد قال الامام الشافعي في هذا المعنى  
مشيرا الى وصفهم ومنبها الى ما خصهم الله تعالى به من رعاية فضلهم :

يا أهل بيت رسول الله حببكم فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

وقد جاء في فضل النبي ﷺ أحاديث منها :

قال الحافظ ابو عبد الله في كتابه «نظم درر السمطين» انه روى عن جعفر بن

محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إذا هالك أمر فقل «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني ما أحاف وأحذر» فإنك تكفي ذلك الأمر.

وأخرج الحافظ ابو محمد عبد العزيز الأخصر في «معالم العترة النبوية» من طريق أبي نعيم قال : أخبرنا محمد ، قال حدثنا محمد بن الحارث ، قال أخبرنا سويد ، قال حدثنا معاوية بن عمار ، عن جعفر بن محمد قال : من صلّى على محمد وعلى أهل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وفي رواية عن جابر مرفوعا : سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه. أخرجه ابن مندة.

وقال الحافظ ابو موسى والمديني : انه غريب حسن.

ونقل التاج اللخمي الاسكندري في كتابه «الفخر المنير» عن الشيخ الصالح موسى الضرير أنه أخبره انه ركب في مركب في البحر الملح قال : وقامت علينا ريحا تسمى الاقلابية قل من ينجو منها من الغرق ، وضع الناس خوفا من الغرق. قال : فغلبني النوم فرأيت رسول الله ﷺ وهو يقول : قل لأهل المركب يقولون ألف مرة «اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات». قال : فاستيقظت فأعلمت أهل المركب بالرؤيا ، فصلينا نحو ثلاثمائة فرج الله عنا. وقد نقل هذه القصة عن التاج اللخمي الحافظ ابو عبد الله الزندي ثم قال : ان الشيخ الصالح الفقيه الحسن بن علي الأسواني أخبرني بها وقال : من قالها في كل مهم ونازلة فرج الله عنه وأدرك مأموله. انتهى.

وفيه أحاديث :

منها

### حديث واثلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٩) قال:

قال النبي ﷺ : اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم. يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا.

قال في الهامش : رواه الطبراني يرفعه بسنده عن واثلة (الجامع الكبير)

وقال أيضا في ص ٦٢ :

قال النبي ﷺ : اللهم قد جعلت صلواتك . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

قال في الهامش : رواه حديث أبي داود من سرد ، وجاء بسنده عن واثلة عن رسول

الله «ص».

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر ابن محمد الخضرى  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة  
العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :

اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك . فذكر مثل ما تقدم آنفا ثم  
قال : يعنى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا(طب عن وائلة).

وقال أيضا في ص ٦٧ :

عن وائلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه وقال :  
اللهم قد جعلت . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٧ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا والحسن  
والحسين تحت ثوبه : اللهم قد جعلت صلواتك . الى آخر ما تقدم.

ومنها

حديث أبى سعيد الخدري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٥٨) قال :  
عن النبي ﷺ قال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل  
محمد انك حميد مجيد.

أخرجه ابن جرير مرفوعا بلفظ : أنزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي والحسن  
والحسين وفاطمة إليهم وجللهم بكساء ، واجتمعوا ، اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيرا . ثلاثا .

رواه الامام احمد والطبراني هما يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدري .

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٦٥) قال:  
قال النبي ﷺ : اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد  
كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، انك حميد مجيد .  
قال في الهامش : رواه الطبراني وأبو حاتم وابن مردويه جميعا يرفعه بسنده عن ابن  
عباس .

## ومنها

## حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم

الكبير» (ج ٢٣ ص ٣٣٦ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا حجاج ، ثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن شهر ابن

حوشب ، عن أم سلمة : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائتين بزوجه وابنيه ، فجاءت

بهم ، فألقى رسول الله ﷺ كساء فدكيا ، ثم وضع يده عليهم فقال : اللهم ان هؤلاء آل

محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد. قالت أم سلمة : فرفعت

الكساء لأدخل معهم ، فجبذه من يدي وقال : انك على خير .

وقال أيضا :

حدثنا عبد الوارث بن ابراهيم العسكري ، ثنا حوثة بن أشرس ، ثنا عقبة بن عبد الله

الرفاعي ، عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ائتين

بزوجه وابنيك فجاءت بهم ، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء ثم قال : هؤلاء آل محمد

، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٧١ ط المطبعة  
العزيرية بحيدرآباد الهند) قال :

عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها : ائتينى بزوجه وابنيك ،  
فجاءت بهم فألقى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء كان تحتي خيريا أصبناه من خير ، ثم رفع  
يديه فقال : اللهم ان هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما  
جعلتها على آل ابراهيم انك حميد مجيد. فرفعت الكساء لأدخل معهم ، فحذبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من يدي وقال : انك على خير (ع كر).

ومنهم العلامة المعاصر محمود شلبى في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٥٠ ط دار الجيل  
بيروت) قال :

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ائتينى بزوجه وابنيك  
، فجاءت بهم . فذكر الى آخر ما تقدم.

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي الشافعي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٢٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال النبي ﷺ : اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد.  
الحديث.

وفي رواية أخرى : اللهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك  
ورضوانك علي وعليهم.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة حرب لمن حاربهم»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٦٥ وص ١٦٦ وج ١٨ ص ٤١٥ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في «أمهات المؤمنين وبنات الرسول  
ﷺ» (ص ١٩١ ط دار الفكر بيروت) قالت :

كان قلب محمد فياضا بالعطف والحنان على الزهراء وأولادها وزوجها ، وكأنما كان  
القدر يشعره بما أضمر وأسر لهذه الذرية النبوية من مصائر الخطوب والويلات ، حين أقام  
الرسول على باب خيمة تضم هؤلاء الأحياء ، قد اتكأ على قوس ، وجعل يرف لصغارهم  
برأفته ويفدي كبارهم بقلبه الخنون ، فلم يستطع أن يكاتم حبه ودخيلة نفسه ، فقام يوصي  
بأحبابه خيرا : يا معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، حرب لمن حاربهم ، ولي  
لمن والاهم ، لا يجهم الا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يغضبهم الا شقي الجد رديء المختد.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ في حق اهل بيته عليهم السلام «اللهم انهم مني وأنا منهم»  
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة في كتب العامة عنهم في ج ٩ ص ٥٩٣ وج ١٨ ص  
٣٩٤ ، ونستدرك هاهنا عن من لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة»  
(ص ٣٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
(المقصد الثالث) في قوله ﷺ : اللهم انهم مني وأنا منهم.  
وقال أيضا في ص ٣٦ :  
ثم أتبعها بالمناجاة بقوله ﷺ : اللهم انهم مني وأنا منهم<sup>(١)</sup>.

---

(١) قال العلامة شهاب الدين محمد بن احمد المصري الحنفي في «تفسير آية المودة» (ص ٣٦) :  
(سابعها) انه صلى الله عليه وسلم سلك في طلب ذلك من مولاه عزوجل أعظم

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليها والحسن والحسين رضي الله عنهما تحت ثوبه : اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم. قال وائلة : وكنت واقفا على الباب ، فقلت : علي يا رسول الله بأبي وأنت وأمي. فقال : وعلي وائلة. أخرجه الديلمي في مسنده.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابى بكر محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد) قال :

(قال صلى الله عليه وسلم) : اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ، اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . يعنى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا(طب عن وائلة).

---

أسلوب وأبلغه ، فقدم على الطلب مناجاته تعالى بما تضمنه قوله «اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم» ، فأتى بهذه الجملة الخبرية المقرونة بقدر التحقيق المفيدة لتحقق وقوع ذلك من مولاة عزوجل ، ثم أتبعها بالمناجاة بقوله «اللهم انهم مني وأنا منهم» الى آخر ما قال.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٥ ط دار الشروق بجدة) قال :

قوله ﷺ : اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد.

وفي ص ٢١٦ قال :

قوله ﷺ : اللهم انهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ...

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٢ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أنبا ابو سهل بن زياد القطان ، نبا محمد بن غالب ، نبا غسان بن الربيع ، نبا عبيد الله بن الطفيل ابو سيدان ، عن ربيعي بن خراش ، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ : أنها أتت النبي ﷺ ، فبسط لها ثوبا فأجلسها عليه ، ثم جاء ابنها الحسن فأجلسه معها ، ثم جاء ابنها الحسين فأجلسه معها ، ثم جاء علي فأجلسه معهم ، ثم ضم عليهم الكساء ثم قال : اللهم هؤلاء مني وأنا منهم ، فارض عنهم كما أنا عنهم راض.

ومنهم العلامة السيد ابراهيم الحسنى المدني السمهودي في «الاشراف على فضل

الاشراف» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

ويشهد لذلك قوله ﷺ : انهم مني وأنا منهم.

وقال أيضا في ص ٢٥ :

وقوله في الرواية الأخرى : اللهم اهنم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك  
ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار المروية عن النبي ﷺ في ج ٩ ص ٢٧٠ الى ص  
٢٩٣ وج ١٨ ص ٣١١ الى ص ٣٢٢ عن كتب العامة ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم  
ننقل عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٣ ص ٤٩٠ ط دمشق) قالوا :

عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : بينا أنا عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الرحبة إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ﴾ فقال : ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا قد نزلت فيه طائفة من القرآن ، والله والله لأن يكونوا يعلموا ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله أحب الي من أن يكون لي ملء هذا الرحبة ذهباً وفضة ، والله ان مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح ، وان مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ، ومن تخلف عنها زج بالنار.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٤١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من

ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. رواه الامام احمد.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في كتابه «تفسير آية

المودة» (ص ٢٩ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

عن ابى إسحاق السبيعي عن ابى ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله (ص) يقول : مثل

أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام في قومه ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل

حطة بنى إسرائيل.

وقال أيضا في ص ٣٠ :

ثانيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح عليه السلام في قومه. الحديث.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٥) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجي. وفي

رواية : ومن تخلف عنها غرق. وفي رواية : هلك.

قال في الهامش : رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفي الأوسط وفي الصغير ،

هم جميعا يرفعه بسنده عن رافع مولى ابى ذر عن ابى ذر هم معا. وجاء من طرق عديدة :

انما مثل أهل بيتي ، وفي رواية : ان مثل أهل بيتي. وفي رواية : مثل أهل بيتي. وفي رواية : ألا

ان مثل أهل بيتي. وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا.

وقال أيضا في ص ١٤٢ :

قال رسول الله ﷺ : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك.

قال في الهامش : رواه الحاكم بسنده عن ابي ذر.

وقال أيضا في ص ١٩٠ :

قال رسول الله ﷺ : ألا ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه ، من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وفي رواية : من ركبها سلم ومن تركها غرق.

قال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل والحاكم هما يرفعه بسنديهما عن ابي الطفيل وعن ابي ذر (صواعق).

### ومنها

#### حديث ابي ذر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال»

(ج ٦ ص ٢٦٠٦ ط بيروت) قال :

أخبرنا أبو يعلى ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا مفضل بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن حنش قال : سمعت أبا ذر وهو آخذ بملقمة الباب وهو يقول : أيها الناس من عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك.

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الهندي الحنفي في  
«تفريح الأحباب» (ص ٤١٣ ط دهلي) قال :

عن أبي ذر أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي ﷺ يقول : ألا ان مثل  
أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك. رواه احمد.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في  
«نثر الدر المكنون» (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وعن حنش الكناني ، قال : سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول وهو آخذ باب الكعبة : من  
عرفني فأنا من عرفني ومن انكرني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا ان مثل  
أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه . الحديث.

وأخرجه أبو يعلى من حديث أبي الطفيل عن أبي ذر بلفظ : ان مثل أهل بيتي فيكم  
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وان مثل أهل بيتي فيكم مثل باب  
حطة في بني إسرائيل. وأخرجه البزار من طريق سعيد بن المسيب عن أبي ذر والطبراني في  
مجماعة الثلاثة.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٨ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق. وفي

رواية : هلك. وفي أخرى : زج في النار. وصفي أخرى عن ابى ذر زيادة : ومثل حطة لبنى إسرائيل. وفي أخرى عنه : وسمعتة يقول : اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ، ومكان العينين من الرأس ، ولا يهتدي الرأس الا بالعين.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابى إسحاق السبيعي ، عن حنش بن المعتمد الصنعاني ، عن ابى ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، ومثل حطة لبنى إسرائيل. أخرجه الحاكم من وجهين عن ابى إسحاق. وأخرج الطبراني في معجمه الأوسط والصغير من طريق الأعمش عن ابى إسحاق قال : ان عبد الله بن عبد القدوس تفرد به عن الأعمش ، ورواه في الأوسط أيضا من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن ابى إسحاق ومن سماك بن حرب.

وأخرجه ابو يعلى أيضا من طريق حديث ابى الطفيل عن ابى ذر رضي الله عنه بلفظ : ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق. ومنهم العلامة ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي في «المشيخة البغدادية» (ص ١٤٨ والنسخة مصورة من مكتبة جسترىيتى في ايرلندة) قال :

حدثنا عمر بن احمد بن عثمان ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا

عباد بن يعقوب الدواجيني ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابي إسحاق ، عن حنش بن المعتمد قال : رأيت أبا ذر وهو آخذ بباب الكعبة ، فقال : أنا جندب فمن لم يعرفني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس انما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

### ومنها

#### حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشافعي الشيرازي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
عن ابن عباس رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . رواهما الطبري وقال في الأول : خرج ابن السري وفي الثاني خرج الملاء .  
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وعن ابي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح . فذكر مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» ثم قال :  
أخرجه الطبراني وابو نعيم في «الحلية»

والبزار وغيرهم.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٨ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم عن «استجلاب ارتقاء الغرف» ثم قال : أخرجه الطبراني والبزار وأبو نعيم في «الحلية».

وأخرجه الفقيه أبو الحسن المغازلي في «المناقب» من طريق المفضل ومن طريق أبياس بن سلمة ، وفيه : ومن قاتلنا آخر الزمان فكأثما قاتل مع الدجال.

ومنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٣٤ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ابي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر مثل ما تقدم آنفا عن «استجلاب ارتقاء الغرف».

ومنهم العلامة الشريف احمد بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الشافعي في كتابه «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» (ج ٢ ص ٣٣٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال : حديث : «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف

عنها غرق».

القضاعي في المسند :

أخبرنا عبد الرحمن بن أبي العباس الشاهد ، ثنا أحمد بن ابراهيم بن جامع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

ومنها

### حديث ابن الزبير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن عبد الله بن الزبير «رض» ان النبي ﷺ قال : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها سلم ومن تركها غرق. رواه البزار.

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر الدر المكنون» (ص ١٢٨ ط زهران بمصر) قال :

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه : ان النبي ﷺ قال : أهل بيتي مثل سفينة نوح . إلخ ثم قال : أخرجه البزار.

## ومنها

### حديث ابي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في «الأمالي» (ج ١ ص ١٥٤ ط

القاهرة) قال :

خبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه بالكوفة قال

: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي ، قال حدثنا علي بن العباس

بن الوليد البجلي ، قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الكلابي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي

حماد ، عن أبي سلمة الصائغ ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : انما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها

غرق.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٢٩ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول . فذكر مثل ما تقدم عن

«الأمالي».

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٢٥) قال:

قال رسول الله ﷺ : انما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ،

من ركبها نجح. وفي رواية : من تخلف عنها غرق. وفي رواية : هلك.  
رواه ابو يعلى والبخاري والطبراني هم يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدري.  
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤١ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فذكر مثل ما تقدم عن  
«الأمالي».

### ومنها

#### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس»  
(ج ٣ ص ٤٥٧ مخطوط) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجح ومن تخلف غرق.  
ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص  
٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اهل بيتي كسفينة نوح ، من ركبها نجح

ومن تخلف عنها غرق وهوى. أخرجه الحاكم.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٩ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال النبي ﷺ : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح في قومه ، من ركبها نجا ومن تخلف غرق.

ومنهم العلامة أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادي في «روضة افهام ذوى الألباب» (ص ١٨٨ والنسخة مصورة من مكتبة ايرلندا) قال :

قال رسول الله ﷺ : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم العلامة محمد بن السلامة القضاعي في «شهاب الاخبار في الحكم والآثار» (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة اروبا) قال :

قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «روضة أفهام ذوى الألباب».

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» ص ١٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وروي أنه ﷺ قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من

ركب فيها نجا.

ومنهم العلامة شيخ الإسلام ابو سعيد المحسن بن محمد بن كرامة الخراساني البيهقي الحنفي ثم الزيد في «الرسالة في نصيحة العامة» (ص ٦٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة ايطاليا) قال :

قال النبي ﷺ : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم العلامة محمد بن فضائل بن عبد الستار في «ندم الكرام ونسيم الغرام» (ص ٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی في ايرلندا) قال :

وعن النبي ﷺ قال : أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبیری المالکي في «أساس الاقتباس» (ص ١٦) قال :

(الأحاديث) مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق. ومنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة» (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال :

والحاصل ان الوارد في فضائلهم كثير. الى أن قال : قال ﷺ :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد ايمن بن عبد الله بن حسن الشيراوي القويسني في

«فهرس أحاديث كشف الأستار» (ص ١٠٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ابن عباس ٢٦١٥

مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح أبو ذر ٢٦١٤

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عبد الله بن الزبير ٢٦١٣

ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوى في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص

٤٣٦ ط دار المعارف القاهرة) قال :

وسمعت بعض المذكرين قال : انه صلى الله عليه وسلم قال : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من

ركب فيها نجا.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم ارض»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٠٥ وص ٢٠٦ وج ١٨ ص ٤١٨ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٨ ط دمشق) قالوا :  
عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط شملة فجلس عليها هو وعلي  
وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، ثم أخذ النبي ﷺ بمجامعه فعمد عليهم ثم قال : اللهم  
ارض عنهم كما أنا عنهم راض (طس).  
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٠ :  
عن علي بن أبي طالب عليه السلام : أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط

شملة . الى آخر ما تقدم آنفا .

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١  
فى كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ٢٠٢ ط المطبعة العزيزية بمجيدراآباد الهند)  
قال :

عن علي عليه السلام : انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم . الى آخر ما تقدم آنفا عن كتاب «جامع  
الأحاديث» .

ومنهم العلامة المذكور فى كتابه «مسند فاطمة» (ص ٧٢ المطبعة العزيزية) قال :  
عن علي عليه السلام : أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم . الى آخر ما تقدم آنفا .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «الويل لظالم أهل بيتي» الى آخر الحديث  
قد تقدم نقل الأحاديث الواردة فيه عن الأعلام في ج ٩ ص ٤٦٤ وج ١٨ ص  
٤٧٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٨٣) قال :  
رواه في «مودة القربى» يرفعه بسنده عن علي «رض» ، قال رسول الله ﷺ : الويل  
لظالم أهل بيتي ، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار.  
ومنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ  
الرائق» (ص ١٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب بايرلنדה) قال :  
قال النبي ﷺ : الويل لظالم أهل بيتي.

## قول

الامام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام «من والانا فوالى رسول الله ومن عادانا فقد عاداه»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن عبد الله بن حسين بن علي بن حسين ، عن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : من والانا فلرسول الله صلى الله عليه وآله والى ، ومن عادانا فلرسول الله صلى الله عليه وآله عادى.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وقد قال سيدنا الحسين بن علي : من والانا فمرسول الله والى . الى آخر ما تقدم آنفا.

### قول

رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذاني في اهل بيتي» رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة ايرلندة) قال :

قال النبي ﷺ : اشتد غضب الله على من آذاني في أهل بيتي.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥١٦ وج ١٨ ص ٤٥٧ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٧ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن علي بن ابي طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : من

آذاني في عترتي فعليه لعنة الله.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن عبيد الله وعمر ابني محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن جدهما ، عن علي بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله. أخرجه الجعابي أيضا.

### مستدرك

قول النبي ﷺ «اشتد غضب الله وغضب رسوله علي من احتقر ذريتي»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥٢٠ وج  
١٨ ص ٤٤١ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٤٢)  
قال :

قال النبي ﷺ : اشتد غضب الله وغضب رسوله علي من احتقر ذريتي وأذاني في  
عترتي .  
قال في الهامش : رواه الحاكم وصححه والد صاحب الفردوس هما يرفعه بسنده عن  
علي مرفوعا .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ في جواب السائل عن قرابته «علي وفاطمة وابناهما»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٣ الى ص ١١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو  
عنه فيما مضى :

فمنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملقاوى في كتابه «رسول الله في القرآن» (ص  
٤٣٥ ط دار المعارف القاهرة) قال :

وروى صاحب الكشاف أنه لما نزلت هذه الآية قيل : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء  
الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال : علي وفاطمة وابناهما ، فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب  
النبي ﷺ ، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد التلمساني في كتاب  
«المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :  
وفي تفسير الزمخشري : لما نزل قوله تعالى ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قيل : يا رسول الله  
من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناؤهما.

### مستدرک

«ما ورد ان عيادة بنى هاشم فريضة»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٤٧٣ و ص ٤٧٤ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن زيد بن اسلم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام : هل لك أن تعود الحسن بن علي عليه السلام فانه مريض؟ فكان الزبير تلكأ عليه ، فقال له عمر : أما علمت أن عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة. وفي رواية : ان عيادة بنى هاشم سنة وزيارتهم نافلة. وقوله «تلكأ» يعني تبطأ وتوقف.

ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين ابو القاسم هبة الله سيد الكل القفطي الشافعي في  
«الانباء المستطابة» (ص ٦٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال:  
ومن ذلك ما روى علي بن الحسين عن أبيه قال : قال عمر «رض» للزبير : انطلق  
بنا نعود الحسين وكان الزبير تلكأ . فذكر مثل ما تقدم عن «استجلاب الارتقاء» .  
ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٢ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام «رض» :  
هل لك أن تعود الحسن بن علي بن ابى طالب فانه مريض؟ وكان الزبير تلكأ عليه . فذكر  
مثل ما تقدم عن «استجلاب ارتقاء الغرف» .  
وفي رواية : قال عمر للزبير : انطلق بنا نعود الحسن بن علي ، أما علمت ان عيادة  
بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة؟.

### مستدرك

قول النبي ﷺ «الولاية لال محمد أمان من العذاب»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٩ ص ٤٩٤ الى ص ٤٩٧ وج ١٨ ص ٤٩٦ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نقل عنها فيما مضى :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة» (ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال ﷺ : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لال محمد أمان من العذاب.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبیری المالکی فی «أساس الاقتباس»  
(ص ١٦) قال :  
الكلمة الرابعة فی ذكر آل عبا «الأحاديث» والولاية لال محمد أمان من العذاب.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون  
معصومون»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٣ ص ٦٠ وص ٧٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو  
عنه فيما سبق :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٤) قال:

قال رسول الله ﷺ : انا وعلى والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون  
معصومون. رواه في «مودة القرني» والحمويي هما يرفعه بسنديهما عن أصبغ بن نباتة.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «اللهم اجعل العلم في عقبي وعقب عقبي» إلخ  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٣٥٧ ،  
ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٣ نسخة  
ايرلندة) قال :  
ومنها قوله ﷺ : اللهم اجعل العلم في عقبي وعقب عقبي ، وفي زرعي وزرعي .

### مستدرک

ما ورد من قول رسول الله ﷺ «ان شفاعتي تنال صدا وحكما»  
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٨٠ ، ونستدرک هاهنا عمن  
لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في  
«نثر الدر المکتون» (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
وعن ابن عمر وعمار بن ياسر وأبي هريرة قالوا : قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة ،  
فنزلت دارا لابن المعلی الزرقی ، فقال لها نسوة جالسات إليها من بني زريق : أنت ابنة أبي  
لهب الذي قال الله فيه «تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب» ما يغني عنك  
مهاجرتك ، فأتت درة النبي ﷺ فشكت له ما قلن لها ، فقال لها : اجلسي ، ثم صلى  
بالناس الظهر وجلس على منبره ساعة وقال : أيها الناس مالي أودى في أهلي ، فوالله ان  
شفاعتي لتنال حي حاء

وحکم وصداء وسلهه يوم القيامة.

رواه عنهم الطبراني ، ورواه عن ابن أبي حسين مرسلا ، وفيه : الكم نسب وليس لي  
نسب ، فوثب عمر بن الخطاب «رض» فقال : أغضب الله من أغضبك يا رسول الله.  
فقال : هذه بنت عمي فلا يقول لها أحد الا خيرا.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٧ ص ١٤٢ وج ١٨ ص ٤٥٩ ، ونستدرک هاهنا  
عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتابه «اهل البيت» (ص ٦٦  
ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :  
وأخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «أثبتكم على الصراط  
أشدكم حبا لأهل بيتي وأصحابي».

## قول

رسول الله ﷺ « لا يفارق روح جسد صاحبها حتى يراني ويرى عليا وفاطمة  
والحسن والحسين عليهما السلام »

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في كتابه «اهل البيت» (ص ٦٨  
ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعنه عليه السلام (أي علي) قال : قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لا تفارق روح  
جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة أو من شجر الزقوم ، وحتى يرى ملك الموت ويراني  
ويرى عليا وفاطمة والحسن والحسين ، فان كان يحبنا قلت : يا ملك الموت ارفق به فانه كان  
يجبني وأهل بيتي ، وان كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت : يا ملك الموت شدد عليه فانه  
كأنه يبغضني ويبغض أهل بيتي ، لا يحبنا الا مؤمن ، ولا يبغضنا الا منافق .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أما ترضى أنك معى فى الجنة والحسن والحسين وذرياتنا  
خلف ظهورنا» إلخ  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة فى ج ٩ ص ٢٢١ وج  
١٨ ص ٤٠٤ وص ٤٠٥ وص ٥٥٤ ، ونستدرک هاهنا عن الكتب التى لم نرو عنها فىما  
سبق :

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسينى الشيرازى الشافعى فى «توضیح الدلائل»  
(ص ٢٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملى بفارس) قال :  
وعن على رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ يقول لعلى كرم الله وجهه :  
أما ترضى أنك معى فى الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذريتنا  
، وأشباعنا عن إيماننا وعن شمائنا. رواه الطبرى وقال : أخرجہ الامام فى «المناقب» .  
وعن امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه عن النبی ﷺ قال : يا

علي إذا كان يوم القيامة تعلقت بحجزة الله تعالى ، وأنت متعلق بحجرتي ، وولدك متعلقون بحجرتك ، وشيعة ولدك متعلقون بحجرتهم . فترى ابن يؤمر بنا . رواه الصالحاني بإسناده .  
ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٠) قال :

وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي ، قال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة ، أول من يدخل الجنة انا وأنت والحسن والحسين عليهم السلام ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، وذرياتنا خلف أزواجنا .  
وقال أيضا في ص ٥١ :

وعن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ **أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾ قال : ان الله تعالى يرفع ذرية الرجل معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ، ثم قرأ «والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم من عملهم يقول : ما نقصناهم .  
ومنهم العلامة الشيخ احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد التلمساني في كتاب  
«المعيار المعرب» (ج ١٢ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال :

روى عن علي عليه السلام : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي ، فقال : ألا ترضى أن تكون . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «تفسير آية المودة» .

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :  
حدثنا اسماعيل بن عمر عن أجلاح الكندي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم ،  
عن علي قال : أخبرني رسول الله (ص) انه أول من يدخل الجنة أنا وأنت وفاطمة والحسن  
والحسين ، قال : قلت يا رسول الله فذرارينا؟ قال : ذرارينا من ورائنا.  
أخبرنا ابو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن افندی ، حدثنا الحسن بن علي بن عبد  
الواحد بن البيزي ، وأخبرنا ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل ، حدثنا ابو محمد بن البيزي ،  
وابو الفضل احمد بن علي بن الفضل بن الفرات ، وأخبرنا ابو الحسين احمد بن سلامة بن  
يحيى وابو نصر غالب بن احمد بن المسلم الادمي ، قالوا حدثنا ابو الفضل بن الفرات ، قالوا  
: أخبرنا ابو محمد بن ابى نصر ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن المقابري ، حدثنا محمد  
بن يونس بن موسى ، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ،  
حدثني محمد بن يحيى ، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب ، عن أبيه ، عن  
جده الحسين ، عن علي قال : شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي ، فقال : يا  
علي أنا والأربعة يدخل الجنة ، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين ، وذرارينا خلف ظهورنا ،  
وأزواجنا خلف ذرارينا. قالت : قلت يا رسول الله فأين شيعتنا؟ قال : شيعتكم من ورائكم.

ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس ، فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة؟ أنا وأنت والحسن والحسين عليهما السلام ، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا ، وذرياتنا خلف أزواجنا. أخرجه الثعلبي بسند فيه الكدبي.

وعن الطبراني في «الكبير» من حديث ابي رافع : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي عليه السلام : ان أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذرياتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا ، وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا.

ولابن السري والديلمي في «مسنده» من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وحمزة وعلي وجعفر بن ابي طالب والحسن والحسين والمهدي.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الخافى في «التبر المذاب» (ص ٦٤) قال

:

قال جار الله العلامة : روي عن علي عليه السلام قال : شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي ، قال صلى الله عليه وسلم : يا علي أما ترضى أن تكون رابع أربعة . الى آخر ما ذكر عن كتاب «تفسير آية المودة».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أحبوا أهلي لحبي»

تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٣٧ الى ص ٤٤٣ وج ١٨ ص ٤٥٠ الى ص ٤٥٢ ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى :

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابن عباس

رواه عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»

(ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ

وبارك وسلم : أحبوا الله بما يغذوكم به ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي بحبي .  
 ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في «نثر  
 الدر المكنون» (ص ١٣٠ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
 وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ،  
 وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي .  
 وقال أيضا في ص ١٣١ : البيهقي في «الشعب» . فذكر مثله .  
 ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٧) قال :  
 روى الترمذي يرفعه بسنده عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ . ذكر مثل ما تقدم عن  
 «نثر الدر المكنون» إلا أنه ليس فيه «من نعمه» و «بحبي» .  
 وقال في الهامش : رواه الترمذي يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا .  
 وقال أيضا :  
 قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا  
 أهل بيتي لحبي .  
 ثم قال في الهامش : رواه الترمذي والبيهقي والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن محمد  
 بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده ابن عباس . مرفوعا .  
 وقال أيضا :  
 قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما أرفدكم من نعمه ، وأحبوني

لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي.

قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القربى» يرفعه بسنده الى ابن عباس أيضا.  
ومنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني الشافعي في كتابه «الكامل في  
ضعفاء الرجال» (ج ٧ ص ٢٥٦٩ ط بيروت) قال :

أخبرنا ابو يعلى ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف ، عن عبيد الله بن سلمان  
النوفلي ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [عن ابن عباس] قال رسول الله ﷺ :  
أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه . الى آخره.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٢٨ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن محمد بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : قال رسول الله  
ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

ثم قال : أخرجه الترمذي صاحب «السنن» وقال : انه حسن غريب.  
ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في كتابه «تفسير آية  
المودة» (ص ٤٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ﷺ قال : قال رسول  
الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه . الى آخر

الحديث الشريف.

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في «الأوامر والنواهي» (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستريتي) قال :

عن ابن عباس «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه . الى آخر الحديث ، ثم قال : أخرجه الترمذي.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن احمد الأزجي الحافظ ، نبا عمر بن محمد زيات ، نبا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نبا يحيى بن معين ، نبا هاشم بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله بما يغذوكم من نعمه . الى آخر الحديث الشريف.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما مضى آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر احمد حسن الباقورى المصرى فى «على امام الأئمة» (ص ٣٧٩ ط دار مصر للطباعة) قال :

ما أخرجہ الترمذى وصححه من أحاديث. أولها عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله . إلخ.

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨ فى «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٣ ط عالم الكتب فى بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا علي بن بحر بن بري ، ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ، ثنا عبد الله بن سليمان النوفلي ، عن محمد بن علي بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به . إلخ.

ومنهم العلامة ابو طاهر احمد بن محمد السلفى الاصفهاني الشافعي المتوفى سنة ٥٧٦ فى «المشيخة البغدادية» (ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مكتبة جسترى فى ايرلندا) قال : اخبر أبو المعز ابن جنا بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه . الى آخر الحديث الشريف.

ومنهم العلامة الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في  
 «المعجم الكبير» (ج ١٠ ص ٣٤١ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :  
 حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ، حدثني يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف ، أنا  
 عبد الله بن سليمان النوفلي ، عن محمد بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس  
 قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه . الى آخر الحديث الشريف .  
 ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٢٥٥ ط دار  
 الجيل بيروت) قال :  
 وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ،  
 واحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي (رواه الترمذي).  
 ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني المتوفى سنة  
 ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٥ ص ١٨٤ ط بيروت) قال :  
 حديث «أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي  
 بحبي». ت في المناقب (١٠٥ : ٥) عن أبي داود سليمان بن الأشعث ، عن يحيى بن معين  
 ، عن هشام بن يوسف ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي ، عن محمد ابن على بن عبد الله  
 بن عباس ، عن أبيه به . وقال : حسن غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه . كلم يذكره أبو  
 القاسم وهو في بعض النسخ .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص ١٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :  
عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ،  
وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي .

### ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ عبد الوهاب محمد فتوح الجبيرى المالكي في «أساس الاقتباس»  
(ص ١٦) قال :  
الكلمة الرابعة في ذكر آل عبا (الأحاديث) عنه ﷺ : أكرموا أولادي ، أحبوا أهل  
بيتي كحبي .  
ومنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في  
فضائل السيدة العظيمة» (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال :  
والحاصل ان الوارد في فضلهم كثير . الى أن قال : قال ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به  
من نعمه . الى آخر الحديث الشريف .

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٠ ط دار

الشروق بجدة) قال :

قال النبي ﷺ : أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه . الى آخر الحديث الشريف .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من أبغضنا أهل البيت حشره الله يهوديا»  
تقدم نقل الأخبار الواردة عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٦٨ وج ١٨ ص ٥١١ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور  
ومجمع البحور» (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
عن جابر أنه ﷺ قال : من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى

يوم القيامة يهوديا ، وان شهد أن لا اله الا الله. أخرجه الطبراني في الأوسط.  
 ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
 ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة  
 مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
 وعن جابر رضي الله عنه : انه قال صلى الله عليه وسلم : من أبغضنا أهل البيت . الى آخر ما تقدم عن  
 مطلع البدور. ثم قال : أخرجه الطبراني في «الأوسط» والعقيلي في «الضعفاء».  
 ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني الشافعي اليماني في  
 «نثر الدر المكنون» (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
 عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعتة يقول : يا أيها الناس  
 من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا. فقلت : يا رسول الله وان صام  
 وصلى؟ قال : وان صام وصلى وزعم انه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وان يؤدي  
 الجزية . الحديث. رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : من لم أعرفهم اه (مجمع الزوائد).  
 ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
 بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٤ ط المطبعة  
 الفاسية) قال :

وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله

ﷺ فسمعته وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا .  
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في «مختصر  
تاريخ دمشق» (ج ٩ ص ٩٨ والنسخة من إحدى مكاتب اسلامبول) قال :  
بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فسمعته يقول : من  
أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا . قال : قلت يا رسول الله ولو صام  
وصلّى وزعم أنه مسلم؟ فقال : نعم ولو صام وصلّى وزعم أنه مسلم ، انما احتجر بذلك  
من سفك دمه وأن يؤتى الجزية عن يد وهم صاغرون . ثم قال : ان الله علمني أسماء أمتي كما  
علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لي أمتي في الطين ، فمر بي أصحاب الرايات ، فاستغفرت  
لعلي وشيعته .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «كل قوم عصبتهم لأبيهم الا اولاد فاطمة...»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٦٤٤ الى ٦٥٥ وج ١٠ ص ٢٣٩ وج ١٨ ص  
٣٣١ وص ٣٣٤ وج ١٩ ص ٦٤ وص ٦٥ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق  
:  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٣١٩ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : لكل بنى ام عصبه ينتمون إليها ، الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب) عن فاطمة الزهراء (ز).

وقالوا أيضا في ص ٣٢٧ :

قال النبي ﷺ : لكل بنى أنثى عصبه ينتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب) عن فاطمة الزهراء.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطى المصرى المتوفى سنة ٩١١ فى كتابه «مسند فاطمة ؑ» (ص ٥٤ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد) قال :

قال النبي ﷺ : لكل بنى أنثى عصبه . الى آخر ما تقدم عن «جامع الأحاديث» ثم قال (طب عن فاطمة الزهراء).

ونقل أيضا فى ص ٥٥ مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنها

### حديث فاطمة بنت الحسين ؑ

عن جدتها فاطمة الكبرى بإسقاط الواسطة ، ولعلها أبوها أو إحدى عمتهى سلام الله عليهم أجمعين.

رواه جماعة من أعيان العامة فى كتبهم :

فمنهم الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في «المعجم الكبير»  
(ج ٢٢ ص ٤٢٣ ط مطبعة الامة ببغداد) قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن عبد  
الحميد ، عن شيبة بن نعام ، عن فاطمة الصغرى ، عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول  
الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٣ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن فاطمة ابنة الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت : قال رسول الله  
ﷺ : كل بني أم يتمون الى عصبته الا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم.

أخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق عثمان بن ابى شيبة عن جرير عن شيبة بن  
نعامة عن فاطمة ابنة الحسين.

ومن طريق الديلمي في مسنده عن عثمان بن ابى شيبة بلفظ : لكل بنى أم عصبه  
يتمون اليه الا ولد فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

ولم ينفرد به ابن ابى شيبة بل رواه الخطيب في تاريخه من طريق محمد بن احمد بن يزيد  
بن العوام ، حدثنا ابى ، حدثنا جرير بلفظ : بنى أم يتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني  
أنا أبوهم وانا عصبتهم.

ومن طريق حسين الأشقر عن جرير بنحوه.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٤ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، نبا اسحق بن عبد الله العدل ، نبا الحسن بن ابي العوام الرياحي ، نبا ابي ، نبا جرير بن عبد الحميد ، عن شيبة بن نعام ، عن فاطمة بنت الحسين قالت : قال رسول الله ﷺ : كل بني أم يتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فأنا أبوهم وأنا عصبتهم.

### ومنها

#### حديث جابر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٥ ص ٣١٩ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ : لكل بني ام عصبه يتمون إليها الا ابني فاطمة فأنا وليهما  
وعصبتهما(ك) عن جابر (ز).  
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ابن محمد الحضري  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٥ ط المطبعة  
العزيرية بجيدرآباد الهند) قال :  
ان لكل بني أب عصبه يتمون إليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ،

وهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله (ك ، وابن عساكر عن جابر).

وقال أيضا في ص ٥٤ : لكل بنى ام عصبه ينتمون إليها الا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما(ك عن جابر).

ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٧ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مخطوطة جستریتی بايرلنדה) قال :

حدثني ابو القاسم محمود بن عبد الرحمن لفظا ، أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي ، أخبرنا سليمان بن احمد بن يحيى ، أخبرنا محمود بن الربيع العامري ، أخبرنا حماد ابن عيسى غريق الجحفة ، حدثتنا طاهرة بنت عمرو بن دينار ، حدثني أبي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : ان لكل بنى ام عصبه ينتمون إليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وانا عصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله.

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وصح كما في ابن حجر حديث : ان لكل بني ام عصابة ينتمون إليها الا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم ، وهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله تعالى ، ومن أبغضهم أبغضه الله تعالى ، والذي نفسي بيده فان يبغض أهل بيتي أحد لأكبه الله في النار.

وحديث : خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٣ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال ﷺ : كل بني آدم ينتمون الى عصابة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

وقال أيضا في ص ٢٢٥ :

أخرج الحاكم في المستدرك عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لكل بني أم عصابة الا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

وأخرج أبو يعلى في مسنده عن فاطمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : لكل بني أم عصابة الا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما.

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»  
(ص ١١٠ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن النبي ﷺ : كل بني آدم ينتمون الى عصة أبيهم الا ولد فاطمة فأني أبوهم وأنا  
عصبتهم.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسين اليماني في كتابه «المجموع» (ص ٣٥ والنسخة من  
مكتبة صنعاء) قال :

روى بإسناده الى النبي ﷺ أنه قال : كل بني أنثى ينتمون الى أبيهم الا بني فاطمة  
فأنا أبوهما وعصبتهما.

### ومنها

#### حديث عمر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ بهاء الدين ابو القاسم هبة الله بن سيد الكل القفطي الشافعي  
في «الانباء المستطابة» (ص ٦٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جسترىيتى بايرلنדה) قال  
:

ومنها قوله [عمر] في تفضيله [علياً] وتفضيل ولده : سمعت رسول الله  
ﷺ يقول : كل قوم فعصبتهم لأبيهم الا أولاد فاطمة فأنا عصبتهم وأنا أبوهم.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ فى  
«مسند فاطمة ؓ» (ص ٥٥ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :  
كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانى أنا عصبتهم وأنا أبوهم  
(طب عن عمر).

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ثلاث من كن فيه فليس مني» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٦ ص ٤٣٨ وج ٩ ص ٤٨٥ وج ١٧ ص ٣٠٥ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه هناك :  
فمنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في «فردوس الاخبار»  
(ص ٦١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :  
عن النبي ﷺ : ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه : بغض علي بن أبي طالب  
، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الايمان كلام.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «احفظوني في عترتي»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشريف احمد بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الشافعي في كتابه

«فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» (ج ٢ ص ٧٠ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حديث : «احفظوني في عترتي».

القضاعي في مسند الشهاب.

أخبرنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني ، أخبرنا محمد بن الحسن الدقاق ، ثنا محمد بن

ابراهيم السراج ، ثنا الحسين بن اسماعيل النقار ، ثنا أبو جعفر بن بنت مطر ، ثنا هاشم بن

قاسم ، عن شعبة ، عن ابن عيينة ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، عن انس «ص» ...

### مستدرک

قول النبي ﷺ «ان لله عزوجل ثلاث حرمت فمن حفظهن حفظ الله دينه» إلخ  
قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٥١١ الى ص  
٥١٣ وج ١٨ ص ٤٤٢ وص ٤٥٤ ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما  
سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السنخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لله عز وجل ثلاث حرمت فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ، ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله دينه ولا آخرته . قلت : وما هن؟ قال : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحي . أخرجه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» وابو الشيخ في «الثواب» .

ومنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد بن عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٣ ص ٣٤ ط دمشق) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ان لله عز وجل ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحي (طب وابو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه) .

وقالا أيضا في ص ٦٩٨ :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودينه ومن ضيعهن لم يحفظ الله له شيئا : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحي (ك) في تاريخه عن أبي سعيد «رض» .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور»  
(ج ١ ص ٤ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :

عن ابى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : ان لله عَجَبٌ ثلاث حرمت فمن حفظهن  
حفظ الله دينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ ديناه ولا آخرته. قلت : وما هن؟ قال : حرمة  
الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي .

أخرجه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» ، وابو الشيخ في «الثواب» .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٢ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وفي حديث أخرجه الطبراني وابو الشيخ عن ابى سعيد الخدرى : ان لله عَجَبٌ ثلاث  
حرمت . الى آخر ما تقدم عن كتاب «مطلع البدور» .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٢٠) قال :  
قال النبي ﷺ : ان لله حرمت ثلاثا من حفظها حفظ الله أمر دينه وديناه ومن لم  
يحفظهن لم يحفظ الله له : حرمة الله ، وحرمتي ، وحرمة رحمي .

قال في الهامش : رواه في «مودة القرى» يرفعه بسنده عن ابى سعيد مرفوعا .

وفي ص ١٢٥ قال :

قال النبي ﷺ : ان لله عَجَبٌ ثلاث حرمت . الى آخر ما تقدم

باختلاف يسير في اللفظ بالزيادة والنقصان.

ثم قال : أخرجه الطبراني في الكبير وفي الأوسط ، وابو الشيخ في «الثواب» والحاكم في «المستدرک» هم جميعا يرفعه بسنده عن ابى سعيد الخدري مرفوعا.

ومنها

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٧ ط دار

الشروق بجدة) قال :

قال النبي ﷺ : ان لله حرمت ثلاث فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم

يحفظهن لم يحفظ الله دينه ودنياه : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رحمي .

## قول

رسول الله ﷺ «أهل بيتي هم باب السلم»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٣

والنسخة مصورة من مكتبة ايرلندة) قال :

قول النبي ﷺ : أهل بيتي كباب حطة في بني إسرائيل ، من دخله غفر الله له ، وهم

كالكهف لأصحاب الكهف ، وهم باب السلم ، فادخلوا في السلم كافة.

### مستدرك

قول النبي ﷺ «من مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة ، وانا كفيله في الجنة»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٧ ص ١٦٢ وج ١٨ ص ٣٢ وج ٢١ ص ٣٢٠ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ١٨٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن نافع وابن عمر «رض» قال : سألت النبي ﷺ عن علي كرم الله تعالى وجهه ، فغضب فقال : ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلي ، ألا من أحب عليا فقد أحبني ، ومن أحبني رضي الله تعالى عنه [الى أن قال ﷺ] : ألا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله كل حاجة كانت له عند الله عَزَّوَجَلَّ ، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله في الجنة . قاله ثلاثا . رواه الصالحاني بإسناده .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤١٤ وج ١٨ ص ٤٩٩ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنه هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن عبد العزيز بسنده : ان النبي ﷺ قال : انا وأهل بيتي شجرة في الجنة ،  
وأغصانها في الدنيا ، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا .  
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب  
ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٢ والنسخة مصورة من مخطوطة  
مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
ولأبي سعد في «شرف النبوة» مما عزاه اليه المحب الطبري بلا اسناد : أن

النبي ﷺ قال : انا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا اتخذ الى ربه سبيلا .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ١٥)  
قال : أنا وأهل بيتي كشجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن شاء أن يتخذ الى ربه سبيلا  
فليحينا .

قال في الهامش : رواه ابو سعد في «شرف النبوة» يرفعه بسنده عن عبد العزيز  
(ذخائر العقبي).

وقال أيضا :

أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن شاء أن اتخذ الى ربه سبيلا أن  
يتخذ بغصن منها .

وقال في الهامش : رواه ابن سعد والملا في سيرته هما يرفعانه بسنده عن رسول  
الله ﷺ .

وقال أيضا في ص ١٦ :

قال ﷺ : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بها اتخذ  
الى ربه سبيلا .

قال في الهامش : رواه عن المحب الطبري وابي سعيد في «شرف النبوة» (الصواعق).

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنه ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج ابن سعد : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا.

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٤ نسخة ايرلندة) قال :

قوله ﷺ : انا وأهل بيتي . الى آخر ما تقدم آنفا.

## قول

رسول الله ﷺ «من أحبنا يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٥ ط المطبعة  
العزيرية بحيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ، ومن أحبنا يوم القيامة يأكل ويشرب  
حتى يفرق بين العباد(طب وابن عساكر عن علي).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٤) قال :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة ، نأكل

ونشرب حتى يفرق الله بين العباد.

قال في الهامش : رواه الطبراني وابن عساكر هما يرفعه بسنده عن رسول

الله ﷺ .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «نهر الكوثر لا يشربه انسان اخفر ذمتي ولا قتل اهل بيتي»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن اعلام العامة في ج ٩ ص ٤١٣ ، ونستدرک هاهنا  
عمن لم نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامةان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٤ ص ٧٣٦ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : قد أعطيت الكوثر نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب  
، لا يشرب منه أحد فيظماً ولا يتوضأ منه احد فيشعث ، لا يشربه انسان اخفر ذمتي ولا  
قتل أهل بيتي (طب) عن أنس.

وقالا أيضا في ج ٨ ص ٣٠٩ :

قال النبي ﷺ : أعطيت الكوثر (نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب)  
لا يشرب منه أحد فيظماً ولا يتوضأ منه احد فيشعث ، لا يشربه من أخفر ولا قتل أهل  
بيتي (طك) عن أنس.

## قول

النبي ﷺ «من سب اهل بيتي فإنما يريد الإسلام»

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابراهيم بن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن أمه فاطمة ، عن أبيها الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سب أهل بيتي فإنما يريد الإسلام. أخرجه الجعابي في «الطالبين».

### قول

النبي ﷺ «رحمة الله عليكم اهل البيت»

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى في «آل بيت الرسول» (ص

٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال :

عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة ، فحدثته أن رسول الله

ﷺ كان عند أم سلمة ، فحمل حسنا من شق ، وحسينا من شق ، وفاطمة في حجره

فقال : رحمة الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٢٥٠ ط دار

الجيل بيروت) قال :

عن عمرو بن شعيب أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة ، فحدثته أن رسول الله

ﷺ كان عند أم سلمة فحمل حسنا من شق وحسينا من شق وفاطمة في حجره فقال :

رحمة الله عليكم أهل البيت انه حميد مجيد.

### مستدرك

قول النبي ﷺ «حب آل محمد جواز على الصراط» الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩٤ الى ٤٩٧ وج ١٨ ص ٤٩٦ ، ونستدرك  
هنا النقل عن من لم ننقل فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة» (ص ١٨ ط المطبعة الفاسية) قال :  
وقال ﷺ : معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ،  
والولاية لال محمد أمان من العذاب.

## قول

الامام الهادي على بن محمد عليه السلام «ان الله حرم لحم ولد فاطمة على السباع»

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى

بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٣٩ ط المطبعة

الفاسية) قال :

قال علي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام : ان الله

قد حرم لحم جميع ولد فاطمة وعلي من ولد الحسن والحسين على السباع.

ولما ذكر عليه السلام ذلك للمتوكل ليختبر به زينب الكذابة وكذبت نفسها امتحنه هو

بأسد كانت عنده ، فلاذت به كما يلوذ الكلب بصاحبه ، وتمسحت به ثم ضربت بصدورها

الى الأرض وربضت ، فاتبعه المتوكل بمال جزيل صلة له.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أربعة لعنتهم ولعنهم الله» الى آخر الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٧٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما  
سبق :

فمنهم الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة  
٣٥٤ في «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» (ج ١ ص ١٥٤ ط بيروت) قال:  
وأخبرنا عن يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا روح بن عبادة ، عن سعيد بن أبي عروبة ،  
عن (قتادة ، عن) سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة لعنتهم  
ولعنهم الله وكل نبي [مجاب] : الزائد في كتاب الله عز وجل ، والمكذب بقدر الله عز وجل ،  
والمعتز بالجيروت ليدل من أعز الله ويعز من أذله الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي»  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٥٩ وج ٣ ص ٤  
وص ٨ وج ١٨ ص ٤٦١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ١٢ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم  
أهل بيتي وآذاني في عشيرتي ، ومن اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازئه  
عليها فأنا أجازيه غدا إذا لقيني يوم القيامة.  
وقال أيضا في ص ٤٧ :  
وعن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل  
بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة البازلي في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٤)  
قال :

قال الثعلبي نقلا عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب  
«تفسير آية المودة» وفيه «عترتي» بدل «عشيرتي» .

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٦ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وفي «روح البيان» ما نصه : وعنه عليه السلام : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وآذاني  
في عترتي ، ومن اصطنع صنيعا الى امرئ من ولد عبد المطلب ولم يجازه فأنا أجازيه عليها غدا  
إذا لقيني يوم القيامة .

وقال أيضا في ص ١٧ :

وأخرج الثعلبي من حديث علي عليه السلام : حرمت الجنة . الى آخر ما تقدم آنفا .  
ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح  
الدلائل» (ص ٣١٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال رسول الله ﷺ وبارك وسلم : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو  
قاتلهم أو غار عليهم أو سبهم .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢١ ط دار الشروق بجدة) قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : حرمت الجنة على من ظلمني في أهل بيتي وآذاني في عترتي.

وقال أيضا في ص ٢٢٢ :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم.

ومنهم العلامة صلاح بن ابراهيم الهادي في «الكواكب الدرية» (ص ١٩٥ نسخة ايرلندة) قال :

ومنها قوله عليه السلام : حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم ، أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم وهم عذاب أليم.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أول من يرد على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٣٨٢ وص ٣٨٣ وج ١٨ ص ٤٤١ ،  
ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن علي بن أبي طالب «ع» قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : أول من يرد علي حوضي أهل بيتي ومن أحبني من أمتي.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٨٥) قال :

روى الطبراني وابن المغازلي والديلمي هم جميعا يرفعه بسنده عن علي قال : سمعت

رسول الله ﷺ : قال . وذكر مثله.

وروى الملا في سيرته والمحج الطبري بسند عن علي في الصواعق قال : قال رسول الله

ﷺ : أول من يرد علي الحوض أهل بيتي ، ومن أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين.

ومنهم العلامة الشيخ ابو بكر احمد بن [عمرو بن] ابى عاصم الضحاك ابن مخلد

الشياني المتوفى سنة ٢٨٧ في كتابه «الأوائل» (ص ٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، ثنا محمد بن فضيل ، عن السري ابن

اسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفیان بن الليل ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن

علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول من يرد علي الحوض أهل بيتي

، ومن أحبني من أمتي.

ومنها

حديث الحسن بن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء  
الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة  
عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول  
من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحبني من أمتي.

ومنهم الحافظ الشيخ ابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي  
الشافعي الطبراني المولود بعكا في صفر سنة ٢٦٠ والمتوفى سنة ٣٦٠ في «الأوائل» (ص ٦٦  
ط مؤسسة الرسالة في بيروت سنة ١٤٠٨) قال :

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح الوحاظي ، حدثنا نعيم بن حماد المرزوي ، حدثنا  
محمد بن فضيل ، عن السري بن اسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن الليل ، عن الحسن  
بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فذكر مثل ما تقدم عن  
السخاوي في كتاب «الاستجلاب».

#### ومنها

#### ما روى مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٢ ط دار الشروق  
بجدة) قال :

وقال رسول الله ﷺ . وذكر مثل ما تقدم عن السخاوي في «الاستحلاب» أنفا.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «سألت ربي ان لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطاني ذلك»

قد تقدم نقل الأخبار الدالة عليه من أعلام القوم في ج ٩ ص ٣٩٤ الى ص ٣٩٦  
وج ١٨ ص ٤٨٢ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نقل عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٢٠٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه

وآله وبارك وسلم : سألت ربي أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني ذلك.  
ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في  
«استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٤٠ والنسخة مصورة من  
مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : سألت الله ربي . الى آخر  
الحديث الشريف .

ثم قال : ذكره المحب الطبري ومن قبله الديلمي وولده معا بلا اسناد وكذا عند المحب  
الطبري أيضا .

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفى المصرى فى «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٩ نسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن عمران بن حصين «رض» قال : قال رسول الله ﷺ سألت ربي . إلخ .  
ومنهم العلامة الشريف ابو المعالى المرتضى محمد بن على الحسينى البغدادى فى  
«عيون الاخبار فى مناقب الأخيار» (ص ٤٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا عبد الملك بن محمد العدل ، أنبا ابو سهل بن زياد القطان ، نبا محمد ابن  
يونس ، نبا أبو على الحنفى ، نبا إسرائيل ، عن ابى حمزة الشمالى ، عن ابى رجاء ، عن  
عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : سألت ربي عزَّجَلَّ أن لا يدخل أحدا من أهل  
بيتي النار فأعطانيها .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٢٤٧ والنسخة مصورة) قال :

قال رسول الله ﷺ : سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها. ثم قال في الهامش : رواه ابو القاسم بن بشران في «اماليه» بسنده عن عمران ابن حصين.

ثم ذكر حديثا مثله بعينه ، فقال في الهامش أيضا : رواه الديلمي عن عمران ابن حصين مرفوعا.

وقال في الهامش أيضا : رواه ابو الحسن بن المغازلي بسنده عن عمران بن حصين مرفوعا ، ورواه ابن سعد والملا في سيرته والحب الطبري.

### ومنها

#### حديث عبد الله بن ابي اوفى

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٢٤٧ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

قال رسول الله ﷺ : سألت ربي . إلخ.

ثم قال الهامش : رواه الطبراني والحاكم هما يرفعانه بسنديهما عن عبد الله ابن ابي اوفى مرفوعا.

ومنها

### حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج ابن سعد والملا في سيرته مرفوعا : سألت ربي أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني ذلك.

وأخرج الملا عن علي كرم الله وجهه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم انهم عترة رسولك فهب لمحسنهم وهبهم [لمسيئهم] لي ، يفعل وهو فاعل. قال : قلت : ما فعل؟ قال : فعله بكم بكم ويفعله بمن بعدكم.

ومنها

### ما روى مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في «الفائق من اللفظ الرائق» (ص ٨٢ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب ايرلندة) قال : سألت ربي ألا يدخل أحدا من عترتي النار فأعطانيه.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «انا أهل بيت أعطينا سبع خصال»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٤ ص ١٠٥ وص ١٠٧ وص ١٠٨ وج ٩ ص ٤٧٨  
وج ١٥ ص ١٦٦ وص ٢٦٤ وص ٣٩٤ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث علي الهلالي

رواه جماعة من أعيان علماء العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف عبد الله بن محمد بن الصديق الحسنى الغمارى الادريسى  
المغربي في «المهدى المنتظر» (ص ٦٠ ط بيروت) قال :  
وأما حديث علي الهلالي ، فخرجه أبو نعيم قال : ثنا سليمان بن أحمد يعني

الطبراني ، ثنا محمد بن زريق بن جامع ، عن الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عليها السلام عند رأسه فبكت ، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال : يا فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت : أخشى الضيعة بعدك. فقال : أما علمت أن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار أباك فبعثه برسالته ، ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعطى أحدا بعدنا ...

فذكرها ثم قال : والذي بعثني بالحق أن منهما . يعني الحسن والحسين . مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما . يعني الحسن والحسين . من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا ، يقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

ومنهم العلامة الشريف السيد شهاب الدين احمد الشيرازي الشافعي في «توضيح

الدلائل» (ص ٣٥٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن علي بن الهلال عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وبارك وسلّم في الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه ، فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله ﷺ وبارك وسلّم طرفه إليها وقال : حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك. فقال رسول الله ﷺ وبارك وسلّم : يا حبيبي أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك

فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطالعة فاختار منها بعلك وأوصى الي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله تعالى وأحب المخلوقين الى الله عَزَّجَلَّ وأنا أبوك ، وعلي خير الأوصياء وأحبهم الى الله عَزَّجَلَّ وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله عَزَّجَلَّ وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير في الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيذا شباب أهل الجنة وابو هما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة ، إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة قلوبا غلغا ، يقوم بالدين في آخر الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا. خرج الحافظ ابن العلاء الهمداني في «أربعين حديثا في المهدي».

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «ان الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس»  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب أهل السنة في ج ٩ ص ٣٩٦ وج ١٨  
ص ٥٣١ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١١١) قال :  
قال رسول الله ﷺ : ان الله افترض طاعتي وطاعة أهل بيتي على الناس خاصة وعلى  
الخلق كافة.  
قال في الهامش : رواه في كتاب «مودة القرني» يرفعه بسنده عن ابن عباس مرفوعا.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ١١١ وج ١٧ ص ٢٤٦ وج ١٨ ص ٥٢٧ وج  
٢١ ص ٣٠٠ الى ص ٣٠٢ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة  
الفاسية) قال :  
وأخرج الطبراني والرافعي عن ابن عباس : من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن  
جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بأهل بيتي من بعدي ، فإنهم  
عترتي ، خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي ، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم  
صلي ، لا أنا لهم الله شفاعتي.  
وصح كما في ابن حجر حديث : ان لكل بني أم عصابة ينتمون إليها الا ولد فاطمة

فأنا وليهم وعصبتهم ، وهم عترتي خلقوا من طينتي ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم  
أحبه الله تعالى ومن أبغضهم أبغضه الله تعالى ، والذي نفسي بيده فان يبغض أهل بيتي أحد  
لأكبه الله في النار.

وحدیث : خیرکم خیرکم لأهلی من بعدی.

### حديث

#### «لا يحبنا نتاش السفل»

رواه جماعة من الأعيان في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في «غريب الحديث» (ج ٢ ص ٣٨٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

في حديث أهل البيت : لا يحبنا نتاش السفل. قال ثعلب : هم النغاش والعيارون.

## قول

النبي ﷺ «نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد»

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٣٠٤ وص ٣٧٨  
وص ٣٧٩ وج ١٨ ص ٤٤٣ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٧٣) قال :  
قال رسول الله ﷺ : نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

قال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «الفردوس» والملا في سيرته هما يرفعه بسنده  
الى ابن عباس. والحافظ يرفعه بسنده عن انس مرفوعا. في الذخائر وكنوز الحقائق.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في كتابه «أهل البيت» (ص ٦٧)  
ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

## قول

رسول الله ﷺ «لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقى ولا يبغضنا الا منافق شقى»  
قد تقدمت الأخبار الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٥٤ وج ١٨  
ص ٥٠٥ ، ونستدرك هاهنا عن لم نرو عنهم فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

## منها

### حديث جابر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفى المصرى في «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٦ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن

تقي ، ولا يبغضنا الا منافق شقي .

ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحبنا أهل البيت . الى آخر ما تقدم عن «تفسير آية المودة» . ثم قال : ذكره المحب الطبري .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وسلم قال : لا يحبنا أهل البيت . الى آخر ما تقدم عن «تفسير آية المودة» .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحبنا أهل البيت الا مؤمن ، ولا يبغضنا الا منافق شقي .

ومنها

حديث علي رضي الله عنه

رواه عنه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٨ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعنه عليه السلام (أي علي) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة أو من شجر الزقوم ، وحتى يرى ملك الموت ويراني ويرى عليا وفاطمة والحسن والحسين ، فان كان يحبنا قلت : يا ملك الموت ارفق به فانه كان يحبني وأهل بيتي ، وان كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت : يا ملك الموت شدد عليه فانه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي ، لا يحبنا الا مؤمن ، ولا يبغضنا الا منافق.

### ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشيخ احمد أبو لف المصري في كتابه «آل بيت النبي» (ص ١٠) قال

:

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في «ذخائر العقبى» : لا يحبنا أهل البيت . الى آخر ما تقدم عن التفسير المذكور.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٧ ط المطبعة الفاسية) قال :

وأخرج الملا : لا يجنبنا اهل البيت . بعين ما تقدم.

ثم قال : وصح مرفوعا : والذي نفسي بيده لا ييغضنا أهل البيت امرؤ الا أدخله الله النار . صححه الحاكم على شرط الشيخين.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «... وسأئلكم عن اثنين عن القرآن وعترتي»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٣٦٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما  
تقدم :

فمنهم العلامة الشيخ محمد محمد المهدي المغربي الفاسي المالكي في «مطالع المسرات  
بجلاء دلائل الخيرات» (ص ٤٠٧ ط مطبعة النورية في جامعة گلبرگ الواقعة في الباكستان)  
قال :

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : خطبنا رسول الله  
ﷺ بالجحفة ، فقال : يا أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : بلى . قال : فاني  
كائن لكم على الحوض فرطاً وسأئلكم عن اثنين : عن القرآن ، وعن عترتي .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي»  
تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٩ ص ٤٥٨ عن كتب اعلام العامة ،  
ونستدرک هاهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى :  
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥٤٥) قال :  
قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي أخرج هذا الحديث  
الحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم الدرر» يرفعه بسنده عن سلمان قال : قال رسول الله  
ﷺ . إلخ .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه» الحديث  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن اعلام العامة في ج ٩ ص ٣٩٢ وج ١٨ ص  
٤٨٥ ، ونستدرک هاهنا عمن لم ننقل عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابى ليلى الأنصاري

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم الخاصة) قال :  
عن عبد الرحمن بن ابى ليلى الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من أهله ، ويكون ذاتي أحب إليه من ذاته.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى الأنصاري عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه . الى آخر ما رواه في «تفسير آية المودة» بعينه.

ثم قال : أخرجه البيهقي في «شعب الايمان» وابو الشيخ في «الثواب». ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث» (ج ٧ ص ٤٤٢ ط دمشق) قالوا :

فذكرنا بعين ما تقدم عن «تفسير آية المودة» فقالوا : (طب ، هب) عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن أبيه.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ٥٤٥) قال :

قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن عبد . الى آخر ما تقدم عن «تفسير آية المودة» بعينه. ثم قال : اخرج هذا الحديث البيهقي في «شعب الايمان» وابو الشيخ ابن حبان في «الثواب» والديلمي في «مسنده» هم جميعا عن عبد الرحمن بن ابى ليلى الأنصاري عن أبيه عن النبي ﷺ .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة»

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٨ ص ٤٧ وج ٩ ص ٣٧٧ ، ونستدرک هاهنا عمّن لم

نرو عنه فيما مضى :

فمنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»

(ص ٢٣ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وحديث احمد : ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به علي بن ابي طالب ، فأعجب

النبي ﷺ وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن حميد بن عبد الله بن يزيد : أن النبي ﷺ وبارك وسلم قال : الحمد لله . الى آخر ما تقدم عن «تفسير آية المودة» وقال : خرج احمد في «المناقب» .  
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي الشافعي في كتابه «آل محمد» (ص ٦٩) قال :

قال النبي ﷺ : الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت الحكم .  
قال في الهامش : رواه الامام احمد بن حنبل رفعه بسنده عن حميد بن ابي عبد الله  
قال : ذكر عند النبي ﷺ ما قضى به علي فأعجبه فقال ﷺ : ثم ذكر حديثا آخر  
بعين ما تقدم عن «تفسير آية المودة» .  
وقال في الهامش : رواه أيضا احمد في «المناقب» .

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «وعدي ربي في اهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد» إله  
تقدم ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٧٤ و ص ٤٧٥  
وج ١٨ ص ٤٣٨ و ص ٤٣٩ ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم لم ننقل عنها فيما تقدم :  
وفيه أحاديث :

### منها

### حديث انس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

عن سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة ، عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم. رواه الحاكم

وقال : صحيح الاسناد.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعدني ربي في أهل بيتي . الى آخر ما تقدم عن «استحلاب ارتقاء الغرف» بعينه.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن السيد عبد الله الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعدني ربي . الى آخر ما تقدم . وليس فيه «ولي البلوغ ان لا يعذبهم» . ثم قال : خرجه ابن السري.

ومنها

ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢١ ط دار

الشروق بجدة) قال :

قال رسول الله ﷺ : ان الله وعدني في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ

أن لا يعذبهم.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى

بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة» (ص ١٠ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ نقل الكلبي عن ابن عباس أنه قال:

رضي محمد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.

وأخرج الحاكم وصححه مرفوعا : وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي

بالبلاغ أن لا يعذبهم.

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة» (ص ١٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دمشق) قال :  
قال ﷺ : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه . الى آخر ما تقدم عن «تفسير آية المودة» بعينه .

ومنهم العلامة الأستاذ البحاث السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني اليماني الأزهري في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣١ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
وروى الطبراني وابن حبان في الثواب وأبو الشيخ والبيهقي في الشعب والديلمي عن ابن أبي ليلى مرسلًا قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من نفسه . الى آخر ما تقدم بعينه .

## دعاء

النبي ﷺ لأهل البيت ﺍﻟﻤﻮﺗﺎﻟﻴﻦ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ﺍﻟﻤﻮﺗﺎﻟﻴﻦ» (ص ٤٦ ط المطبعة  
العزيرية بحيدرآباد) قال :

اللهم انك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم ،  
اللهم انهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم . يعني  
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن واثلة).

ومنهم العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني في «سعادة الدارين» (ص ٧٥ ط  
بيروت) قال :

اللهم اني أسألك يا الله يا رحمان يا رحيم يا جار المستجيرين يا مأمّن الخائفين يا

عماد من لا عماد له يا سند ما لا سند له يا ذخرك من لا ذخرك له يا حرز الضعفاء يا كثر  
 الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الهلكى يا منجى الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل  
 يا عزيز يا جبار يا منير أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس  
 وحفيف الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله أنت الله لا شريك لك أسألك أن تصلي على  
 محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد ، أخرجته الديلمي في مسنده عن عبد الله ابن عباس  
رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٥١) قال:

عن النبي (ص) قال : اللهم ارزق آل محمد كفافا.

قال في الهامش : رواه في «الكنوز».

عن النبي ﷺ قال : اللهم ارزق آل محمد قوتا.

قال في الهامش : رواه البخاري يرفعه بسنده عن ابى هريرة.

ومنهم العلامة ابو حفص عمر بن محمد بن الخضر الملا الموصلبي في «الوسيلة» (ج ٤

ص ٩ ط مطبعة دائرة المعارف العثمانية) قال :

وكان من دعائه ، كان ﷺ يقول : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني  
 بركنك الذي لا يرام ، وارحمني بقدرتك علي فلا أهلك وأنت رجائي . فكم من نعمة أنعمت  
 بها علي قل لك لديها شكري! [وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند  
 نعمته شكري] فلم يجرمني ، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني على  
 الخطايا فلم يفضحني [يا ذا المعروف الذي

لا ينقضني أبدا ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى أبدا. أسألك أن تصلي علي محمد و [علي] آل محمد ، وبارك علي محمد وعلى آل محمد ، وارحم محمدا وآل محمد ، كما صليت وباركت ورحمت علي ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم أعني ديني بالدنيا ، وعلى آخرتي بالتقوى ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلفني الى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة ، هب [لي] ما لا ينقصك ، واغفر لي ما لا يضرك. اللهم اني أسألك فرجا قريبا ، وصبرا جميلا ، [ورزقا واسعا] وأسألك العافية من كل بلية ، وأسألك تمام العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الشكر علي العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وكان ﷺ يقول : اللهم اجعل خير أعمالي خواتيمها ، وخير أيامي يوم ألقاك ، اللهم ربنا آتنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «الزموا مودتنا اهل البيت» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٢٨ الى ص ٤٣٠ وج ١٨ ص ٥٠١ وص  
٥٣٢ وص ٥٤٣ وص ٤٦٤ ، ونستدرك هاهنا عنم لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث الحسين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٧٢) قال :  
روى الطبراني في «الأوسط» والحافظ هما يرفعه بسنديهما عن ابن ابي ليلى

عن الحسين بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله عزَّوجلَّ وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا .

وروى الحافظ جمال الدين المدني عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي بسنده : قال رسول الله ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٨ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
وقد روى الحسين عليهما السلام عن جده ﷺ فيما رواه الطبراني في الأوسط .  
فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» بعينه .

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابن أبي ليلى عن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما : ان رسول الله ﷺ قال . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» .

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ٤٥ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :  
وعن الحسين بن علي عليهما السلام ان رسول الله ﷺ قال : التزموا

مودتنا أهل البيت . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد».

ومنها

### حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٧٢) قال :

روى في كتاب «مودة القري» يرفعه عن جابر : قال رسول الله ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت ، فان من اتقى الله وهو يودنا دخل الجنة معنا ، والذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا.

ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢١ ط دار

الشروق بجدة) قال :

قال رسول الله ﷺ : الزموا مودتنا أهل البيت ، فانه من لقي الله عزَّجَلَّ وهو يودنا

دخل الجنة بشفاعتنا ، والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «ان آل محمد شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة»  
تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض الأعلام في ج ٩ ص ٣٧٦ ، ونستدرک هاهنا عمن  
لم نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة ابو احمد عبد الله بن عدی الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٥ في  
«الكامل في الرجال» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط دار الفكر بيروت) قال :

ثنا الحسن بن علي الأهوازي ، ثنا معمر بن سهل ، ثنا مصعب بن مقدم ، ثنا بحر  
السقاء ، عن جويبر بن الضحاک ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
سلم : ان آل محمد شجرة النبوة ، وآل بيت الرحمة ، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ،  
ومعدن العلم.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أربعة انا لهم شفيع ..» الحديث  
تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٨١ وج ١٨ ص  
٤٩٤ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في  
«استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٣ والنسخة مصورة من  
مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
وللديلمى من حديث عبد الله بن احمد بن عامر ، عن أبيه ، عن علي الرضا ، عن  
أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه زين العابدين  
علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
أربعة انا شفيع لهم يوم القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في  
أمرهم عند ما اضطروا اليه ، والمحب

لهم بقلبه.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١١ نسخة مكتبة الملى بفارس) قال :

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم : أربعة انا لهم شفيع . الى  
آخر ما تقدم آنفا باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في  
«عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٠ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :

أخبرنا ابو علي بن شاذان ، أنبا ابى ، نبا عبد الله بن احمد بن عامر ، حدثني ابى ،  
نبا علي بن موسى ، حدثني ابى موسى الرضا بن جعفر ، حدثني ابى جعفر ابن محمد ،  
حدثني ابى محمد بن علي ، حدثني ابى علي بن الحسين ، حدثني ابى الحسين بن علي ،  
حدثني ابى علي بن ابى طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم  
القيامة . فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٩) قال :

رواه الطبراني والديلمي صاحب «مسند الفردوس» هما يرفعه بسنده عن علي الرضا  
عن آبائه عن علي مرفوعا (صواعق) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة .  
فذكر مثل ما تقدم آنفا.

وروى مرفوعا في «الذخائر» و «مودة القرى» عن علي عليه السلام مثله.  
 ومنهم العلامة محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي المصري في «تحاف  
 السادة المتقين» (ج ٨ ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال :  
 قال رسول الله ﷺ : أربعة أنا شفيع يوم القيامة . فذكر مثل ما تقدم آنفا .  
 ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
 (ص ٥٢) قال :  
 وعن علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة .  
 فذكر مثل ما تقدم آنفا .  
 ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٢ ط دار  
 الشروق بجدة) قال :  
 وفي فضل الذرية ، قال ﷺ : أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة . فذكر مثل ما تقدم  
 آنفا .  
 ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
 بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٠ ط المطبعة  
 الفاسية) قال :  
 وفي خبر : أربعة أنا لهم شفيع . فذكر مثل ما تقدم .

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «أهل البيت» (ص ٦٧ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وأخرج الديلمي عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربعة أنا لهم شفيع يوم  
القيامة : المكرم لذريتي ، والقاضي لهم الحوائج ، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا اليه  
، والحب [لهم] بقلبه ولسانه.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة القرآن»

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٤٤٥ وج ١٨ ص ٤٩٧  
٤٩٨ ، ونستدرک هاهنا عن من لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :  
فمنهم العلامة الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ١ ص ١٧٠ ط دمشق) قالوا :

قال النبي ﷺ : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ،

وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن ، فان حملة القرآن في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصفیائه. ابو نصر عبد الكرم الشيرازي في فوائده (فر) وابن النجار عن علي عليه السلام.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٣٠) قال :  
قال رسول الله ﷺ : أدبوا أولادكم . الى آخر ما تقدم عن «جامع الأحاديث» الا  
أن فيه : وعلى قراءة القرآن.

قال في الهامش : رواه الديلمي صاحب «مسند الفردوس» وموفق بن احمد والدار  
قطني هم جميعا يرفعه بسنديهما عن علي وابي بن كعب مرفوعا (جواهر).

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
(نسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

وعن علي «ع» قال : قال رسول الله ﷺ : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال :  
حب نبيكم . فذكر مثل ما تقدم بزيادة «علي» في «قراءة القرآن».

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجبائري في «الامام المهاجر» (ص ٢٢٠ ط دار  
الشروق بجدة) قال :

وقال ﷺ : أدبوا أولادكم . الى آخر ما تقدم.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٦٦ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

وعن رسول الله ﷺ : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل  
بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فان حملة القرآن في ظل من أنبيائه وأصفيائه.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «الا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله  
وعلى وفاطمة والحسن والحسين ؑ»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٥ ص ٥٧٧ الى ص ٥٧٩ وج ٩ ص ٢٢٤ الى ص  
٢٢٦ وج ١٨ ص ٤٢٠ وص ٤٢١ ، ونستدرک هاهنا عنم لم نرو عنه فيما مضى :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ام سلمة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في «الكشف والبيان في تفسير القرآن» (ص ١٠٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی بايرلنדה) قال :  
 روى عن ام سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : ألا ان مسجدي حرام على كل حائض من النساء وعلى كل جنب من الرجال ، الا على محمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام .

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٤٣) قال :  
 قال النبي ﷺ : ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا النبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ، ألا بينت لكم أن لا تضلوا.

قال في الهامش : روى عبد الرزاق في كتاب «الجامع» بسنده عن ام سلمة قالت ...  
 ومنهم العلامة الشيخ ابو القاسم على بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر  
 الدمشقي في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٤) قال :

أخبرنا ابو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني ابو مسعود الاصبهاني عنه ، أخبرنا ابو نعيم وابو بكر بن خلاد ، أخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، أخبرنا عبد الله ابن داود ، أخبرنا المفضل بن دكين ، أخبرنا ابن ابي عيينة حسن بن الخطاب السنجري ، عن ممدوح الذهلي ، عن ميسرة ، عن ام سلمة قالت : خرج رسول الله ﷺ الى صرحه هذا المسجد فقال : ألا لا يحل هذا المسجد لجنب

ولا حائض الا لرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأمر أن لا تضلوا.

[ابن عيينة هو عبد الملك بن حميد بن أبي عيينة كوفي].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

ألا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض الا النبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي ، ألا بينت لكم أن تضلوا(طب عن أم سلمة).

ألا ان مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال الا على محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين (ق وضعفه عن أم سلمة).

ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا الرسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ألا قد بينت لكم الأشياء أن لا تضلوا(ق ، ابن عساكر عن أم سلمة).

ومنها

### حديث ريان بن الصلت

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٩٠) قال :  
عن النبي ﷺ : ألا ان هذا المسجد لا يجلى الا لمحمد وآله.  
قال في الهامش : روى في كتاب «عيون الأخبار» بسنده عن الريان بن الصلت.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من مات على حب آل محمد مات شهيدا...»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٨٧ وج ١٨ ص ٤٩١ ، ونستدرك هاهنا  
عمن لم نرو عنه فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث جرير بن عبد الله

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٩٢) قال :  
قال رسول الله ﷺ : ألا ومن مات على حب آل محمد مات

شهيذا ، ألا ومن مات على حب آل محمد [ﷺ] مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

قال في الهامش : رواه الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره والحموي في تفسير روح البيان هم جميعاً عن قيس بن أبي حازم وعن جرير بن عبد الله.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ١٤ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال :

أخبرنا ابو عبد الله بن حامد الاصبهاني ، قال أخبرنا ابو عبد الله محمد علي بن الحسين البلخي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا يعلى بن عبيد ، عن اسماعيل ابن ابي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «آل محمد» إلى «ثم منكر ونكير» وليس فيه ما بعد هذه الجملة «ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة».

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال :

قال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٧٤) قال :

وقال ايضا نقلا عن جرير بن عبد الله البجلي قال رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن «توضيح الدلائل» بعينه.

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن ابي بكر السخاوي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٢ في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :  
 وعن جرير «رض» قال : قال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ، وفيه مات مؤمنا مستكمل الايمان ، وفيه بشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير ، وفيه ينف الى الجنة كما تنف العروس الى بيت زوجها ، وفيه فتح له في قبره باب الى الجنة ، وفيه مات على السنة والجماعة .

### ومنها

#### حديث جابر بن عبد الله الأنصاري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني المتوفى سنة ١٠٩٢ في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٩ نسخة مكتبة دار الكتب العربية) قال :  
 وعن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ، وفيه مات مؤمنا مستكمل الايمان ، وفيه

بشره ملك الموت ومنكر ونكير ، وفيه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، وفيه فتح له في قبره بابان الى الجنة ، وفيه مات على السنة والجماعة.

### ومنها

### ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الحافى (الخوافي) في «التبر المذاب» (ص

٦٤) قال :

قال العلامة جار الله ما هذا لفظه : قال رسول الله ﷺ : من مات على حب آل محمد فقد مات شهيدا ، ألا من مات على حب آل محمد مات مغفورا له ، ألا من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ، ألا من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا من مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا من مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

ومنهم العلامة ابو الحسن احمد بن على بن عبد القادر الشافعي المصري المقرئ في

«فضل آل البيت» (ص ٧٥ ط دار الاعتصام في القاهرة) قال :

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ومن

مات على بغضهم لم يشم رائحة الجنة.

### مستدرك

ما ورد من تعزية الخضر على نبينا وآله وعلينا لأهل البيت عليهم السلام  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٣٩٧ الى ص ٤٠١ ، ونستدرك هاهنا عمن لم  
نرو عنه هناك :

فمنهم العلامة قدوة الشافعية محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي المتوفى سنة  
٢٠٤ في «السنن المأثورة» (ص ٣٣٥ ط دار المعرفة في بيروت سنة ١٤٠٦) قال :  
أخبرنا الطحاوي ، قال حدثنا المزني ، قال حدثنا الشافعي ، عن القاسم بن عبد الله  
بن عمر ، عن حفص ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن رجلا من قريش دخلوا على  
أبيه علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال : ألا أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا : بلى ، فحدثنا  
عن أبي القاسم عليه السلام . قال :

لما مرض رسول الله ﷺ جاءه جبريل ؑ ، فقال : يا محمد أرسلني الله - عز وجل - إليك تكريماً لك ، وتشريفاً لك ، وخاصة لك ، أسألك عما هو أعلم به منك ، يقول : كيف تجددك؟ قال : أجديني يا جبريل مغموماً ، وأجديني يا جبريل مكروباً. ثم جاءه اليوم التالي ، فقال ذلك له ، فرد عليه النبي ﷺ كما رد أول يوم ، ثم جاءه اليوم الثالث ، فقال له كما قال له أول يوم ، ورد عليه كما هو رد عليه. وجاء معه ملك يقال له اسماعيل على مائة ألف ملك ، كل ملك منهم على مائة ألف ملك فأستأذن ، فسأل عنه ، ثم قال جبريل ؑ : هذا ملك الموت يستأذن عليك ، ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك ، فقال رسول الله ﷺ : ائذن له ، فأذن له ، فسلم عليه ثم قال : يا محمد ان الله عز وجل أرسلني إليك ، فان أمرتني أن أقبض روحك قبضته ، وان أمرتني أن أتركه تركته. قال : أو تفعل يا ملك الموت. قال : نعم ، وبذلك أمرت ، وأمرت أن أطيعك. قال : فنظر النبي ﷺ الى جبريل ؑ ، فقال جبريل : يا محمد ان الله عز وجل اشتاق الى لقاءك. فقال النبي ﷺ لملك الموت : امض لما أمرت به ، فقبض روحه. فلما توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية ، سمعوا صوتاً من ناحية البيت : سلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، ان في الله عزاء من كل مصاب ، وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، بالله فثقوا ، وإياه فارحوا ، فإنما المصاب من حرم الثواب. فقال علي ؑ : تدرون من هذا ، هذا الخضر ؑ .

ومنهم الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي المتوفى سنة ٥٨١  
في «التعريف والاعلام فيما أبهم من الأسماء والاعلام في القرآن الكريم» (ص ١٠٦ ط دار  
الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٧) قال :

ان رسول الله ﷺ حين غسل وكفن سمعوا قائلا يقول : السّلام عليكم يا أهل البيت  
، ان في الله خلفا من كل هالك ، وعضوا من كل تالف ، وعزاء من كل مصيبة ، فعليكم  
بالصبر فاصبروا واحتسبوا. ثم دعا لهم ولم يروا شخصه ، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام . فقله  
«كانوا يرون أنه الخضر» يعني أصحاب النبي ﷺ وأهل بيته.

### مستدرك

قول النبي ﷺ «أذكركم الله في أهل بيتي»

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار المأثورة عن النبي ﷺ من كتب أهل السنة والجماعة في ج ٩ ص ٣١٨ وص ٣٨٩ الى ص ٣٩٢ وج ١٨ ص ٥٠٦ ، ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢٠٨ ط دار الشروق بجدة) قال :

وقال الامام ابن تيمية أيضا في «أصول أهل السنة والجماعة» يحبون أهل بيت رسول الله ﷺ ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله «ص» حيث قال في يوم غدير : أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٣٨)

قال :

قال رسول الله ﷺ : أذكركم الله في أهل بيتي . ثلاثا.

قال في الهامش : رواه النسائي يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم قال : قام رسول الله ﷺ خطيباً . إلخ .

وقال أيضا في ص ٨٤ :

قال ﷺ : أما بعد ، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به أخذ به كان على الهدى ، ومن اخطأه ضل ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به ، وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

قال في هامشه : رواه الامام احمد بن حنبل وعبد بن حميد ومسلم هم جميعا يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم (الجامع الصغير) .

وقال أيضا في ص ٨٥ :

قال زهير في مسلم حدثني اسماعيل بن ابراهيم ، قال حدثني ابو حيان ، حدثني يزيد بن حيان ، قال : انطلقت أنا وحصين بن سيرة وعمر بن مسلم الى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا اليه قال حصين : لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه ، حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعني من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوا ومالا فلا تكلفوني . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل

بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين : ومن أهل بيتي [كذا في الأصل . والصحيح : أهل بيته] يا زيد ،  
أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .  
قال : ومن هم؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال : قلت كل هؤلاء  
حرم الصدقة عليهم؟ قال : نعم .

قال في هامشه : رواه مسلم يرفعه بسنده الى زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ .

وقال أيضا في ص ٨٦ :

قال رسول الله ﷺ : أما بعد أيها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول  
ربي عز وجل فأجيبه ، واني تارك فيكم الثقلين : أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور ،  
فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به . وحث فيه ورغب ثم قال : وأهل بيتي ، أذكركم الله  
عز وجل في أهل بيتي . ثلاث مرات .

قال في هامشه : رواه مسلم يرفعه بسنده عن زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول

الله ﷺ خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ...

وقال أيضا :

قال ﷺ : أما بعد أيها الناس انما انا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي عز وجل . فذكر

مثل ما تقدم آنفا .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «خيركم خيركم لأهلي من بعدي»  
قد تقدم نقل الأخبار الواردة فيه عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٤٦ وج ١٨ ص  
٤٩٦ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور وجمع  
البحور» (ج ١ ص ٩ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :  
قال النبي ﷺ : خيركم خيركم لأهل بيتي من بعدي. رواه ابو يعلى ورجاله ثقات.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه : خيركم لأهلي من بعدي خيركم. ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسى المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال :

وحديث خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أوصيكم بعترتي خيرا»

قد تقدم نقل الأخبار عن جماعة من الأعلام في ج ٩ ص ٥١٥ وج ١٨ ص ٥٢٦

، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث عبد الرحمن بن عوف

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم :

فمنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الاهدلي الحسيني الشافعي اليماني في

«نثر الدر المكنون» (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وأخرج الحاكم عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : يا أيها الناس

اني فرط لكم على الحوض ، واني أوصيكم بعترتي خيرا

موعدكم الحوض.

ومنها

### حديث الأعمش

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ١٠٠ والنسخة

مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

رواه «الصواعق» ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابيا لا حاجة لنا

ببسطها ذكره ، قال ابن نمير : قال بعض أصحابنا عن الأعمش : قال رسول الله

ﷺ : أنظروا كيف تخلفوني فيهما ، وأوصيكم بعترتي خيرا ، وأذكركم الله في أهل بيتي.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٦٢٦ وص ٦٢٧ وج ١٨ ص ٣٠٩ ،  
ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ٧٢ والنسخة  
مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :  
قال رسول الله ﷺ : الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وأهل بيته : اللهم صل  
على محمد وعلى آله . الى آخر الحديث .  
قال في الهامش : رواه الديلمي في «مسند الفردوس» أنه ﷺ ...

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٧٤ الى ص ١٧٨ وج ١٨ ص ٣٥٢ الى  
ص ٣٥٥ ، ونستدرک هاهنا عن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في  
«تهذيب الكمال» (ج ٦ ص ٢٢٧ ط مؤسسة الرسالة بيروت) قال :  
وقال نصر بن علي الجهضمي : أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين  
بن علي ، قال حدثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن  
علي ، عن أبيه ، عن جده : ان رسول الله ﷺ أخذ الحسن والحسين فقال : من أحبني  
وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٤ ص ٤٧٣ ط دمشق) قالوا :  
عن علي عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين . الى آخر ما تقدم عن  
«تهذيب الكمال» ثم قالوا : (ت ، عم) ونظام الملك في اماليه وابن النجار (ص).  
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة عليها السلام» (ص ٢٥٥ ط دار  
الجيل في بيروت) قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ بيد الحسن والحسين : من أحبني . الى آخر ما تقدم ،  
ثم قال : رواه الترمذي.

### مستدرک

قول علی عليه السلام «اني وأطايب أرومتي وأبرار عترتي ، أحلم الناس صغاراً» الحديث  
قد تقدم نقله عن أعلام القوم في ج ٩ ص ٤٧٦ وج ١١ ص ٣٢٩ و ٣٦٥ ، وإنما  
نقل هاهنا عن من لم نقل عنهم هناك :

فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٣٩٤ ط دمشق) قالوا :

عن أبي الزعراء قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ابي وأطايب أرومتي وأبرار  
عترتي ، أحلم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، بنا ينفي الله الكذب ، وبنا يعقر الله أنياب  
الذئب الكلب ، وبنا يفك الله عنوتكم ، وينزع ربق أعناقكم ، وبنا يفتح الله ويختم (عبد  
الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال).

### مستدرك

قول النبي ﷺ «اول ما يسأل عن العبد محبة اهل البيت»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعيان العامة في ج ٧ ص ٢٣٤ الى ص ٢٣٧ ،  
ونستدرك هاهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق :  
فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في «أهل البيت» (ص ٦٦ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :  
وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزول قدما عبد  
حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله فيم أنفقه  
وأين اكتسبه ، وعن محبة أهل البيت.

## قول

النبي ﷺ «نحن النجباء وافرطانا افراط الأنبياء» إلخ

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» (ص ٤٧٣) قال :

قال رسول الله ﷺ : نحن النجباء ، وافرطانا أفراط الأنبياء ، وحزينا حزب الله عزَّجَلَّ

، والفتنة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا .

قال في الهامش : رواه الطبراني والخطيب هما يرفعه بسنده الى علي ؑ .

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «يا بني عبد المطلب اني سألت الله ثلاثا» الى آخر الحديث  
 قد تقدم نقل الاخبار الواردة فيه عن الأعلام في ج ١٨ ص ٤٨٨ ، ونستدرك هاهنا  
 عنم لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في  
 «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٥٧ والنسخة مصورة من  
 مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن عطا بن ابى رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما : ان  
 رسول الله ﷺ قال : يا عبد المطلب اني سألت الله ثلاثا : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي  
 ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت الله أن يجعلكم جوادا نجباء رحماء ، فلو أن رجلا  
 صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد  
ﷺ دخل النار. أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن محمد الحنفى المصرى في «تفسير آية المودة»  
(ص ٤٧) قال :

وعن ابن عباس «رض» : ان رسول الله ﷺ قال : يا بنى عبد المطلب انى سألت الله  
تعالى لكم ثلاثا : أن يثبت قائمكم . الى آخر ما تقدم عن كتاب «استحلاب ارتقاء الغرف  
بجب أقرباء الرسول ذوى الشرف» .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني في «مطلع البدور ومجمع  
البحور» (ج ١ ص ١٠ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب العربية) قال :

وعن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال : يا بنى عبد المطلب انى سألت الله أن  
يجعلكم جوادا نجباء رحماء ، فلو أن رجلا صنف بين الركن والمقام يصلي وصام ثم لقي الله  
وهو مبغض لال محمد ﷺ دخل النار. أخرجه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم.

## قول

رسول الله ﷺ «أحب آل محمد ومحب آلهم» الى آخر الحديث

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٠ ط المطبعة الفاسية) قال :

وقال في «الدر النفيس» روى ابن عمير عن عطية العوفي أنه قال : قال لي جابر بن عبد الله : يا عطية احفظ وصيبي ما أراك تصاحبني غير سفري هذا : أحب آل محمد ومحب آلهم ولو أوقعت في الذنوب والخطايا ، وأبغض مبغض آل محمد ﷺ ولو كان صواما قواما . الحديث.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش»

قد تقدم نقل الأخبار عن الأعلام في ج ٩ ص ١٩٥ وج ١٨ ص ٤٢١ ، ونستدرک هاهنا عمّن لم نقل عنهم هناك :

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (والنسخة مصورة من مكتبة السيد الاشكوري) قال :

روى الطبراني في الكبير بسنده عن أبي موسى ، قال رسول الله ﷺ : أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي في «الجامع الكبير» المطبوع في جامع الأحاديث (ج ٣ ص ٢٣١ للعلامتين الشيخ عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد ط دمشق) قال :

حديث ٨٦٢٧ قال النبي ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب

«آل محمد» وقال في آخره : (طب) عن أبي موسى.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الحضري  
السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة عليها السلام» (ص ٤٦ ط المطبعة  
العزيرية بحيدرآباد) قال :

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب عن أبي

موسى).

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم»  
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ١٦١  
الى ص ١٧٤ وج ١٨ ص ٤١١ ، ونستدرک هاهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من  
«جامع الأحاديث» (ج ٤ ص ٤٧٤ ط دمشق) قالوا :  
عن زيد بن أرقم : أن النبي ﷺ قال لفاطمة وعلي وحسن

وحسين عليه السلام : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم (ش ، ت ه ، حب ، طب ، ك ، ض).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٥٩٧ :

عن زيد بن أرقم عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين عليهم السلام .  
فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨  
في «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام» (ج ٣ ص ٤٥ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال  
:

وفي الترمذي عن زيد بن أرقم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة وابنيهما . فذكر  
مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

ومنهم الحافظ ابو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي  
المتوفى سنة ١٣٥٣ في «تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي» (ج ١٠ ص ٣٧٢ ط دار  
الفكر بيروت) قال :

حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي ، أخبرنا علي بن قادم ، أخبرنا أسباط ابن  
نصر الهمداني ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم ، أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتكم ، وسلم لمن سالمتم.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين على بن بلبان الفارسي الحنفي في «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (ج ٩ ص ٦١ ط بيروت) قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا مالك بن اسماعيل ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد ابن أرقم : أن النبي ﷺ قال لفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم.

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

وعن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صَلَّى الله وآله وبارك وسلّم لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلّم لمن سالمهم. رواه في «المشكاة» وقال : رواه الترمذي ولفظه : أنا حرب لمن حاربتهم ، وسلم لمن سالمتم. قال : وأخرجه ابو حاتم وقال : حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بجيدرآباد الهند) قال :

عن زيد بن أرقم : أن النبي ﷺ قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم (ش ، ت ، ه ، ط ، ب ، ح ، ك ، ض).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن احمد الذهبي الشافعي في «سير اعلام النبلاء»  
(ج ١٠ ص ٤٣٢ ط الرسالة في بيروت) قال :

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف المقرئ ، أخبرنا محمد بن اسماعيل ، أخبرنا يحيى بن محمود ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن عقيل ، أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا مالك بن اسماعيل النهدي ، حدثنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم ، أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : شأنا حرب لمن حاربتهم ، سلم لمن سالمتم .  
تفرد به أسباط ، عن السدي . رواه الترمذي عن سليمان بن عبد الجبار ، عن علي بن قادم ، وابن ماجه عن الحلواني ، وغيره عن أبي غسان ، جميعا عن أسباط . وصبيح : قال الترمذي : ليس بمعروف .

ومنهم العلامة الشيخ حسين بن مبارك بن يوسف الصيرفي الشافعي في «الأوامر والنواهي» (ص ٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :  
وعن زيد بن أرقم «رض» قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين . فذكر مثل ما تقدم آنفا عن «سير اعلام النبلاء» ثم قال : أخرجه الترمذي .

ومنهم العلامة الشيخ ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المشتهر بابي جعفر النحاس المصري البغدادي الشافعي المتوفى بشاطئ النيل سنة ٣٣٨ وقيل سنة ٣٣٧ في «الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم» (ص ١٥٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة سنة ١٤٠٧) قال :

وحدثنا احمد بن محمد الأزدي قال : حدثنا الحسن بن الحكم ، قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ، عن السدي ، عن سنيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام : أنا سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتهم.

ومنهم الحافظ جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» (ج ٣ ص ١٩٣ ط بيروت) قال :

حديث : أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : «أنا حرب لمن حاربتهم» ... الحديث. ت في المناقب (١٣٤ : ٤) عن سليمان ابن عبد الجبار البغدادي ، عن علي بن قادم ، عن أسباط بن نصر الهمداني ، عن السدي ، عنه به. وقال : غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح (مولى أم سلمة) ليس بمعروف. ق في السنة (١١ : ١٢ : ٥) عن الحسن بن علي الخلال وعلي ابن المنذر ، كلاهما عن أبي غسان مالك بن اسماعيل ، عن أسباط نحوه. ز رواه الحسين بن الحسن العري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي الحجاج ، عن مسلم بن صبيح ، عن زيد بن أرقم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في «غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الأنام» (ص ٢٩٥) قال :  
قال زيد بن أرقم : ان رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين . فذكر مثل ما تقدم عن «سير اعلام النبلاء» .

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في «حياة فاطمة ؓ» (ص ٢٥٣ ط دار الجليل بيروت) قال :

عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتهم ، وسلّم لمن سالمتم . وعن أبي هريرة قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال : أنا حرب لمن حاربتكم سلم لمن سالمكم . [رواه أحمد . والطبراني] .

ومنهم العلامة ابو القاسم على بن هبة الله الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (ج ٣ ص ١٣ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

أخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي ، أنا ابو محمد بن ابى عثمان واحمد بن محمد ابن ابراهيم القصارى ، (حيلولة) وأخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد ، أنا ابى ، قالوا انا اسماعيل بن حسن بن عبيد الله بن يحيى ، قالوا أنا ابو عبد الله المحاملي ، انا عبد الأعلى بن واصل ، نا الحسن بن الحسين الأنصارى يعرف بالغري ، نا علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابى الحجاف ، عن مسلم بن صبيح ، عن زيد بن أرقم قال : حنا رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه على علي وفاطمة وحسن

وحسين ، فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

وقال أيضا :

أخبرنا ابو القاسم بن ابى سعيد ، أنبأنا ابو سعد الجنزرودي ، أنبأنا ابو سعيد الكرابيسي ، أنبأنا ابو لييد ، أنبأنا الحسن بن عمرو بن محمد العنقزي الكوفي ، أنبأنا ابو غسان مالك بن اسماعيل ، أنبأنا أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن صبيح مولى ام سلمة ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا سلّم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم.

وقال أيضا :

أخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الواحد ، أنبأنا علي بن عمر القزويني إملاء ، أنبأنا محمد بن علي بن سويد ، أنبأنا عبد الله بن احمد بن يعقوب بن سراج بنصيبين ، أنبأنا علي بن عثمان النفيلى ، أنبأنا ابو غسان . يعنى مالك بن اسماعيل ، أنبأنا أسباط . يعنى ابن نصر . عن السدي ، عن صبيح مولى أم سلمة ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين : انا حرب لمن حاربتهم وسلّم لمن سالمتم.

ومنها

حديث ابى هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ١٣٦) قال :

تليد بن سليمان ابو إدريس المحاربي الكوفي ، حدث عن أبي الجحاف داود ابن أبي عوف وعبد الملك بن عمير ، روى عنه هشيم بن أبي ساسان واحمد بن حاتم الطويل واحمد بن حنبل وإسحاق بن موسى الأنصارى وغيرهم ، وهو ممن قدم بغداد وحدث بها ، حدثنا محمد بن الحسين القطان ، حدثنا عبد الباقي ابن قانع القاضي ، حدثنا احمد بن علي الخزاز ، حدثنا احمد بن حاتم الطويل ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن أبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : نظر رسول الله ﷺ الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى المكي في «تحذير العبقري من محاضرات الخضرى» (ج ٢ ص ٢٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال :

روى الامام احمد وتفرد به عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : نظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلّم الى علي والحسن والحسين وفاطمة . فذكر مثل ما تقدم عن «تاريخ بغداد».

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ ابو القاسم على بن هبة الله الشافعي الدمشقي المشتهر بابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٣ ص ١٣ نسخة مكتبة جستریتی) قال :

وأنبأنا ابو لبيد ، أنبأنا ابراهيم بن عيسى السرجى ، أنبأنا تليد بن سليمان ، عن

أبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتكم.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة» (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نظر رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : أنا حرب لمن حاربتكم وسلم لمن سالمتم.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في «الكامل في الرجال» (ج ٢ ص ٥١٦ ط دار الفكر بيروت) قال :

حدثنا محمد بن صالح بن ذريح ، حدثنا اسماعيل بن موسى السري ، حدثنا تليد ابن سليمان أبو إدريس الكوفي ، عن أبي الجحاف ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : نظر رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتاب «آل محمد» (ص ١٤) قال:

رواه الامام أحمد والطبراني والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريرة قال : قال

رسول الله ﷺ : أنا حرب لمن حاربتكم سلم لمن سالمكم.

قال ظ [قاله] رسول الله (ص) في شأن علي وفاطمة والحسن والحسين.

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
 أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، أنبا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ،  
 نبا علي بن الحسن بن فضال ، نبا الحسين بن نصر ، نبا أسيد بن سليمان ، عن ابي  
 الجحاف ، عن ابي حازم ، عن ابي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة  
 والحسن والحسين وهم في بيت ، فقال . فذكر مثل ما تقدم آنفا.

### ومنها

#### حديث ابي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :  
 فمنهم العلامة ابو حفص عمر بن احمد البغدادي المعروف بابن شاهين في «فضائل  
 فاطمة الزهراء» (ص ٣٩ ط بيروت) قال :  
 حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحداني ، قال حدثنا يعقوب ابن  
 يوسف الضبي ، حدثنا نصر بن مزاحم ، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي ، حدثني داود بن  
 ابي عوف ابو الجحاف ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : لما دخل علي  
 بفاطمة ، جاز النبي ﷺ أربعين صباحا على بابها فيقول : أنا حرب لمن حاربتهم وسلّم لمن  
 سالمتم.

## ومنها

### ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة ابن كرامة البيهقي في كتابه «الرسالة في نصيحة العامة» (ص ١٦

نسخة مكتبة امبروزيانا بايطاليا) قال :

قال النبي ﷺ في علي والحسن والحسين : اني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم.

ومنهم العلامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد الخافى (الخوافي) في «التبر المذاب» (ص

٦١) قال :

وروى الترمذي : ان النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن

حاربهم وسلّم لمن سالمهم.

ومنهم العلامة يحيى بن الحسن بن القاسم في «الطبقات والزهر في اعيان مصر» (ص

٣ والنسخة مصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية) قال :

عن النبي ﷺ قال : أنا حرب لمن حاربتهم وسلّم لمن سالمتم أخرج به البغوي الشافعي

في مصابيح.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن احمد الحنفي المصري في «تفسير آية المودة»  
قال (ص ٣٧) :

فلذا قال «ص» في بعض الطرق المتقدمة : أنا حرب لمن حاربهم وسلّم لمن سالمهم  
وعدو لمن عاداهم.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وفي الحديث : والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني ، ولا يحبني حتى يحب ذوي  
، أنا حرب لمن حاربهم وسلّم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ، ألا ومن آذى قرابتي فقد آذاني  
، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.

### قول

رسول الله ﷺ «لو أن رجلا صف بين الركن والمقام» الى آخر الحديث

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»

(ص ٣١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن رجلا صف بين الركن والمقام

وصام ، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين» الى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٢٢٠ الى ص ٢٢٤ وج ١٨ ص ٤٠٤ الى ص ٤٠٨ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس احمد صقر والشيخ احمد عبد الجواد المدنيان في «جامع الأحاديث» (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٧٣ ط دمشق) قالوا :

عن علي بن أبي طالب قال : أخبرني رسول الله ﷺ : أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، فقلت : يا رسول الله أفمحبونا؟ قال : من ورائكم (ك).

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٥٢) والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :

عنه (اي علي) عليه الرحمة والرضوان قال : أخبرني رسول الله ﷺ : ان أول من يدخل الجنة . فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث» ثم قال : أخرجه ابو سعيد.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد الخضرى السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٦٨ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند سنة ١٤٠٦) قال :

عن علي ؓ قال : أخبرني رسول الله ﷺ أن أول من يدخل الجنة . فذكر مثل ما تقدم عن «جامع الأحاديث».

وفي كتابه «مسند على بن ابى طالب» (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بجيدراآباد الهند) قال :

عن علي ؓ قال : أخبرني رسول الله ﷺ . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «جامع الأحاديث» ثم قال : (ك).

ومنهم العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم مير غنى الحسيني الحنفي في «الدرة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة» (ص ١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال :

قال النبي ﷺ لعلي ﷺ : أما ترضى أن تكون رابع أربعة اول من يدخل الجنة : أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا ، وذرياتنا خلف أزواجنا. وزاد في رواية : وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين احمد بن السيد عبد الله الشيرازي الشافعي في «توضيح الدلائل» (ص ٣٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال : وقال الثعلبي : ودليل هذا التأويل ، أخبرنا ابو منصور الحمشادي ، فأسند الى علي المرتضى عليه السلام قال : شكوت الى رسول الله ﷺ وبارك وسلم حسد الناس لي ، فقال ﷺ وبارك وسلم : أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ اول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا. ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال : أخبرنا ابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أنبا محمد بن عبد البزار ،

نبا محمد بن غالب ، حدثني عبيد الله بن عائشة ، نبا اسماعيل بن عمر البجلي ، نبا عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : شكوت الى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي ، فقال ﷺ : يا علي أن اول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين ، وذرارينا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذرارينا.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٧٠ وص ٤٧١ وج ١٨ ص ٤٧٦ وص  
٤٧٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى :  
فمنهم العلامة عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي المعروف  
بأبي البقال من اعلام المائة الرابعة في «مسند الامام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام» (ص  
٣٥٩ ط بيروت) قال :  
حدثني زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول  
الله ﷺ : لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة : الزائد في كتاب الله تعالى ،  
والمكذب بقدر الله تعالى ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط  
بالجبروت ليعز ما ذل الله ويذل ما أعز الله ، والمستحل ما حرم الله ، والمستأثر على المسلمين  
بفيئهم مستحلا له .

ومنهم العلامة ابو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في «فردوس الاخبار» (ص ٨٣ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال :

عن علي بن ابي طالب عن النبي ﷺ : سبعة لعنهم الله فلعنهم بلعنة الله كل ما استجيب له : المغير لكتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمبدل لسنة نبي الله ، والمستحل لعترتي ما حرم ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له جرأة على الله ، والمتسلط في سلطانه بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله ، والمستحل لحرم الله عَجَلًا .

### مستدرک

قول الحسن والحسين عليهما السلام «من دمعت عيناه فينا دمعة» الحديث  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ٥٢٣ عن كتب أعلام العامة ، ونستدرک هاهنا  
عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث الحسن عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم :  
فمنهم العلامة شهاب الدين احمد الشيرازي الحسيني الشافعي في «توضيح الدلائل»  
(ص ٣١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال :  
وعن الربيع بن منذر عن أبيه قال : ان حسن بن علي عليهما الرحمة والرضوان يقول :  
من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة أعطاه الله عزَّجَلَّ

الجنة. خرجہ الامام احمد في «المناقب».

ومنها

### حديث الحسين عليه السلام

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى بكر السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن الحسين بن علي عليه السلام قال : من دمعت عيناه فينا أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة. أخرجه أحمد في «المناقب».

ومنهم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد اليماني المتوفى سنة ١٠٩٢ في «مطلع البدور ومجمع البحور» (ج ١ ص ٩ نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة دار الكتب العربية) قال :

عن الحسين عليه السلام : من دمعت عيناه فينا قطرة آتاه الله تعالى الجنة. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في قبة بيضاء» الى آخر الحديث

تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٩٥ وج ١٨ ص ٤٢٢ وج ١٩ ص ٢٩٠ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق :

فمنهم العلامة سيد الكل القفطي في «الانباء المستطابة» (ص ٦٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستریتی) قال :

ومن ذلك ما روى زيد بن اسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : ان فاطمة وعليها والحسن والحسين في حضيرة الفردوس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل صلوات الله عليهم أجمعين.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه «آل محمد» (ص ١٢٨) قال :  
روى الحاكم والدارقطني هما يرفعه بسنده عن عمر وفيه عمرو بن زياد الثوباني قال  
النبي (ص). فذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الانباء المستطابة».  
ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون  
الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٤٣ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب ، أنبا ابو بكر محمد بن عبد الله البزار ،  
نبأنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية ، قالت حدثني ابي ، عن عمر ابن زياد الثوباني ،  
نبا عبد العزيز ، حدثني زيد بن اسلم ، عن أبيه اسلم : ان عمر ابن الخطاب «رض» قال :  
قال رسول الله ﷺ : أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين . فذكر مثل ما تقدم عن كتاب  
«الانباء المستطابة».

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى  
سنة ٩١١ في كتابه «مسند فاطمة ؓ» (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بجيدآباد الهند).  
ذكر مثل ما تقدم عن كتاب «الانباء المستطابة» ثم قال : ابن عساكر عن عمر.

### قول

النبي ﷺ «من ابغض أولادي فقد ابغضني» إلخ

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى ولي الله اللكنهوي في «مرآة المؤمنين» (ص ٢٤٧) قال :

وفي «الأربعين» : من أبغض أولادي فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ،

ومن أبغض الله فهو في النار.

### مستدرک

قول رسول الله ﷺ «لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أكبه الله في النار»  
تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٨ ص ٥٤٤ ، ونستدرک هاهنا عمن لم نرو عنه فيما  
مضى :  
فمنهم العلامة الشریف عباس احمد صقر و احمد عبد الجواد في «جامع الأحاديث»  
(ج ٩ ص ٤٤٠ ط دمشق) قالوا :  
قال النبي ﷺ في حديث ... ولا يبغضنا أهل البيت أحد الا أكبه الله في النار(بن)  
عن أبي سعيد.  
ومنهم العلامة الشریف ابو المعالي المرتضى محمد بن على الحسيني البغدادي في «عيون  
الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٣٩ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد العتيقي ، نبا ابو الحسن محمد بن

ابراهيم بن سلمة الكهيلي ، نبا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، نبا اسحق بن ابراهيم البرجي ، نبا داود بن عبد الحميد ، نبا عمرو بن قيس ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه : والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد الا أكبه الله في النار على وجهه.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «... ان رحمي موصولة» الحديث  
قد تقدم نقل الاخبار الدالة عليه عن كتب العامة في ج ٩ ص ٥١٤ وج ١٨ ص  
٥٠٨ ، ونستدرك هاهنا عن من لم نرو عنهم هناك :  
وفيه أحاديث :

### منها

#### حديث ابي سعيد الخدري

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :  
فمنهم العلامة السيد ابراهيم المدني الحسنى السمهودي في «الاشراف على فضل  
الاشراف» (ص ٤٦ ط مطبعة زهران بمصر) قال :  
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله ﷺ لا ينفذ قومه يوم القيامة ، بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة ، واني أيها الناس فرط لكم على الحوض . رواه احمد والحاكم في صحيحه والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد هو ابن عقيل عن حمزة ابن ابي سعيد عن أبيه .

ومنهم العلامة الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد» (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال :

حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون . الى آخر ما تقدم عن كتاب «الاشراف على فضل الأشراف» .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٢ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون . الى آخر ما تقدم عن كتاب «الاشراف على فضل الأشراف» .  
ثم قال : رواه احمد والحاكم في صحيحه والبيهقي من طريق عبد الله بن محمد ابن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد عن أبيه .

ومنهم الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في «الاعتقاد على مذهب السلف» (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال :  
حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو بكر بن الحسين القطان ، ثنا ابراهيم بن الحارث البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون . الى آخر ما تقدم عن كتاب «الاشراف على فضل الاشراف».

ومنهم العلامة الشريف ابو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في «عيون الاخبار في مناقب الأخيار» (ص ٣٩ نسخة مكتبة الواتيكان) قال :  
أخبرنا الحسن بن احمد الفارسي ، نبا احمد بن عثمان الادمي ، نبا ابو قلابة ، نبا ابو حذيفة ، نبا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن ابي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون أن رحمي لا ينفع ، بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، واني أيها الناس فرطكم على الحوض.

ومنهم العلامتان الشريف عباس احمد صقر واحمد عبد الجواد في القسم الثاني من «جامع الأحاديث» (ج ٥ ص ٣٣٧ ط دمشق) قالوا :  
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول على المنبر : ما بال رجال يقولون رحم رسول الله ﷺ

لا ينفع يوم القيامة على الحوض ، والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، واني أيها الناس فرط لكم يوم القيامة على الحوض ، وان رجالا يقولون : يا رسول الله أنا فلان ابن فلان ، فأقول : أما النسب فقد عرفته ، ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقري (ابن النجار).

وقالا أيضا في ص ٦٣٩ :

قال النبي ﷺ : ما بال أقوام يقولون ان رحمي لا تنفع ، بلى والله ان رحمي موصولة ، واني فرطكم على الحوض ، فإذا جئت قام رجل فقال : يا رسول الله أنا فلان وقال هذا انا فلان ، فأقول قد عرفتكم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقري (ك) عن ابي سعيد.

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن شيرويه الحنفي الديلمي في «مسند الفردوس» (ج

٣ ص ٣٥١ والنسخة من مكتبة لاله لي) قال :

روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع ، والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة. قال : رواه الطيالسي ، عن عمرو بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن ابي سعيد ، عن أبيه ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ . الى آخر الحديث.

ومنها

**حديث جابر بن عبد الله الأنصاري**

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي في «استحلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ذوى الشرف» (ص ٣٢ والنسخة مصورة من مكتبة عاطف افندى باسلامبول) قال :

ولأبي جعفر محمد بن عمرو البخاري في المجلس الأول من جزء فيه احد عشر مجلسا من «أماليه» من حديث عبد الله بن محمد هو ابن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ، حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : كان لال رسول الله صلى الله عليه وسلم خادم تخدمهم يقال لها «بريرة» ، فلقيها رجل فقال : يا بريرة غطي شعيفاتك فان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا. قال : فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج يجر رداءه محمرة وجنتاه وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر رداءه وحمره وجنتيه ، فأخذنا السلاح ثم أتينا وقلنا : يا رسول الله مرنا بما شئتة ، والذي بعثك بالحق لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا مضينا لقولك فيهم. ثم صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال : من أنا؟ قلنا : أنت رسول الله. قال : نعم ولكن من أنا؟ قلنا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. فقال : أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من ينقض التراب عن رأسه ولا فخر ، وأول من داخل الجنة ولا فخر ، وصاحب لواء الحمد ولا فخر ، وفي ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ، ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع بلى حتى تبلغ حاء وحكم [اسم طائفتين في اليمن] اني لأشفع فأشفع ، حتى أن من أشفع له ليشفع فيشفع حتى أن إبليس ليتطاول طمعا في الشفاعة.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد ابراهيم المدني الحسنى السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف»  
(ص ٤٦ ط مصر) قال :

وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال : ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع ، ان كل نسب  
وسبب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ، وان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة.

### ومنها

#### حديث ام معبد

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة السيد ابراهيم المدني السمهودي في «الاشراف على فضل الاشراف»  
(ص ٤٦ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وعن عبد الرحمن بن ابي رافع عن ام هاني ابنة ابي طالب رضي الله عنها : أنها خرجت متبرجة  
قد بدا أقدامها ، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اعلمي فان محمدا لا يغني عنك شيئا ،  
فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا  
تنال اهل بيتي ، وان شفاعتي تنال جا وجمكم.  
أخرجه الطبراني في الكبير ، وحا وحكم قبيلتان من اليمن.

### ومنها

#### ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في «الامام المهاجر» (ص ٢١٧ ط دار الشروق بجدة) قال :

ومما ورد في فضل الرحم ما صح أنه ﷺ قال : ما بال أقوام يقولون أن رحم رسول الله ﷺ لا ينفع قومه يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، واني أيها الناس فرط لكم على الحوض.

وفي هذه الصفحة أيضا قال :

وقال ﷺ : ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا ينفع ، بل ينفع حتى يبلغ جا وجكم ، اني لأشفع فأشفع حتى من أشفع له فيشفع ، حتى أن إبليس ليتطاول طمعا في الشفاعة (قوله : جا وجكم : هما حيان من اليمن).

ومنهم العلامة ابو نصر شهردار بن ابى شجاع شبرويه بن شهريار الديلمي الحنفي في «مسند الفردوس» (ج ٣ ص ٤٥٠ مخطوط) قال :

قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا تنفع ، والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال :

وصح عنه ﷺ أنه قال على المنبر : ما بال أقوام يقولون أن رحم رسول الله ﷺ لا تنفع قومه يوم القيامة ، بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وأنا أيها الناس فرط لكم على الحوض.

### مستدرك

قول رسول الله ﷺ «من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن» الى آخر الحديث

قد تقدم نقل الأخبار عن كتب العامة في ج ٥ ص ١٠٥ الى ص ١١٣ وج ١٨ ص ٥٢٧ ، ونستدرك هاهنا عمن لم نرو عنهم هناك :

فمنهم العلامة الأستاذ البحائة السيد محمد بن على الاهدلى الحسيني اليماني الأزهري في «نثر الدر المكنون» (ص ١٣٣ ط مطبعة زهران بمصر) قال :

وروى الحافظ ابو نعيم في الجزء الأول من «الحلية» عن عكرمة عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربى ، فليوال عليا من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالائمة من بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقتوا من طينتي ، رزقوا فهمي وعلمي ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنا لهم الله شفاعتي.

ومنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق ابو علم في «اهل البيت» (ص ٦٧ ط  
مطبعة السعادة بالقاهرة) قال :

قال ﷺ : من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن التي غرسها  
رؤى . فذكر مثل ما تقدم عن «نثر الدر المكنون» الا أن فيه «وليقتد بأهل بيتي» مكان  
«وليقتد بالائمة».

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني في «التدوين في أخبار  
قزوين» (ج ٢ ص ٤٨٥ ط بيروت) قال :

الحسين بن حمزة العلوي الرازي ابو طاهر قدم قزوين وحدث بما ، عن سليمان بن  
أحمد ، روى عنه أبو مضر ربيعة بن علي العجلي ، فقال : حدثنا أبو طاهر الحسن بن حمزة  
العلوي ، قدم علينا قزوين سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عمر بن  
حفص السدوسي ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمي ، عن ابن  
داود ، عن اسماعيل بن أمية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله  
ﷺ : من سره أن يحيى حياتي . الى آخر ما تقدم عن «نثر الدر المكنون» الا أنه ليس فيه  
«وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي».

ومنهم العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى  
بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه «الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة» (ص ١٩ ط المطبعة  
الفاسية) قال :

وأخرج الطبراني والرافعي عن ابن عباس : من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنه عدن . الى آخر ما تقدم عن كتاب «نشر الدر المكنون» الا أن فيه : «وليقتد بأهل بيتي» مكان «وليقتد بالائمة».